



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار - عنابة -



كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

مذكرة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

تخصص علم الاجتماع

تحت عنوان:

واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية
الجزائرية

دراسة ميدانية بمجموعة من المؤسسات التعليمية
بالطور الثانوي بولاية قالمة

إعداد الطالبة: عجمي نورة

إشراف الأستاذ : مراني حسان

أعضاء اللجنة

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
سعدون يوسف	أستاذ التعليم العالي	عنابة	رئيساً
ميراني حسان	أستاذ التعليم العالي	عنابة	مشرفاً ومقرراً
صيد الطيب	أستاذ التعليم العالي	سوق أهراس	عضواً مناقشاً
بوصنوبرة عبد الله	أستاذ محاضر أ	قالمة	عضواً مناقشاً
وشنان حكيمة	أستاذ محاضر أ	سكيكدة	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2024/2023

قال الله تعالى:

«يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا

الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ»

صدق الله العظيم

الآية 11 من سورة المجادلة.

الاهداء

الى روح أمي الطاهرة رحمها الله
إلى أبي اطلال الله في عمره و حفظه
الى كل أسرتي و احبائي
أهدي ثمرة

جهدي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

شُكْرٌ وَتَقْدِيرٌ

الحمد و الشكر لله عز وجل الذي وفقني و أعاتني في انجاز
هذا العمل

كما أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان الى كل من ساعدني
في إنجاز هذا العمل

و أخص بالذكر الأستاذ الفاضل مراني حسان الذي أشرف
على هذا العمل لما قدمه لنا من نصائح و توجيهات جد قيمة

حتى يكون العمل بهذه الصورة

فحقا شكر جزيلا لك



1- فهرس البحث

المقدمة العامة	أ....ث
الجزء الأول: الإطار النظري للبحث	الصفحة
الإشكالية	1
أهداف البحث وأهميته	10
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للبحث	13
تمهيد	13
أولاً- مفاهيم البحث	14
1- مفهوم الواقع	14
2- مفهوم الاستخدام	15
3- مفهوم وسائل تكنولوجيا التعليم	17
4- مفهوم المؤسسات التعليمية والتربوية	20
5- مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية	22
6- مفهوم الخلفيات الاجتماعية	23
7- مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية	25
8- مفهوم الإنتماءات الاجتماعية	27
ثانياً- نظريات البحث:	28
تمهيد	28
1- نظريات تكنولوجيا التعليم	28
أ - النظرية المعرفية	29

30	ب-نظرية العلاقات الاتصالية
31	ت-نظرية التطوير التكنولوجي
33	ث-نظرية الاستخدام وسلوك المتعلمين
34	ج- نظرية التقويم والإدارة
36	ح- النماذج التعليمية في إطار تكنولوجيا التعليم
38	هـ- نظرية الانتشار
41	2-النظريات السوسولوجية
41	أ- النظرية البنائية الوظيفية
43	ب- نظرية الرأس مال الثقافي
45	ت-نظرية تكافؤ الفرص و مبدأ الإستحقاقية
46	ث-نظرية التغير الاجتماعي التكنولوجي
49	ثالثا- الدراسات السابقة :
49	1- الدراسات المحلية
49	أ- دراسة هند علوي
51	ب-دراسة ياسين محجر وبحرية بإسماعيل
52	2-الدراسات العربية
52	أ- دراسة أحمد مهدي علي سالم
54	ب-دراسة فاطمة إبراهيم الغدير
55	ت- دراسة سالم بن مسلم الكندي
57	ث- دراسة ميساء أحمد أبو شنب

58	ج- دراسة عبد الوهاب الحكيل
59	ح -دراسة وفاء بنت حمد الصالح
60	3- الدراسات الغربية
60	أ- دراسة بيكر
61	ب-دراسة كلية الطب بجامعة لندن
62	ت- استقصاء في الولايات المتحدة الأمريكية
62	رابعاً- مناقشة الدراسات السابقة
65	خلاصة الفصل
67	الفصل الثاني: تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية
67	تمهيد
68	أولاً- عوامل ظهور مصطلح تكنولوجيا التعليم
68	1- وسائل تكنولوجيا التعليم في عصر النهضة الاوروبية
69	2- وسائل تكنولوجيا التعليم في عصر التطور الصناعي
70	3- وسائل تكنولوجيا التعليم في عصر الحديث
72	ثانياً- التطور التاريخي للوسائل التعليمية ومسميات تكنولوجيا التعليم
76	ثالثاً- أهم تصنيفات وسائل وتكنولوجيا التعليم
89	رابعاً- أنواع الوسائل التعليمية ووسائل تكنولوجيا التعليم
89	1- الوسائل السمعية والبصرية و استخداماتها التعليمية
92	2- لوسائل البصرية واستخداماتها التعليمية
96	3-وسائل السمعية (الصوتية) واستخداماتها التعليمية

98	4-الوسائل التعليمية الشاملة والمستحدثة واستخداماتها التعليمية
103	خامسا- معوقات وسائل تكنولوجيا التعليم واستراتيجيات تفعيل استخدامها
109	خلاصة الفصل
الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث	
112	الفصل الاول: الإجراءات المنهجية للبحث
112	تمهيد
113	أولا- المنهاج المستخدمة
115	أ- المنهج الوصفي
116	ب-المنهج المقارن
117	ثانيا-أدوات جمع البيانات
118	أ- الملاحظة البسيطة
120	ب-المقابلة
123	ج- استمارة الاستبيان
127	ثالثا- مجالات الدراسة
128	1- المجال البشري
128	أ- مجتمع البحث
128	ب - عينة البحث
134	2- المجال المكاني (الجغرافي) للبحث
136	3- المجال الزمني للبحث
137	خلاصة الفصل

140	الفصل الثاني: الموقع الجغرافي والحضاري للمؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي
142	الفصل الثالث: المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم
234	الفصل الرابع: الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم
262	- نتائج البحث والمقارنة بينها
262	أولاً- نتائج البحث حسب توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي حسب الموقع الجغرافي والحضاري
264	ثانياً- نتائج البحث حسب امتلاك الأساتذة المعنيون الكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل التكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي
267	ثالثاً- نتائج البحث حسب الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ و انعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم
268	- الاجابة عن التساؤل الرئيسي للبحث
270	الخاتمة
273	قائمة المراجع
/	الملاحق
/	ملخص البحث باللغات التالية: بالعربية -الفرنسية-الانجليزية

2- فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أساتذة التعليم الثانوي المعنيون بالدراسة حسب العدد	131
02	توزيع عينة التلاميذ حسب النسبة المأخوذة من كل ثانوية	132
03	نسبة الأساتذة على عدد التلاميذ في كل مؤسسة تعليمية معنية بالدراسة	133
05	واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمي الواقعة في منطقة حضارية	141
06	واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبة حضارية	143
07	واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية	145
08	مستوى رضى الاستاذ على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية التي يعمل بها الواقعة في منطقة حضارية	151
09	مستوى رضى الاستاذ على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التي يعمل بها الواقعة في منطقة شبه حضارية	153
10	مستوى رضى الاستاذ على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم المؤسسة التي يعمل بها الواقعة في منطقة ريفية	154
11	العوامل التي تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في المناطق الحضارية	158
12	العوامل التي تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في المناطق شبه الحضارية	160
13	العوامل التي تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في المنطقة ريفية	161
14	توزيع الاساتذة حسب الجنس بالنسبة لثانوية عبد الحق بن حمودة ولاية قالمة	167

168	توزيع عينة الاساتذة حسب الجنس بالنسبة لمتقن عزيزي عبد المجيد هيلوبوليس	15
168	توزيع الاساتذة حسب الجنس بالنسبة لثانوية تازير محمد صالح النشماية	16
170	توزيع الأستاذة حسب السن في المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة	17
171	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الطور التدريسي بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية	18
172	نسبة الأساتذة في كل طور تدريسي بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضارية	19
173	نسبة الأساتذة في كل طور تدريسي بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية	20
174	توزيع عينة الأساتذة حسب المؤهل العلمي بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية	21
176	توزيع عينة الأساتذة حسب المؤهل العلمي بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضارية	22
177	توزيع عينة الأساتذة حسب المؤهل العلمي بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية	23
178	توزيع عينة المعلمون حسب سنوات الخبرة في التعليم الثانوي في المؤسسات التعليمية المعنية	24
181	مدى اتقان الاستاذة لكفاءة تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم و ملحقاتها في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية	25
182	مدى اتقان الاستاذ لكفاءة تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم وملحقاتها في المؤسسة التعليمية الواقعة في شبه حضارية	26
183	مدى اتقان الاستاذ لمهارة تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم وملحقاتها في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية	27
186	الطريقة الغالبة لعرض الدروس من طرف الأستاذ بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية	28

187	الطريقة الغالبة لعرض الدروس من طرف الأستاذ بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضارية	29
188	الطريقة الغالبة لعرض الدروس من طرف الأستاذ بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية	30
190	تلقي الأستاذ لدورات تكوينية حول استخدام أجهزة الحاسوب المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة	31
192	انعكاس تلقي الدورات التكوينية على الأداء التربوي للأستاذ بالنسبة للأساتذة الذين تلقوا تكويناً في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية	32
194	انعكاس تلقي الدورات التكوينية على الأداء التربوي للأستاذ بالنسبة للأساتذة الذين تلقوا تكويناً في المؤسسة التعليمية الواقعة في شبه حضارية	33
195	انعكاس تلقي الدورات التكوينية على الأداء التربوي للأستاذ بالنسبة للأساتذة الذين تلقوا تكويناً في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية	34
197	الأسلوب التعليمي التي يفضل الاستاذ اتباعه عند استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية	35
198	الأسلوب التعليمي التي يفضل الاستاذ اتباعه عند استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضارية	36
199	الأسلوب التعليمي التي يفضل الاستاذ اتباعه عند استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية	37
202	الطرق التي يتقن انجازها الأستاذ باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية	38
203	الطرق التي يتقن انجازها الأستاذ باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية	39
204	الطرق التي يتقن انجازها الأستاذ باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية	40
206	برنامج الاعلام الالي التي يجيد الاستاذ استخدامها أكثر من غيرها في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية	41

207	برنامج الاعلام الالي التي يجيد الاستاذ استخدامها أكثر من غيرها في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية	42
208	برنامج الاعلام الالي التي يجيد الاستاذ استخدامها أكثر من غيرها في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية	43
209	إمكانية قيام الاستاذ بتحويل بيانات كيفية الى بيانات كمية أو عديدية من باستخدام تطبيقات الاعلام الالي في المؤسسات التعليمية المعنية	44
214	يوزع أفراد عينة التلاميذ حسب سنة الدراسة	45
215	توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب المستوى الدراسي للأب	46
217	توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب المستوى الدراسي للأم	47
218	توزيع عينة التلاميذ حسب متغيرات الوضعية المهنية للأب	48
219	توزيع عينة التلاميذ حسب متغيرات الوضعية المهنية للأم	49
220	عدد الإخوة لدى التلميذ	50
222	توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب متغير السكن	51
223	توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب متغير عدد الغرف	52
224	أفراد عينة التلاميذ حسب توفر جهاز حاسوب في المنزل	53
127	يوضح توزيع عينة التلاميذ حسب توفر جهاز الحاسوب داخل الاسرة حسب الوضعية المهنية لأب التلميذ	54
129	توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب استخدام أسرتهم لجهاز الحاسوب حسب نوع السكن	55
132	توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب عدد ساعات استخدام أسرته لجهاز الحاسوب المتوفر فعلا في وسطها الأسري	56
134	مدى استخدم التلميذ لجهاز الحاسوب في انجاز واجباته المدرسية حسب توفر هذا الجهاز في أسرته	57

136	مساعدة الأب لابنه التلميذ على استعمال الحاسوب المتوفر في المنزل حسب المستوى التعليمي	58
138	مساعدة الام لابنها التلميذ على استعمال الحاسوب المتوفر في المنزل حسب المستوى التعليمي	59
142	مساعدة الام لابنها التلميذ على استعمال الحاسوب المتوفر في المنزل حسب عدد الابناء	60
144	مجالات استفادة التلميذ من استخدامه أسرته لجهاز الحاسوب المتوفر في أسرته	61
145	يوضح مدى تقييم التلميذ لنفسه لاستخدامه جهاز الحاسوب انطلاقا من مساعدة أحد أفراد أسرته له	62

2 - فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	علاقة التقليدية بين المعلم و المتعلم	36
02	استخدام المعلم للوسائل السمعية البصرية في التعليم	36
03	استخدام الأنظمة التعليمية بواسطة الوسائل التعليمية	36
04	استخدام أنظمة تعليمية كاملة بواسطة الوسائل التعليمية التعليمية	37
05	تعلم الطالب وتفاعله مع المصادر التعليمية	37
06	الأنظمة التعليمية وفق مفهوم الصندوق الأسود	75
07	تصنيف تايلر لوسائل تكنولوجيا التعليم	78
08	تصنيف أدلينغ للوسائل وتكنولوجيا التعليم	79
09	تصنيف برييس للوسائل وتكنولوجيا التعليم	80
10	تصنيف ادجار ديل لوسائل وتكنولوجيا التعليم	82

83	تصنيف الدبس واستتية	11
84	نموذج جانبيه لوظائف الوسائل التعليمية	12
87	تصنيف دونكان لوسائل و تكنولوجيا التعليم	13
104	يوضح خطوات التطبيق الناجح لتكنولوجيا التعليم	14

4- فهرس الملحق

الرقم	عنوان الملحق	الجهة المعنية
01	استمارة استبيان	أساتذة التعليم الثانوي
02	استمارة استبيان	عينة من تلاميذ الطور الثانوي

الجزء الأول

الإطار النظري للبحث

لقد تغيرت غايات و تطلعات المجتمعات الانسانية التي تطمح نحو تحقيق التطور والتجديد، وذلك للتكيف مع ملامح المرحلة الراهنة التي تعرف انتشار واسعا لاستخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة وانعكاساتها على معظم نشاطات الافراد والمؤسسات، وتعتبر المؤسسات التعليمية أحد الميادين التي تأثرت بهذه الوسائل التكنولوجية الحديثة، و يتجلى ذلك من خلال تغير دورها بين الماضي والحاضر وتطلعاتها نحو المستقبل ، فقد كان التعليم فيما مضى يهدف إلى تزويد الفرد بمجموعة من المعلومات والمعارف ، مرتكزا في ذلك على أدوات ووسائل تعليمية بسيطة تعتمد في أغلبها على التلقين والاستذكار ومع تطور الإنسان و المجتمعات و اختراع وسائل اتصال أكثر تطورا تعتمد على التكنولوجيا الحديثة تغيرت هذه النظرة ليصبح التعليم اليوم يهدف إلى تزويد الفرد بمجموعة من الخبرات والكفاءات اللازمة للمساهمة في بناء مجتمع حديث ، يسمو بتطلعات وأحلام الناشئة التي تسعى إلى النجاح والتميز باستمرار، والتكيف مع ملامح التطور التكنولوجي والمعرفي المتزايد في مختلف نظم المجتمع ومجالاته.

إن النظم التربوية اليوم تحتاج إلى تطوير مختلف عناصر العملية التعليمية ، واستخدام وسائل تعليمية تعتمد بالدرجة الأولى على التكنولوجيا الحديثة، و التي من شأنها تحقيق العصرية والحدثة في هذه النظم التربوية و بلوغ أفضل الغايات والأهداف التربوية والتعليمية إذا حسن اختيارها وإعدادها واستخدامها في إطار منظومة تعليمية متكاملة و مهيئة في مختلف عناصرها التعليمية.

و في ظل الانتشار الواسع لاستخدامات وسائل تكنولوجيا التعليم في الدول المتقدمة وانعكاساتها الإيجابية على الصعيد التربوي لا سيما في مجال الحاسوب وشبكة الأنترنت، بدأ اهتمام الدول العربية بالبحث عن أنجع الطرق لاستخدام هذه الوسائل الحديثة والاستفادة منها في العملية التعليمية ، سعيا منها لبناء منظومة تعليمية حديثة، تتكيف مع التطور التكنولوجي الذي تشهده المجتمعات المتقدمة من جهة وخلق جيل يستطيع التأسيس لبناء مجتمع عربي ذو ثقافة تكنولوجية مستقبلا.

إن استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في الجانب التربوي يعتبر عملية تطبيق مختلف وسائل الاتصال الحديثة والفعالة والتي تعتمد على التقنية أو الأجهزة ، وقد اعتبرت هذه الوسائل في بداية الأمر كمعينات للمعلم تعمل جنبا إلى جنب مع الوسائل التعليمية التقليدية ، بهدف حل بعض المشاكل التعليمية كاختلاف الفروق الفردية بين المتعلمين، واكتظاظ الأقسام الدراسية...الخ ، لكن سرعان ما تطور استخدام هذه الوسائل ليصبح تواجدها شيء ضروري في العملية التعليمية الحديثة ، ومطلبا رئيسيا تحتاجه النظم التربوية لتطوير أساليبها والرفع من مستوى أدائها التربوي نحو الكفاءة والفاعلية بطرق علمية قابلة للتقييم.

و بمأن الجزائر كغيرها من الدول التي تسعى الى تحديث منظومتها التربوية و التعليمية وتكييفها مع التطور التكنولوجي والمعرفي الحاصل الذي تشهده المجتمعات منذ مطلع القرن الحادي والعشرين ، وفي هذا الاطار اتجهت الدولة الجزائرية إلى سياسة الإصلاح التربوي في عدة مستويات وأطوار دراسية ، و إدراج مطلب تزويد المؤسسات التعليمية بوسائل تكنولوجيا التعليم وتكوين المعلمين على استخدامها وذلك من خلال محاولة دمج وسائل التكنولوجيا الحديثة في العمل التربوي، و إعداد مختلف عناصر العملية التعليمية لتناسب مع الوسائل التكنولوجية الحديثة ، وعلى هذا الأساس أصبح استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية الخاصة بالطور الثانوي من الضروريات التي يسعى النظام التربوي في الجزائر إلى تحقيقها ، الأمر الذي استدعى البحث عن واقع توفر و استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي ، كمحاولة بحثية للكشف عن واقع توفر واستخدم وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية ، والبحث عما اذا كان هذا التوفر والاستخدام يتم بطريقة كافية و عادلة بين المؤسسات التعليمية الواقعة في مناطق حضرية أو شبه حضرية او ريفية ، و كشف حقيقة امتلاك الأساتذة في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي الكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل التكنولوجيا التعليم ، بالإضافة إلى ذلك بحثنا عن الانتماءات الاجتماعية للتلميذ وانعكاساتها على استعداداتهم وتوفر وسائل تكنولوجيا التعليم .

وقد احتوى البحث على المقدمة العامة و جزئين جزئ نظري وآخر تطبيقي، حيث احتوى الجزء الأول على الاشكالية وأهمية وأهداف البحث بالإضافة الى فصلين نظريين ، حيث خصص الفصل الاول منه الى الاطار النظري والمفاهيمي للبحث ، أما الثاني فقد خصص لوسائل تكنولوجيا التعليم واستخداماتها في بعض الدول العربية والأجنبية .

في حين خصص الجزء الثاني للبحث إلى الإطار الميداني وتناول أربعة فصول تطبيقية ، تناول الاول منه الإجراءات المنهجية للبحث ، في حين تناول الفصل الثاني من الجزء الثاني تبويب البيانات ، تحليلها و تفسيرها حسب المناطق الجغرافية والحضرية للمؤسسات التعليمية، أما الثالث من الجزء الثاني فقد خصص للمعلمين وكفاءة استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم، في حين تطرق الفصل الرابع من الجزء الثاني الى الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم.

كما قمنا في نهاية هذا العمل بوضع النتائج العامة للبحث حسب تساؤلات البحث الفرعية والمقارنة بينها حسب تكافؤ الفرص في توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي حسب الموقع الجغرافي والحضري لهذه المؤسسات ، وحسب امتلاك المعلمون الكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم ، وكذا حسب الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاسات ذلك استعداداتهم لاستخدام على تكنولوجيا التعليم.

الإشكالية:

لقد أثر تسارع التغيير في الحياة الاجتماعية على تغيير وتحديث النظم التربوية التي ترتبط ارتباط وثيقا بكل التطورات والتغيرات التي تحدث في المجتمعات الانسانية، فالنظام التربوي يشكل في أي مجتمع الأساس الذي تنهض عليه وتتقدم هذه المجتمعات في مختلف مجالات الحياة، وذلك لما له من دور وظيفي يتمثل في نقل ثقافة المجتمع بين الأجيال والمحافظة على الأنماط الثقافية، من خلال مجموعة من المؤسسات التربوية التي تعمل معا لتحقيق وظائفها وأهدافها التربوية في المجتمع لضمان بقائه واستقراره الاجتماعي.

إن محاولة النهوض بالمجتمع قد لا يكون إلا مصحوبا بالتجديد في ميدان التربية والتعليم، وعليه ينظر اليوم الى التربية كعامل أساسي من عوامل النجاح الاجتماعي، باعتبارها عملية اجتماعية تهدف إلى تنشئة الفرد وإكسابه المعارف والمهارات والأخلاق، و تمكن المتعلم كونه طرفا أساسيا في العملية التعليمية الحديثة من المشاركة في العملية التعليمية واكتساب مهارات معرفية في بيئة تعليمية نشطة، مما يساهم في تحسين التعليم ومحاولة ايجاد فرص متساوية لكل أفراد المجتمع باختلاف مستوياتهم التعليمية وانتماءاتهم الاجتماعية ، معتمدة في ذلك على أهم المؤسسات الاجتماعية التي أخذت على عاتقها الإعداد التربوي والعلمي للأفراد، لتزويدهم بالمعارف والمهارات الازمة التي تمكنهم من مواصلة عملية تعلمهم داخل وخارج المدرسة، مما يؤثر على تأكيد وجودهم الاجتماعي عبر لعب أدوار مهمة داخل المجتمع حاضرا ومستقبلا، وباعتبار أن المجتمعات الانسانية تمر اليوم بتغيرات كثيرة على من بينها التغيرات التكنولوجية والثقافية، و التي مست مختلف مجالات الحياة وانعكست على كافة الأنشطة الاجتماعية والثقافية للأفراد، و أثرت على تغيير اتجاهاتهم الفكرية والثقافية وأسلوب حياتهم ، الأمر الذي أثر أيضا على تغيير معالم المنظومة التربوية وسياساتها، و نتج عنه ضرورة تطوير أساليب وطرق و أنماط التربية لمواجهة تحديات هذا العصر، بأساليب و وسائل تكنولوجية تربوية تستطيع القيام بدورها في

تحديث النظم التربوية، حيث لم يعد الكتاب، السبورة الطباشيرية، الخرائط التعليمية، الوسائل التعليمية الوحيدة التي يعتمد عليها في سير العملية التعليمية الحديثة، فقد أصبح اليوم اعتماد أي نظام تعليمي على التكنولوجيا في التعليم هدفا ضروريا لضمان نجاح تلك النظم و تكيفها مع التغيرات المتلاحقة في ميدان العلم والتكنولوجيا الحديثة، مما يجعل نظم التعليم نظما تعنى بتحسين المخرجات التعليمية وتحديثها، فينجم عنه بناء جيل يستطيع التكيف مع التغير الاجتماعي و التطور التقني من جهة، ويستطيع التأسيس لبناء مجتمع متطور أكثر مستقبلا من جهة أخرى.

إن تحدي التغير الاجتماعي والمعرفي و التكنولوجي قد شكل منطلقا لدعوات عديدة بضرورة إصلاح النظم التربوية والتعليمية بجميع عملياتها و أهدافها، وتكييفها مع التغيرات الراهنة و بهدف تحقيق ذلك تسابقت كثير من الدول لا سيما الغربية لإصلاح نظمها التربوية والتعليمية، محاولة بذلك مجاوزة الطرق التعليمية التقليدية التي تعتمد على وسائل تعليمية بسيطة لإيصال المعارف والمعلومات و الرموز إلى المتعلمين مرتكزة على التلقين والحفظ، وتغييرها بنظم تربوية مستمدة من واقع المتعلم واحتياجاته وتطور بيئته الاجتماعية ، وعليه لم تعد وظيفة المؤسسات التعليمية اليوم تقتصر على إمداد التلاميذ بالحقائق والمعارف كما كان سائدا في الماضي، بل اتسعت لتشمل مساعدة المتعلم على تحقيق النمو الشامل في جميع الجوانب المعرفية والعقلية والنفسية، و تنمية مهاراته وقدراته وبناء شخصيته ليكون قادرا على التفاعل مع متغيرات العصر، وإيجاد الطرق المناسبة للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية التي تشترك في صنعها عناصر مختلفة، أساسها المعلم والمتعلم وتتمحور حول مجموعة من الأهداف التربوية، يترجمها المنهاج الدراسي بمكوناته المختلفة و تعمل الوسائل التعليمية على نقلها وإيصالها إلى المتعلمين¹.

¹- رضاني نور الدين وآخرون، وثائق دعم المتكون، مديرية التربية، قالمة، الجزائر، 1998، ص65.

إن دخول وسائل التكنولوجيا الحديثة إلى ميدان التربية والتعليم قد يؤدي إلى تحقيق النظام التربوي في العصر الراهن لأهدافه وغاياته وحل بعض المشكلات التعليمية والتربوية، مما قد ينتج عنه الحفاظ على توازن واستقرار النظام الاجتماعي ككل، فعدم قدرة النظام التربوي على خلق فاعلية الأداء التربوي والتجديد وتحقيق التغيير في ضوء الأهداف المجتمعية و التحولات المتوقع أن يشهدها المجتمع الحالي، ينتج عنه خلل وظيفي يؤدي إلى عدم تحقيق النظام الاجتماعي لمبدأ التكامل والتساند الوظيفي بين كل الأنساق الاجتماعية، وقد تفشل المؤسسة التربوية كمنسق اجتماعي عن أداء دورها الوظيفي في تلقين الثقافة والتربية والأخلاق والقيم إلى الأجيال، فقدرة النظام التربوي على خلق التجديد و التغيير في مختلف عملياته مرتبط بالأهداف المجتمعية و التحولات المعرفية و التكنولوجية التي يشهدها المجتمع في الوقت الحالي، و انفتاحه على واقع الحياة في المجتمع و البيئة المحيطة به، مما يجعل نظم التعليم تقترب أكثر من متطلبات الواقع المعاش للمتعلم، وفي هذا الإطار طالب جون ديوي John Dewey بضرورة تغيير النظم التربوية التقليدية التي لم تعد صالحة لمستجدات الحياة التي تتطور وتتغير باستمرار، واعتبر جون ديوي أنه لا يتسنى للمدرسة أن تعد الطلبة للحياة الاجتماعية إلا متى كان النظام فيها يمثل الحياة الاجتماعية، كما اعتبر أن المدرسة التقليدية لم تعد قادرة على إعداد الطلاب إعداداً علمياً لفهم طبيعة المجتمع الحديث الذين يمثلون أعضائه الأمر الذي يتطلب التطوير والتغيير الاجتماعي من خلال خلق المواقف الاجتماعية الحية داخل حجرات الدراسة، وتبني البرامج التعليمية الواقعية من خلال ربط التربية والتعليم في المدرسة بالمحيط الاجتماعي للطالب، مما يجعل المدرسة قادرة على تلبية الاحتياجات العامة والأهداف المشتركة للمجتمع المحلي الذي تنتمي إليه المدرسة¹، كما دعي للمطالبة بتغيير النظم التربوية

¹ - عبد الله بن عايض سالم الشيبتي، علم اجتماع التربية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط1، 2002، ص ص 29 30.

التقليدية التي لم تعد صالحة لمستجدات الحياة التي تتطور وتتغير باستمرار، باعتبار أن المدرسة لا تستطيع أن تعد الطلبة للحياة الاجتماعية إلا متى كان النظام فيها يمثل الحياة الاجتماعية¹.

ولهذا السبب أدركت المجتمعات الانسانية المتقدمة أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في كافة مجالات الحياة، فقد سارعت هذه المجتمعات المتقدمة الى تطويرها واستخدامها و احتكارها و سيطرتها على براءة اختراعها، ثم توجيهها بما يتلاءم ومصالحها وأهدافها، وبذلك تفوقت المجتمعات الانسانية المتقدمة في المجال التكنولوجي على المجتمعات الانسانية النامية التي اكتفت بمجرد نقل التكنولوجيا دون تهيئة الارضية المناسبة لتوظيفها، وبذلك تعمقت الفجوة التكنولوجية بين المجتمعات البشرية وأصبحت مقسمة على معيار التقدم أو التخلف التكنولوجي، الأمر الذي جعل من المجتمعات النامية و بعض الدول العربية تأتي في مراتب متأخرة من حيث استخدام التكنولوجيا في عملياتها التربوية، في ظل اهتمامها ببعض المشكلات التعليمية والتربوية ، غير أن الدول العربية نفسها قد لا تحظى بنفس الحظوظ والمساواة في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم، بخلاف دول الخليج العربي و التي توفرت لها الإمكانيات المادية والبشرية لتهيئة المجتمع وجعله مجتمع الكتروني يستخدم وسائل التكنولوجيا في مجال التعليم، حيث تعد تجاربها في هذا المجال من أهم انجازات الدول العربية، كما قامت دولة الكويت عام 1981 بالبدء في العمل بمشروع حول الاستفادة من الحاسوب في عمليتي التعليم والتعلم، و في المملكة العربية السعودية تم تطوير لغة برمجة حاسوبية عربية للتأليف، تتميز بإمكانية إخراج الرسوم التخطيطية الملونة والتخاطب الصوتي مع الحاسوب²، كما قامت سلطنة عمان بإنشاء مراكز مصادر التعلم في كل مدرسة من مدارس التعليم الاساسي وتم تزويدها بأحدث الأجهزة التعليمية والتكنولوجية خاصة الحاسب الآلي³، وعلى ضوء هذه الخطوات العربية الهامة في مجال استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم، عجل ذلك من المطالبة بضرورة

¹ - جون ديوي، المدرسة والمجتمع، ترجمة أحمد حسن الرحيم، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، ط1، 1978، ص 11.

² - ميساء أحمد أبو شنب، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس بدمشق ، كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2007، بدون صفحة.

³ - فارس إبراهيم الراشد ندوة التعليم الإلكتروني، التعليم الإلكتروني واقع وطموح، سنة 2003، بدون صفحة.

بعث التطوير و التغيير في النظم التربوية للدول العربية ، فقد أقر التقرير الختامي للمؤتمر الفكري الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب المنعقد في طرابلس عام 1998، على سبع سياسات من شأنها إحداث تغييرات نوعية في مجال التربية والتعليم والتي كانت من بينها استغلال التقنيات التربوية الحديثة ووسائل الاتصال والإعلام المتطورة بما يساعد المتعلم خلال عملية تعلمه، في حين اتخذ المؤتمر في المؤتمر المنعقد في 29 - 30 جويلية 2000 بدمشق، جملة من التوصيات لتحديث المدرسة العربية، من بينها الأخذ بالوسائل التقنية في مجال المنظومة التربوية استجابة للتطور الحاصل ومواكبة متطلباته¹.

أما الجزائر فلم يكن اهتمام الدولة الجزائرية بمعزل عن مجريات التغييرات الحديثة، فلقد أولت وزارة التربية والتعليم اهتماما بالغا لتحديث المناهج الدراسية و توظيف التقنية في خدمة التعليم، وقد وضعت الجزائر على عاتقها مهمة إصلاح النظام التربوي بعد استقلالها مباشرة، فالجزائر ورثت بعد استعادتها السيادة الوطنية نظاما تعليميا مهيكلا حسب الأهداف والغايات التي وضعها النظام الاستعماري، فواجهت الجزائر المستقلة في الفترة الممتدة ما بين 1962/1970 تحديات كبرى لمحاولة رسم معالم التعليم في الجزائر وإرساء معالمه النابغة من عمق المجتمع الجزائري والعربي والإسلامي، وتوالت فترات النهوض والإصلاح التربوي في الجزائر على فترات ومراحل، والتي بدأت فعليا تتخذ مساراها الصحيح ابتداء من فترة السبعينيات إلى الثمانينات التي تعتبر ميلاد المنظومة التربوية في الجزائر إذ شهدت صدور الأمر 35/76 بتاريخ 16 أفريل التنظيم الجديد للتربية والتعليم في الجزائر 1976* والمتضمن تنظيم التربية

¹ - عبد العزيز عبد الله السنبل، التربية على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2002، ص، ص 261 264.

*أمرية 16 أفريل 1976 هي أمرية عملت على تحديد الفلسفة الشاملة لمنظومة التربية الجديدة اتجاها مبادئها الرئيسية، وتحديد بنيتها ومضامينها، وطرائقها، وقد تمثلت مهام وأهداف التعليم الجديد العمل ضمن قيم الحضارة العربية الإسلامية على ما يلي:

- تنمية شخصية الأطفال والمواطنين واعدادهم للعمل والحياة.

- منع المعارف العامة والتقنية والتكنولوجية

- الاستجابة لمطامح الجماهير في العوامل والتقدم -تنشئة الأجيال على حب الوطن.

والتكوين في الجزائر بإدخال إصلاحات عميقة وجذرية ليكون أكثر تماشياً مع التحولات العميقة للبلاد في المجال الاقتصادي والاجتماعي، حيث تعد هذه الأمرية أولى الخطوات العملية لمسار الإصلاح التربوي في الجزائر، واعتبر البعض أن من أبرز التحديات التي جابهت التعليم في الجزائر في السبعينيات من القرن الماضي هي مشكلة التأطير وبلوغ الأهداف التي كانت تضطلع إليها وزارة التربية الوطنية حينها وهي التدريس والتكوين وتخريج كم من الأطارات العلمية والمهنية لتزويد المجتمع بالمهارات والكفاءات العلمية والتقنية¹.

وقد واصلت وزارة التربية الوطنية الجزائرية عمليات الإصلاح التربوي خلال سنة 2002، وقد أدرجت إطاراً مرجعياً يتمثل في مجموعة من المقاييس والأسس، التي طبقت على جميع البرامج عند صياغتها و من بينها إعداد المناهج الحديثة بناء على منظور المقاربة بالكفاءات و الانتقال من نمط بيداغوجية التلقين والتوضيح إلى البيداغوجية البنائية التي تعتبر أن المتعلم يبني معرفته بنفسه في سياق العملية التعليمية التعلمية حيث يقوده المعلم إلى اكتشاف المعرفة والعمل على بناء عناصرها البحث، الاستكشاف، تقصي الحقائق، وخلال الدخول المدرسي 2003-2004 شرع في تثبيت سنوات الإصلاح، و قد عرف التعليم الثانوي هو الآخر تغيرات جوهرية في هيكلته وقد حددت الغايات والأهداف من إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الجزائر ينبغي أن يأخذ التعليم الثانوي والتكنولوجي على عاتقه المعطيات الناجمة عن تطور العلوم التكنولوجية أثناء إعداد المناهج، كما هدف إلى تطوير المعارف والكفاءات في مجال العلوم

¹ - نسيمه كريب، واقع الوسائل التعليمية في المدرسة الجزائرية المعاصرة، التعليمية المجلد 3 العدد 7 جويلية 2015، القطب الجامعي ميلة، الجزائر ص 161 .

والتكنولوجيا واستمرت عملية إعادة هيكلة التعليم الثانوي والتكنولوجي بالجزائر خلال سنة 2007
2008م¹.

ولما كان إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر يعتمد قدر المستطاع على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة وذلك بتوفير التجهيزات والوسائل اللازمة ، كما يعتمد على تحدي تشكل الثورة العلمية و التكنولوجيا التي تعد أكبر التحديات التي تواجه النظام التربوي في الجزائر، المر الذي أدى الى اهتمام الجهات الرسمية في الجزائر بهذا المجال ، فقد طالب رئيس الدولة في برنامجه خلال ترشحه للانتخابات الرئاسية لسنة 2009، باتخاذ إجراءات كفيلة بجعل المنظومة التعليمية تساهم في تحديث البلاد في جميع المجالات، من خلال تعميم التعليم في مجال التكنولوجيات الجديدة للإعلام في كل الأطوار التعليمية لكي تتمكن البلاد من التحكم في اقتصاد المعرفة بشكل أسرع².

ورغم ذلك ترى هند علوي أن الجزائر تعتبر من البلدان التي لديها سياسة وطنية وخطط رئيسية في مجال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعمل على تطبيق واختبار العديد من الاستراتيجيات، غير أنها لم تدمج هذه التكنولوجيات بصورة تامة في التعليم سواء كان ذلك في المناهج أو التعميم على كل المدارس³.

وعلى هذا الأساس وعلى الرغم من سياسات الإصلاح التربوي في الجزائر ، و التي أدرجت مطلب التوجه نحو استغلال وسائل التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية والتربوية، وتصريحات الجهات والهيئات الرسمية بضرورة اتباع سياسة تعليمية تعد من خلالها الناشئة على تعليم له صلة بالتقدم المعرفي

¹ ميلود رقيق، تطور التعليم الثانوي وافاقه في الجزائر وبقية المغرب العربي، دار الكتاب العربي، ط1 الجزائر، 2010، ص ص 72، 74.

² برنامج الانتخابات الرئاسية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، مديرية الاتصال، 9 أبريل 2009، الجزائر، ص ص 18 19.

³ هند علوي، مشروع إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر، دورية إلكترونية فصلية محكمة في مجال المكتبات والمعلومات، العدد 26 سبتمبر 2011. للمزيد من الاطلاع زر الموقع الالكتروني التالي:

<http://journa.cybrarians.info>

تمت زيارة الموقع خلال سنة 2013

والتكنولوجي، و اتخاذها لإجراءات تزويد المؤسسات التعليمية بتلك الوسائل الحديثة، لكن حقيقة ذلك المطلب قد يعرف تباينا و عدم المساواة في تزويد المؤسسات التعليمية به ، راجع الى منطقة تواجد المؤسسة التعليمية ، فالمناطق الحضرية التي تختلف في أنماط العيش والمستوى الحضاري عن المناطق الأقل من الشبه حضرية أو الريفية مما قد يؤدي الى اهتمام السلطات المعنية بها أكثر من المؤسسات البعيدة نوعا ما عن المناطق الحضرية أو المتواجدة في المناطق الريفية، كما قد لا تحظى المؤسسات التعليمية الواقعة في المدن الحضرية بنفس الحظوظ في توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم من حيث الأحياء الراقية أو الشعبية أو الفوضوية...الخ، أو قد يكون توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم مرتبطة بعوامل أخرى متمثلة في مدى امتلاك الاستاذة للكفاءات اللازمة لاستخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة في المؤسسات التعليمية لا سيما المتعلقة بالجانب التقني و المعلوماتي و الاجتماعي، أو قد تعرف اختلافا وعدم تكافؤ الفرص بين التلاميذ نتيجة انتماءاتهم الاجتماعية سواء من حيث طبيعة السكن ، عدد الإخوة ، الوضعية المهنية للأبوين ، المستوى التعليمي للأبوين...الخ مما قد ينعكس على ذلك على توفر وسائل تكنولوجيا التعليم في المحيط الأسري للمتعلم من جهة ، و التأثير على استعداداته و تكافؤ فرصه في استخدام هذه الوسائل مع غيره من التلاميذ بسبب انتماءاته الاجتماعية من جهة أخرى.

وعليه و بهدف كشف حقيقة هذه التباينات في توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية بالطور الثانوي، فإن السؤال المتعلق بواقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في الجزائر يصبح ضروريا للكشف عن حقيقة تزويد هذه المؤسسات التعليمية بوسائل تكنولوجيا التعليم بغض النظر عن اللوائح والمطالب الداعية لضرورة استخدامها في شتى المراحل التعليمية.

ومن خلال ما تقدم سوف نبحت عن واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية بالتعليم الثانوي من خلال البحث عن أهم العوامل والظروف التي قد تؤثر على توفر واستخدام هذه الوسائل في المؤسسات التربوية بالطور الثانوي معتمدين على التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو واقع توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية

بالطور الثانوي؟

و لتحديد هذا الواقع قمنا بوضع الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل يختلف توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية بالطور

الثانوي حسب المناطق الجغرافية و الحضرية ؟

2- هل يمتلك المعلمون المعنيون الكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في

المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي حسب خصائص تلك المؤسسات؟ .

3- هل لانتماءات التلاميذ الاجتماعية انعكاسات على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل

تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية بالطور الثانوي؟..

- أهميته و أهداف البحث:

1-أهمية موضوع البحث:

يتطرق موضوع البحث إلى عنصر مهم من عناصر العملية التعليمية لا سيما في العصر الزاهن،

وهو عنصر الوسائل التعليمية الحديثة التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، و التي أصبح يتطلبها العمل

التربوي الحديث، و قد اتجهت إليها معظم الدول في العالم لما لها من أهمية بالغة و آثار متعددة على

النظم التربوية.

كما هدف هذا البحث إلى محاولة الاستفادة من نتائجه لمعرفة واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالمؤسسات التعليمية الجزائرية الخاصة بالطور الثانوي، و معرفة مدى امتلاك الأساتذة للكفاءات اللازمة لاستخدام تلك الوسائل التعليمية الحديثة، كما يهدف إلى معرفة علاقة الانتماء الاجتماعي للمتعلم على استخدامه لوسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسته التعليمية.

ويعد البحث الحالي انطلاقة جديدة لأبحاث أخرى في مجال تكنولوجيا التعليم و الوسائل التعليمية الحديثة وهو مجالاً واسعاً و متجدداً باستمرار، و الذي يتطلب اهتمام من طرف الباحثين لا سيما في الجزائر لتقديم دراسات وأبحاث أصيلة في مختلف جوانبه .

2- أهداف البحث: يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها :

- معرفة مدى توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بمرحلة التعليم الثانوي في المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية.
- معرفة مدى امتلاك أساتذة التعليم الثانوي الكفاءات اللازمة لتوفر و استخدام لوسائل تكنولوجيا التعليم في التعليم الثانوي في مؤسستهم التعليمية.
- معرفة ميل ورغبة أستاذ التعليم الثانوي في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسته التعليمية.
- تهدف هذه الدراسة إلى إجراء مقارنة بين المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي من حيث المواقع الجغرافي والحضاري من حيث توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم.
- معرفة مدى تلقي أساتذة مرحلة التعليم الثانوي المعنيون على تكوين في مجال تكنولوجيا التعليم والتقنيات التربوية وانعكاس ذلك على ادائهم التربوي.

- محاولة كشف تأثير انعكاسات الانتماءات الاجتماعية للمتعلمين على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم، و مدى تأثيرها ايضا في المساواة و تكافؤ الفرص بين التلاميذ في استخداماتها باختلاف بيئتهم الاجتماعية .

و اختيارنا لهذا الموضوع لم يكن وليد الصدفة بل كان نتيجة عدة أسباب أهمها:

- محاولة معرفة تكافؤ الفرص في توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية بالطور الثانوي حسب المناطق الحضرية والشبه الحضرية والريفية للمؤسسة التعليمية.

- الوقوف على العوامل المختلفة التي تؤثر على توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالطور

الثانوي.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والنظري للبحث

تمهيد

أولاً - مفاهيم البحث.

ثانياً - نظريات البحث.

ثالثاً - الدراسات السابقة للبحث.

رابعاً - مناقشة الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل

تمهيد

يتضمن الإطار المفاهيمي والنظري للبحث مجموعة من العناصر التي تحدد هذا الإطار وتظهر العلاقات الموجود بين مختلف عناصره، وقد تزيد أهمية هذه الخطوة إذا تعلق الأمر بدراسة القضايا والمسائل المرتبطة بالميدان الاجتماعي و التربوي، وعليه تعتبر خطوة تحديد المفاهيم خطوة أساسية عند معالجة البحوث سواء العلمية أو الاجتماعية، حيث تتداخل المصطلحات والمفاهيم في هذه الميادين وقد تعالج بنوع من الذاتية التي يمكن أن تعطي لنفس المفهوم مدلولات مختلفة.

كما استحوذ النظام التربوي على اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين سواء على المستوى الغربي أو العربي، لما له من أهمية ودور في تحقيق التنمية والتحديث في المجتمع، حيث شغلت العلاقة بين العلم والتربية والتكنولوجيا مساحة واسعة في فكر هؤلاء الباحثين والمفكرين، الذين قاموا بتفسير وتحليل بنية النظام التربوي وبحث علاقته بمختلف العوامل والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحدث داخل المجتمع من خلال إجراء العديد من الدراسات النظرية والتطبيقية في مجالات مختلفة وبناء مجموعة من النظريات والمداخل الفكرية، والاستفادة منها باعتبار أنه كلما ظهرت أبحاث وإضافات جديدة من شأنها أن تساهم في تراكم العلوم و المعارف، فالمعرفة العلمية استمرار لتراكم معارف سابقة حيث أن كل معرفة علمية جديدة هي بمثابة استمرار للمعرفة العلمية السابقة.

أولاً - مفاهيم البحث:

للمفهوم في علم الاجتماع معنى أكثر توسعا حيث يحمل بعدا اجتماعيا قد لا نجده في تعاريف مشابهة في تخصصات أخرى، وفي هذا الإطار ارتأينا إزالة الإبهام والغموض عن بعض المفاهيم والمصطلحات الرئيسية الواردة في البحث الحالي، من خلال البحث عن معناها في الفكر العربي والأجنبي، ولقد احتوى هذا البحث على عدة مفاهيم تستوجب إعطاء مفهوم علمي ومفهوم إجرائي لها وتتمثل أهم المفاهيم الواردة في ما يلي:

1- مفهوم الواقع:

يعتبر الواقع مفهوم أساسي في دراستنا الحالية والذي نهدف من خلاله إلى الكشف و الوقوف على الواقع الفعلي لتوفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسات التعليم الخاصة بالطور الثاني.

والواقع لغة هو ترجمة للكلمة الفرنسية (REALITE) بمعنى وجود فعلي أو ما هو قائم فعلا¹ كما تدل كلمة واقع في المعاجم الفرنسية العربية على معنى الحقيقة².

أما لفظ الواقع في اللغة العربية فيعني الحاصل، فيقال واقع الأمر أو الحال أي ما حصل منه في الواقع أو في الحقيقة³.

وقد استعملنا في هذا البحث مفهوم الواقع لما له من دور حاسم في كشف حقيقة توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالمرحلة التعليم الثانوي، كما هي في وقتها وزمانها، والوقوف عن أهم العوامل والأسباب التي قد تؤثر على توفر واستخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثاني.

¹ - أحمد زكري بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1982، ص179.

² - ليلي مليحة فياض، معجم الطلاب المزدوج عربي فرنسي - فرنسي عربي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 4، 2007، ص 245.

³ - علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 7، 1991، بدون صفحة.

2- مفهوم الاستخدام:

يعتبر الاستخدام مفهوم أساسي في الدراسة الحالية باعتباره متأثر بعوامل قد تزيد أو تقلل من استغلال هذا المصطلح، و يرتبط الاستخدام في كثير من الأحيان بالاستخدام التقني للوسائل والأدوات استخداما فرديا أو جماعيا لتحقيق فائدة أو هدف منتظر، وقد قدم الكثير من العلماء أكثرهم في مجال الاتصال مفاهيم مختلفة ومتعددة الجوانب لمفهوم الاستخدام، ففي المجال التقني عرف **فرنسيس بال Francis** **balle** الاستخدام في معجم الإعلام والاتصال على أنه "الأهداف التي تضعها وسائط الاتصال لنفسها، أو الغايات التي تخصص لها، والتي تقضي إلى فرض نفسها على ممر الزمن، وهكذا فإن وسيط الاتصال يعتبر تقنية واستخدام"¹.

ويرى **بيار شمباط Pierre Chambat** أن للاستخدام وجهين متكاملين هما:

- العرض التقني الخاص بالأجهزة.

- العرض الخدماتي الخاص بالمضامين الاتصالية أين تصبح أحيانا الخدمات المقدمة من خلال الجهاز أكثر أهمية من الجهاز في حد ذاته².

بينما قدمت **جوزيان جويت Josiane Jouet** مفهوما بسيطا للاستخدام لا يتعدى حدود كونه الاستعمال البسيط للأداة التكنولوجية³.

أما في المجال الاجتماعي فإن الاستخدام لا يقصد به الاستخدام التقني للوسيلة أو الأداة بل يقصد به الاستخدامات الاجتماعية، فقد أضافت **جيل برونوفست Gilles Pronovos** معنى جديدا للاستخدامات الاجتماعية على أنها نماذج لاستخدامات الأفراد أو الجماعات والتي تظهر مستقرة نسبيا

¹- Bale Francis, (sous la direction de), lexique d'information communication, Edition dalloz, Paris 2006 p,456.

²- Chambat Pierre, NTIC et représentation des usagers, dans Medias et nouvelles technologies. Pour une socio politique des usages, Sous la direction d'Vitalise, Rennes: éditions Apogée,1994, P260

³- Jouët, Josiane, Pratiques de communication ET figures de la médiation Réseaux,1993, p.371

في حقبة تاريخية طويلة، على سلم المجموعات الاجتماعية الواسعة : مجموعات، جماعات، مجتمعات، حضارات¹.

كما عرفه لacroix من حيث الاستخدامات الاجتماعية أیضاً على أنه " طرق استعمال تظهر متكررة بقدر كاف في شكل عادات تندمج في الحياة اليومية، فتفرض نفسها ضمن تشكيلة التطبيقات الثقافية الموجودة مسبقاً، وتتكرر وتصمد كلما اقتضى الأمر باعتبارها تطبيقات مختصة بتطبيقات أخرى منافسة لها أو مرتبطة بها"².

أما في المجال التربوي فتعرف الجمعية الأمريكية لوسائل الاتصال وتكنولوجيا التربية الاستخدام على أنه "الاستخدام المنظم للمصادر من أجل التعلم، حيث أنه يجمع في عملية اتصالية بين المتعلم والمصادر ونظم التعليم " ويتفرع مفهوم الاستخدام هنا إلى اتجاهين هما:

- **الاتجاه الأول:** اتجاه خاص باستخدام المعلمين والأخصائيين، حيث يختارون ويوظفون المصادر والأجهزة التعليمية حسب الأهداف التعليمية والمحتوى العلمي، وخصائص المتعلمين... الخ.

- **الاتجاه الثاني:** اتجاه خاص باستخدام المتعلمين لمصادر التعلم، حيث يستخدمون المصادر والأجهزة حسب حاجاتهم وميولاتهم وقدراتهم، وهذا يرتبط بالتكلفة المنفعة والعائد منها³.

ويمكن أن نعطي تعريفاً إجرائياً لمفهوم الاستخدام على أنه كل استعمال يقوم به الفرد أو مجموعة من الأفراد لأدوات و وسائل تقنية سواء أكانت هذه الوسائل بسيطة أم تكنولوجية متطورة، بهدف تحقيق فائدة أو هدف فردي منتظر.

¹ - Pronovost Gilles, medias : éléments pour l'étude de la formation des Usages, technologies l'information et société, 1994, p378.

² - LACROIX, jean- Guy, Entrez dans l'univers merveilleux de vidéo way, Dans de la télématique aux autoroutes électroniques, Le grand projet de reconduit, sous la direction de J-G lacroix ET G Tremblay. Sainte Foy: presses de l'université du Québec, Grenoble, 1994, p147.

³ - محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2005، ص ص 91 92.

3- مفهوم وسائل تكنولوجيا التعليم:

تعتبر وسائل تكنولوجيا التعليم تسمية حديثة ومتطورة توصل لها العلماء في مجال الوسائل التعليمية، وهي تشمل شقين، الشق الاول يرتبط بالوسيلة التعليمية والتي تعتبر كل وسيلة تساعد الأستاذ على توصيل الخبرات الجديدة إلى الطلبة بطريقة أكثر فاعلية وأبقى أثراً من خلال إعانته على أداء مهمته، دون تعويض عمله، وهي تختلف باختلاف المواقف التعليمية و الحاجة إليها، والمادة التي تصنع منها¹. كما اعتبرت مديرة التكوين على أنها كل أداة يستخدمها المدرس وأي نشاط يقوم به سواء بمفرده أو مع التلاميذ لتحسين عملية التعليم والتعلم².

أما الشق الثاني فهو مرتبط بالتكنولوجيا وهي مصطلح معرب من الأصل اليوناني وهو مشتق من: تكنو (Techno) بمعنى الحرفة أو الصناعة، ولوجوس (Logos) بمعنى فن أو علم والكلمة ككل تعني "علم الحرفة أو علم الصناعة".

والتكنولوجيا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالعلم التطبيقي حيث يقصد بها حسب اللغة الانجليزية تقنية (Technique) وهي "الدراسة العلمية التطبيقية، أو علم تطبيق المعرفة في الأغراض العلمية بطريقة منظمة"³، ويعرفها قاموس أوكسفورد بأنها "الدراسة العلمية للفنون العلمية أو الصناعية أو هي تطبيقاً للعلم"⁴.

أما مصطلح تكنولوجيا التعليم فقد ظهر نتيجة الثورة العلمية والتكنولوجية التي بدأت عام 1920م عندما أطلق العالم فين (Finn) هذا الاسم عليه.

¹ - محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1988، ص55.

² - وزارة التربية والتعليم، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين، دروس في التربية وعلم النفس، الجزائر، 1971، ص 130.

³ - حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 2003، ص150.

⁴ - مجد الهاشمي، الإتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001، ص 118.

وتعرف اليونسكو تكنولوجيا التعليم بأنها منحنى نظامي لتصميم العملية التعليمية وتنفيذها وتقييمها كلها تبعاً لأهداف محددة نابعة من نتائج الأبحاث في مجال التعليم والاتصال البشري مستخدمة الموارد البشرية وغير البشرية من أجل إكساب التعليم مزيداً من الفعالية أو الوصول إلى تعلم أفضل وأكثر فعالية¹.

ولقد ظهرت أولى التعاريف الرسمية لمصطلح **تكنولوجيا التعليم** في الو - م - أ - في عام 1963 وهو التعريف الذي وضعته **جمعية التربية الوطنية** في مشروعها للتطوير التكنولوجي ثم عقب هذا التعريف عدة تعريفات أبرزها **لجنة الرئيس الأمريكي لعام 1970** وتعريف **كينيث سلبير kennet silber** لعام 1970 وتعريف **جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا Association for Educational Communication And Technology** لعام 1972 و 1977².

وقد عرفت **الموسوعة الأمريكية** عام 1978 **مصطلح تكنولوجيا التعليم** على أنه " العلم الذي يعمل على إدماج المواد والآلات ويقدمها بغرض القيام بالتدريس وتعزيزه ويقوم في الوقت الحاضر على نظامين الأول هو الآلات التعليمية والثاني المواد التعليمية والتي تضم المواد المطبوعة والمصورة وتقدم معلومات خلال عرضها عن طريق الأدوات التعليمية"³.

ولقد ظهرت تعريفات حديثة لمصطلح **تكنولوجيا التعليم** أهمها تعريف **جنتري jantry** عام 1991 الذي اعتبر من بين التعريفات الأكثر شمولاً لتكنولوجيا التعليم حيث اعتبر أن تكنولوجيا التعليم تهتم بدراسة وتهيئة الشروط الملائمة حتى يمكن ان يتحقق مستوى تعليم تعلم أفضل.

¹ - سمير عبد السالم خريسات ومحمد سليمان الرياحنة، ورقة عمل مقدمة ضمن متطلبات مقرر تكنولوجيا التعليم، وزارة التربية والتعليم، برنامج دبلوم التمهين في التربية، مملكة البحرين، ص 04.

² - مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية للطلاب والمعلم، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2001 ص ص 10 11.

³ - ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، بدون تاريخ، ص 233.

كما حدد تعريف جمعية وسائل الاتصال وتكنولوجيا التربية عام 1994 مجالات تكنولوجيا التعليم ويؤكد على أهميتها في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية حيث عرفته على انه "النظرية والتطبيق في تصميم العمليات والموارد وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقييمها من أجل التعلم" .

كما اعتبرت اللجنة الحكومية الأمريكية تكنولوجيا التعليم بأنها الوسائل التي تولدت نتيجة ثورة الاتصالات و التكنولوجيا الحديثة و تستخدم في الأغراض التربوية والتعليمية ، مستخدمة غي ذلك امتزاج ما بين الامكانيات البشرية والمادية في طريقة حديثة من اجل تحقيق الاهداف التعليمية و التعليمية بفاعلية.

وقدم **ويتش wich** تعريفا حدد من خلاله مصدر تكنولوجيا التعليم حيث عرفها على أنها "مصطلح يأتي من المصادر الإنسانية وغير الإنسانية ويستخدم كطريقة نظامية لتصميم عملية التعليم والتعلم وتقييمها ككل، ويربط بين المصادر الإنسانية للمتخصصين في المناهج والتصميم التعليمي والتقييم والوسائل من ناحية، وبين المصادر غير الإنسانية للتعليم مثل شبكات المعلومات وآلات الطباعة والوسائل السمعية والبصرية والحاسبات الآلية وغيرها من ناحية أخرى"

أما جمعية الاتصالات التربوية والتكنولوجيا فقد طرحت تعريفا لتكنولوجيا التعليم يعتمد على تحديد مجالات خمسة لتكنولوجيا التعليم وهي **التصميم - التطوير - الاستخدام - الإدارة - التقييم**¹.

أما مفهوم مصطلح تكنولوجيا التعليم في المجتمعات العربية فإن القواميس التربوية العربية تؤكد أن هذا المصطلح في أصله معرب، ومرادفه في العربية مصطلح **تقنيات التعليم**، حيث ويرى البعض أن مصطلح تقنيات التعليم و تكنولوجيا التربية ادخلا إلى العالم العربي ليستخدما بنفس المعنى مع مصطلح تكنولوجيا التعليم.

¹ - عبد العظيم الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2002، ص ص 40 65.

ويمكن إعطاء تعريف إجرائي لتكنولوجيا التعليم على أنها مجموعة من الوسائل والأجهزة التقنية والمواد التعليمية الحديثة التي تساعد على عملية التعليم والتعلم داخل وخارج المدرسة، بهدف إيصال النظم التربوية الحديثة بالتطورات التكنولوجية والمعرفية.

4- مفهوم المؤسسات التربوية و التعليمية:

المؤسسات التربوية والتعليمية هي مؤسسات ذات طابع اجتماعي، وتتمثل في كل التنظيمات الاجتماعية المختلفة التي يقيمها المجتمع لتنظيم علاقات الأفراد لتحقيق حياة أفضل لهم. وتختلف أشكال المؤسسات الاجتماعية باختلاف مجموعة الوظائف التي تقوم بها المؤسسة والتي تتداخل فيما بينها، ولهذه المؤسسات دورها التكاملي في بناء شخصية الفرد ومن أبرزها هذه المؤسسات¹.

كما أن المؤسسات التعليمية هي المؤسسة التي أوكل إليها المجتمع تربية الأبناء وتنشئتهم التنشئة السليمة وتثقيفهم وتزويدهم بالمعارف الإنسانية لكي ينمو الفرد نموا متكاملا من الناحية العقلية والجسمية والروحية والنفسية والعاطفية.

والمؤسسة التعليمية مؤسسة قائمة بذاتها أهدافها تحقيق فلسفة التربية لذلك المجتمع حيث أن لكل مجتمع له فلسفته التربوية والتعليمية الخاصة به التي تميزه عن غيره من المجتمعات².

والمؤسسات التربوية والتعليمية هي مؤسسات تعليمية تربوية يمنح التعليم فيها من خلال المدرسة التحضيرية، المدرسة الابتدائية، المتوسطة، الثانوية ويمكن أن تكون هذه المؤسسات عمومية أو خاصة على النحو التالي:

¹ جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص46.

² خالد اسماعيل غنيم، مشكلات تربوية معاصرة، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2002، ص05.

أ- **مؤسسات التربية والتعليم العمومية:** هي مؤسسات تعليمية تربوية تابعة للدولة تمنح التعليم اللازم للمدرسين حسب الأطوار والمراحل التعليمية الثلاث ابتدائي متوسط ثانوي، و تحدد الأحكام المتعلقة بتنظيم وسير مؤسسات التربية والتعليم العمومية عن طريق التنظيم.

ب- **مؤسسات التربية والتعليم الخاصة:** تعتبر المؤسسات الاجتماعية بصفة عامة حسب **كلباتريك kilpatrick** "جميع التنظيمات الاجتماعية التي تنظم علاقات الأفراد بهدف تحقيق حياة أفضل"¹.

إضافة الى ذلك تعتبر المؤسسات التربوية و التعليمية مؤسسات ذات طابع اجتماعي و تتمثل في كل التنظيمات الاجتماعية المختلفة التي يقيمها المجتمع لتنظيم علاقات الأفراد لتحقيق حياة أفضل لهم عليه وتختلف أشكال المؤسسات الاجتماعية باختلاف مجموعة الوظائف التي تقوم بها المؤسسة والتي تتداخل فيما بينها، ولهذه المؤسسات دورها التكاملي في بناء شخصية الفرد².

ويخضع افتتاح مؤسسات التربية والتعليم الخاصة لاعتماد الوزير المكلف بالتربية الوطنية طبقا للقانون ووفقا لدفتر شروط وإجراءات وشروط تحدد عن طريق التنظيم، ولكل شخص طبيعي أو معنوي خاضع للقانون الخاص وتتوفر فيه الشروط المحددة قانونا الحق في فتح مؤسسات خاصة للتربية والتعليم، شرط أن تلزم المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم بتطبيق برنامج التعليم الرسمية التي يحدده الوزير المكلف بالتربية الوطنية، وان يتمتع مدير مؤسسة خاصة للتربية والتعليم بالجنسية الجزائرية، ولا يمكن ومهما كانت الأسباب خصصت المؤسسات المدرسية العمومية³.

ومما سبق يمكن تقديم تعريف للمؤسسات التعليمية والتربوية سواء اكانت مؤسسات تابعة للدولة أو خاصة، على أنها مؤسسات خصصها المجتمع لتلقين أفرادها مختلف المعارف والقيم والمهارات وتدريبهم

¹- عبد الوافي بوسنة، ماهية العولمة والمدرسة كمؤسسة اجتماعية ، مجلة دفاتر المخبر، العدد الأول خاص بالملتقى الدولي الثاني تحت عنوان العولمة و العولمة والنظام التربوي في الجزائر وباقي الدول العربية، تصدر عن جامعة بسكرة 2005، ص187.

²- جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي، مرجع سابق، 2006 ص46.

³- ميلود رقيق، تطور التعليم الثانوي وآفاقه في الجزائر وبقية المغرب العربي، دار الكتاب العربي، ط 1، الجزائر، 2010،

على مختلف المهارات من كل مراحل تعليمية حسب الأطوار والمراحل التعليمية الثلاث ابتدائي متوسط، ثانوي.

5- مفهوم المرحلة الثانوية:

تعتبر المؤسسة التعليمية في المرحلة الثانوية اسم يطلق على مدارس مرحلة التعليم الثانوي التالية لمرحلة التعليم المتوسط.

أما التعليم الثانوي فهو مرحلة من مراحل التعليم والتي تلي مرحلة التعليم الاكمامي وفي هذه المرحلة يبدأ تخصص الطلبة في مختلف التخصصات، وتدوم مرحلة التعليم الثانوي ثلاث سنوات طبقا للأمر

76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 ومن مهام التعليم الثانوي ما يلي :

- إكساب التلاميذ المعارف الضرورية لمتابعة الدراسات العليا.

- تنمية روح البحث و القدرة على التقييم الذاتي¹.

و تنص المادة 53 من الفصل الرابع المعنون بـ "التعليم الثانوي العام والتكنولوجي" في القانون رقم 08-

04 المؤرخ في 15 محرم عام 1429 الموافق 23 يناير سنة 2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية

الوطنية على:

- يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي.

- يرمي التعليم الثانوي العام والتكنولوجي إلى مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي إلى

جانب تحقيق أهداف أخرى.

وقد عرفت السنة الدراسية 2005-2006 أول انطلاقة لإعادة هيكلة التعليم الثانوي والتكنولوجي في

الجزائر بتتصيب السنة الأولى ثانوي بجذعين مشتركين بدل من ثلاثة وهما:

¹ - وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوثيق، النظام التربوي الجزائري، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2002، ص ص 21 22.

- جذع مشترك علوم وتكنولوجيا: ذو حجم ساعي 34 + 3 ومن مواد المميّزة الرياضيات والفيزياء الكيمياء وعلوم الطبيعة والحياة والإعلام الآلي ومجموع معاملات المواد المدرسة 30 مادة.

- جذع مشترك آداب : ذو حجم ساعي 34 + 3 ومن مواد المميّزة اللغة العربية واللغة الفرنسية واللغة الانجليزية والتاريخ والجغرافيا مجموع معدلات مواد 26 مادة.

ومن غايات التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ما يلي:

- تحضير التلاميذ إلى الحياة في مجتمع ديمقراطي

- تطوير وتدعيم قيم الثقافة الوطنية والحضارية

- تطوير المعارف والكفاءات في مجال العلوم والتكنولوجيا والآداب والفنون والاقتصاد

- البحث عن أنماط التنظيم والتسيير الأكثر نجاعة¹.

ويمكن القول أن المرحلة الثانوية هي المرحلة التي تأتي بعد مرحلة التعليم الاكمامي وقبل مرحلة التعليم الجامعي وتدوم ثلاث سنوات تشمل تخصصات علمية وأدبية وتكنولوجية.

6- مفهوم الكفاءات:

وتعرف الكفاءة على أنها نظام من المعارف المفاهيمية والاجرائية التي تكون منظمة بكيفية تجعل الفرد قادرا على الفعل عندما يكون في وضعية أو إنجاز مهمة من المهام أو حل مشكل من المشاكل.

وهي كذلك مجموع القدرات والأنشطة والمهارات المركبة التي تتعلق بقدرة أو بنظام داخلي تجسّمه الأنشطة والإنجازات.

والكفاءة في مفهومها التربوي هي استعداد يمتلكه المتعلم لتوظيف ما سبق له أن اكتسبه في سياقات تعليمية- تعليمية من معارف فكرية ومهارات حركية ومواقف سلوكية، يوظفها توظيفاً ملائماً وناجحاً في سياقات جديدة تتطلب منه ايجاد حل لمشكلته أو تجاوز وضعية معينة، وبالتالي هي نسق تتفاعل فيه

¹- ميلود رقيق، مرجع سابق ، ص ص 74 85.

كل المكونات التي تضم معارف و مفاهيم كما هي مهارات عملية نتطلق من مهمة - مشكله وتنتهي بإنجاز ملائم.

كما أن الكفاءة تعتبر مجموعة من القدرات والاستعدادات النفسية والفيزيولوجية التي تمكن المتعلم من مواجهة مواقف مختلفة وتتمثل أنواع الكفاءات في ما يلي:

- **الكفاءة المعرفية** : وهي لا تتوقف عند مجموعة المعارف والحقائق ولكن تمتد الى امتلاك كفاءات التعلم المستمر باستخدام أدوات المعرفة.
- **كفاءة الاداء** : وهي قدرة المتعلم على اظهار سلوك قصد مواجهة موقف ما.
- **كفاءة الانتاج أو النتائج**: وتعني التحكم في مجموعة من المعارف اللازمة للقيام بعمل ما دون أن يكون هناك مؤشر على امتلاك القدرة على الأداء¹.

في حين كزافيي روجرز **Xavier ROEGIERS** فقد قدم تعريفا محاولا ايجاد علاقة بين الموارد حيث اعتبر الكفاءة على أنها سيرورة ربط الموارد السابقة بالموارد الجديدة، وإعادة هيكلتها وفق التمثلات والمخططات الداخلية للفرد و تطبيقها على الوضعيات الجديدة لتحقيق معالجتها ومقاربتها، فالإدماج بذلك ربط بين الموارد المكتسبة و المنفصلة لغاية تفعيلها وتوظيفها لتحقيق غاية معينة².

أما من حيث كفاءات الاستاذة في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم، فد تطرقنا الى تعريف الكفاءة لأنها مصطلح مهم في بحثنا لأنه يكشف حقيقة امتلاك الاساتذة لمختلف المهارات اللازمة لاستخدام هذه الوسائل في مؤسساتهم التعليمية، حيث توجد العديد من التصنيفات الخاصة بمجموع الكفاءات اللازمة للأستاذ في هذا المجال، غير أنه لا يوجد اجماع بين الباحثين على تصنيفها و تقسيمها بنفس

¹ - بن يريغ نذير ملفات سيكو تربوية تعليمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010، ص48.

² - ROEGIERS Xavier, Une pédagogie de compétence et intégration des acquis dans l'enseignement, Bruxelles, de Bock, 2000.

الطريقة، فمثلا يقسمها بيرنود **Perrenaud** إلى عشرة كفاءات بناء على استخدام الأستاذ لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم وعلى رأسها جهاز الحاسوب منها:

-التحكم في استخدام برمجيات نشر المستندات.

- القدرة على استغلال الإمكانيات التعليمية الخاصة بالبرمجيات وربطها بالأهداف التعليمية.

- المهارة في الاتصال عن بعد بواسطة الشبكات الرقمية.

- الاستخدام المحكم لوسائل الاتصال و المعلومات في عملية التدريس.

- كفاءة مؤسسة على ثقافة تكنولوجية¹.

و يمكن اعطاء تعريفا اجرائيا للكفاءات حسب الغاية من توظيفها في هذا البحث على أنها امتلاك

الاستاذ للمهارات والقدرات والمعارف اللازمة للإلمام باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم وعلى رأسها جهاز

الحاسوب لا سيما في الجانب التقني والاجتماعي والمعلوماتي.

7- مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية:

يعتبر مصطلح تكافؤ الفرص التعليمية ضمان حق المتعلم في التعليم أو تحقيق المساواة فيه وحسب

المعجم الوسيط تكافؤ الشئان يعني تماثلا واستويا، أما تكافؤ الفرص فتعني تساوت أمام كل من يريد

بكفايته².

ويعتبر البعض أن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية هو إتاحة مقعد دراسي لجميع الأطفال في المجتمع

الواحد بالتساوي وتلقينهم نفس المعارف والمهارات، وعلى المؤسسة التربوية التعليمية أن تهيئ نفس

فرص العمل والنجاح لكل المنتمين إليها من التلاميذ بالتساوي أيضا، و على المتعلمين النجاح والتفوق

¹- AMEKA BERNARD. Dictionnaire des nouvelles technologies en Education .2006, NATHAN, paris p p 84 85.

²- سعيد إسماعيل علي، العدل التربوي وتعليم الكبار، عالم الكتاب، القاهرة، ط 1، 2005، ص 6.

بحسب ما لديهم من قدرات واستعدادات خاصة، بمعنى على المجتمع أن يهيئ فرص التعليم وفرص العمل أما على المتعلمين استغلال الفرصة وتحقيق النجاح بناء على فروقهم الفردية .

ويرى فاتح عمارة أن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية على أنه إتاحة مقعد دراسي لجميع الأطفال في المجتمع الواحد بالتساوي وتلقينهم نفس المعارف والمهارات¹.

غير أن عمر محمد التومي الشيباني يرى أن مبدأ تكافؤ الفرص في مجال التعليم يتضمن تمكين كل فرد من أن يحقق أقصى درجة من النمو الجسمي والعقلي والعاطفي والروحي ومن النجاح تمكنه منه استعداداته ومواهبه الفطرية كما اعتبر عمر الشيباني تكافؤ الفرص ليس معناه تساوي الفرص بالنسبة للجميع، بل معناه أن تتاح لكل فرد الفرصة التعليمية التي تناسب قدراته واستعداداته، وأن يهيأ له سبل النجاح فيها، كما رأى أن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بما يتضمن تحقيق كل فرد أقصى درجة من النمو تمكنه منه استعداداته ومواهبه الفطرية لا يعني أن نصيب التلاميذ جميعاً في قالب واحد أو أن نرتفع بجميع التلاميذ بواسطة التربية لمستوى موحد، وإنما يعني أن تعطى الفرصة للاستعدادات الفطرية والمواهب والقدرات أن تنمو إلى الحد الذي تستطيعه².

يعرف تكافؤ الفرص إجرائياً على أنه إتاحة الفرصة أمام جميع المتعلمين باختلاف انتماءاتهم الاجتماعية، للاستفادة المتماثلة والمتساوية من الإمكانيات التعليمية المتاحة داخل الوسط المدرسي.

¹ - فاتح عمارة، التربية الديمقراطية وسيلة أو غاية، العولمة والنظام التربوي في الجزائر وباقي الدول العربية، دفاتر المخبر، العدد 1، 2005، ص 164.

² - عمر محمد التومي الشيباني، مقدمة في الفكر التربوي الحديث، منشورات الجامعة المفتوحة، ليبيا، 1995، ص 29-31 .

8- مفهوم الانتماءات الاجتماعية:

لقد اهتم علماء الاجتماع بالانتماءات الاجتماعية للأسر، و عبروا عنها بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للفرد في المجتمع، حيث استخدم علماء الاجتماع المكانة الاجتماعية كمقياس عام للمستوى والوضع الاجتماعي.

وعلى هذا الأساس قدم شابين **chapin** وصفا للمكانة الاجتماعية من خلال اعتبار أنها الوضع الذي يشغله الفرد أو الأسرة على أساس مستويات الإمتياز والممتلكات المادية وفئات الدخل والمشاركة في أنشطة المجتمع المحلي الاجتماعية.

ومن هذا المنطلق عرف **أكرم مصباح عثمان** المستوى الاجتماعي الاقتصادي على أنه "الحال التعليمية والمهنية والدخل الشهري والمسكن الذي يشغله رب الأسرة".

وعليه فقد عزز **أكرم مصباح** دور المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة حين اعتبر أن الأسرة التي تتميز بمستوى اجتماعي اقتصادي مرتفع أقدر على توفير المثبرات الحسية التي تحفز النشاط العقلي، وأن ثراء البيئة الأسرية يوفر للطفل فرصا أكثر للتعلم والانفتاح على خبرات جديدة مما يتيح له تفتح طاقاته العقلية الموروثة وإنماء قدراته العقلية¹.

وتعرف الانتماءات الاجتماعية على أنها المستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي تنتمي اليه الأسر وهو يظهر من خلال مستوى العيش و درجة انتماء الفرد في السلم الاجتماعي، من خلال المستوى التعليمي، المهنة، مستوى الدخل، نوع السكن، عدد الأطفال... الخ .

¹ - أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2002، ص-ص 34- 40.

ثانيا- المقاربات النظرية للبحث:

بهدف إعطاء أساس نظري لدراستنا الحالية وإبعاها عن الذاتية سنتعرض إلى مجموعة من النظريات التي عالجت موضوع واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية، وقد تم اختيارنا لهذه النظريات على أساس:

- تعرضت لأهمية تطوير النظم التربوية المعاصرة لا سيما في الوقت الراهن الذي يعرف تطورا معرفيا وتقنيا متسارعا، ودورها في تحقيق تماسك واستقرار المجتمع.
- بحدث عن أهم العراقيل التي قد تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية.
- تناولت أهمية ودور النظام التربوي في تكامل وتماسك المجتمع لا سيما في الوقت الراهن الذي يعرف تقدما علميا و تكنولوجيا.
- تناولت تأثير التغيير والتطور التكنولوجي على النظم التربوية في المجتمعات المعاصرة.
- تناولت مدى دراية ومعرفة الاساتذة باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم .
- تناولت مسألة تكافؤ الفرص بين التلاميذ فيما يخص استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم انطلاقا من المكانة اصلهم الاجتماعي.

وتمثلت أهم النظريات التي تناولناها في هذا البحث فيما يلي:

1- نظريات تكنولوجيا التعليم:

لتكنولوجيا التعليم العديد من النظريات التي فسرت علاقة العملية التعليمية بالتكنولوجيا الحديثة وقد

تمثلت في ما يلي:

أ- النظرية المعرفية :

المعرفة هي حصول الفرد على العلم الذي يولد له دراية كافية للمجال المراد البحث فيه، وفي هذا المجال يرى بياجى **piaget** أن المعرفة تتكون أو تبني من طرف المتعلم في حد ذاته بشرط أن يبذل هذا المتعلم جهدا لإدماج تجاربه في هذا البناء¹.

وتعتبر المعرفة العلمية في تكنولوجيا التعليم معرفة بينية باعتبار أن علم تكنولوجيا التعليم من العلوم البينية التي تشترك فيه علوم مختلفة، حيث أن العلاقة مع هذه العلوم هي علاقة انتماء واندماج أكثر من كونها علاقة اتصال، لان تكنولوجيا التعليم في بناء فروضها العلمية وتعميماتها وتفسير العلاقات ونتائج البحث و التطبيق تعتمد على القواعد العلمية لهذه العلوم.

كما تهتم النظرية المعرفية بالتحديد الدقيق لمعالم التخصص في تكنولوجيا التعليم والمفاهيم المرتبطة بهذه المعالم، وموقع هذا التخصص من العلوم التربوية الاجتماعية الأخرى وإسهاماته في المجال التعليمي العام، كما يهتم أيضا بوضع الأسس، والمبادئ المتعلقة ببناء وصياغة العلاقات العلمية وتحقيق الأهداف التربوية في إطار من المعرفة المتكاملة والهادفة، التي ترتبط فيها كل النظريات والتطبيقات بشكل موحد ومنسق مما يؤدي تدعيم التعاون مع العلوم الأخرى و بناء علاقات علمية معها².

وعليه فإن المتعلمين يتلقون المعارف والمعلومات في مؤسساتهم التعليمية حسب كل طور التعليمي، وذلك من خلال وسائل تكنولوجيا التعليم، غير أن عدم تكييف البرامج التعليمية مع التطور التكنولوجي والتقني من أهم العوامل التي قد تعيق نقل المعارف بشكل أنجح و أكثر فاعلية بين التلاميذ.

¹ - KHEBBEB A et LASKRI M .T, pour une pédagogie du multimédia, in Enseignement des langues et multimédia actes du 1^{er} colloque international in Revue langue université d'Alger n⁰ 2,2001, p10.

² - محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص 67-69.

ب- نظرية العلاقات الاتصالية:

تعتبر عملية الاتصال أحد العمليات الأساسية في مجال تكنولوجيا التعليم، والذي يكون من خلال صياغة الفاعلين التربويين رسائل اتصالية واختيار الوسائل المناسبة لها بهدف تحقيق أهداف التعليم والتعلم، ويعرف الفعل اتصل (Communiqué) على أنه إرسال واستقبال وتبادل المعلومات¹.

ويتكون الاتصال من مجموعة من العناصر الاتصالية التي نجدها في كل نماذج الاتصال، كما توجد عناصر اتصالية اخرى تفاوت الباحثين في ضمها لعناصر الاتصال، وفي هذا المجال يرى نيكول بوردو و ريشارد أركون **Richard Arcandet Nicole Bordeaux** أن كل حالة اتصالية تتكون من : مرسل -مستقبل- رسالة- قناة².

ويعرف الاتصال من جوانب مختلفة منها ما يرد إلى البيئة الاجتماعية للقائم بالاتصال ومنها ما يرد إلى كونه عملية يتفاعل من خلالها المرسل والمتلقي ومنها ما يرد إلى كونه عملية مثير واستجابة...الج. وفي هذا المجال يرى جونكلود **claudejean** أن الاتصال هو "مجموع السيرورات (العمليات) التي بواسطتها يتم تبادل المعلومة أو المعنى بين أشخاص في موقف اجتماعي معطى³.

وهذا ما يبين أن الاتصال عملية اجتماعية تتم من خلال مجموع التفاعلات والعلاقات التي تحدث بين الافراد او الجماعات في موقف ما حول فكرة أو موضوع معين، حيث تفهم عملية الاتصال في إطار علاقتها بالمجتمع .

وفي نفس الإطار عرف برنارد **Bernard** الاتصال على أنه "عملية تبادلية لها هدف تتم من خلال وضع مرسل أو عدة مرسلين (المصدر) في علاقة مع مستقبل أو عدة مستقبلين (المتلقين) وتمكينهم من

¹- moniqueleanglet, communication, nathan, paris,1996, p 6.

²- Richard Arcand, Nicole bourdeau, la communication efficace de l'intention aux Moyens d'expression adaptation européenne, de Boeck université, paris, 1995, p 13.

³- jean – Claude abric , psychologie de la communication , armand colin , paris, 1999. p 09.

تبادل المعاملة"¹.

وقد أكد أحمد منير حجاب على العلاقة التي تحدثها وسائل الاتصال بين مختلف عناصر عملية الاتصال القائم، فاعتبر أن " الوسائل التي تنقل خلالها الرسائل من مصدر إلى مستقبل وتسمى قناة الاتصال حيث تصل بين المرسل والمستقبل، وتحمل كل أفكار وتصورات واتجاهات المرسل إلى المستقبل"².

وعليه فإن تفعيل العلاقات الاتصالية القائمة بين المعلمين والمتعلمين تؤدي إلى اكساب العملية التعليمية المزيد من النشاط التربوي الهادف في إطار الاحترام المتبادل للعلاقة الاتصالية بين عناصر العملية التعليمية.

ت- نظرية التطوير التكنولوجي:

لقد اهتم رواد علم الاجتماع بالتطور التكنولوجي وما صاحب ذلك من تطور مجتمعي، حيث اعتقد عالم الاجتماع الألماني فريدناند تونيز **Ferdinand Tonnies** أن المجتمعات تتغير تدريجياً من مجتمعات صغيرة غير متخصصة إلى مجتمعات حضرية واسعة ومعقدة.

والتطور يعتبر من بين الأشياء التي تؤدي إلى إحداث تحولات اجتماعية عبر مراحل من الزمن وتؤثر على تصنيف المجتمعات إلى مجتمعات متطورة وأخرى متخلفة، حيث اعتبر بوخنية قوي أن الانتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث يتطلب عدة أمور من بينها زيادة تأثير التعليم على نمط الأسرة وحياة المجتمع وتطوير وسائل الاتصال والإعلام³.

¹- bernard dobiecki , communication des entreprises et des organisation psychologie ellipses , 1996, p 9.

²- أحمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2004، ص، ص 611 612.

³- بوخنية قوي، وسائل الإعلام والاتصال وحمية التغير السوسيو ثقافي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 4 جوان 2006.

وعليه أثر التطوير التكنولوجي على تطور وسائل تكنولوجيا التعليم عبر عبات زمنية مختلفة، حيث يعتبر التطور السريع لوسائل الاتصال و التكنولوجيا الحديثة الميزة الأساسية للمجتمعات الراهنة، فتأثر تطور الوسائل التعليمية ووسائل تكنولوجيا التعليم، حيث مر هذا المصطلح بمراحل تطورت من خلالها، والذي بدأ بظهور الكتاب المدرسي وصولاً إلى استخدام الحواسيب والانترنت في التعليم والاقمار الصناعية... الخ، والتي أصبحت اليوم وسائل ضرورية لتطوير وتحديث العملية التعليمية في كل النظم التعليمية .

وفي هذا الإطار يرى مارشال ماركولوهان **marchal macluhan** أن لتكنولوجيا المعلومات اتصال مباشر بالتنظيم الاجتماعي، باعتبار أن التكنولوجيا السائدة تعد بمثابة عهد جديد للإنسانية، وكننتيجة لذلك يحدث تحول داخل المحيط الاجتماعي وظروفه بالإضافة إلى تغير نمط الإدراك للأشياء وبناء العلوم¹.

وتعتبر مجالات التطوير التكنولوجي في مجال تكنولوجيا التعليم هي ما يلي:

- تطوير بناء المحتوى التعليمي وعرضه من خلال بناء وتصميم الرسائل التعليمية المعروضة عن طريق وسائل تكنولوجيا التعليم مراعيًا الدقة والوضوح والتسلسل.
- تطوير الوسائل والمصادر التي تقدم المحتوى التعليمي والحرص على ملائمة الوسيلة التعليمية للمادة المقدمة.

- تطوير الاستراتيجيات والمواقف التعليمية لتطوير بناء المحتوى التعليمي و وسائل عرضه وتقديمه.

- تطوير البيئة التعليمية من خلال توظيف المؤسسات التعليمية للأجهزة التعليمية.

- تحقيق استخدام فعال للمتعلمين والمستخدمين لهذه الوسائل في المواقف التعليمية المختلفة².

¹-CABIN P, LA Communication –Eta de savoirs- et Sciences humaines, France, 1999, P 413.

²- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2005، ص ص 86 90.

ويمكن القول أن نجاح النظم التعليمية اليوم في أداء أدورها مرهون بمدى القدرة على تطوير الوسائل التعليمية ووسائل تكنولوجيا التعليم وتكييفها مع المناهج التعليمية، و الاهتمام بتكوين المعلمين على استخدام هذه الوسائل الحديثة، إضافة إلى تحديث أساليب التقويم التربوية الحديثة، مما قد يسهم في تطوير النظم التربوية الحديثة.

ث - نظرية الاستخدام وسلوك المتعلمين:

لقد شهد تطور المقاربات النظرية والمنهجية التي تعالج موضوع استخدام وسائل و تكنولوجياالاتصال تغيرات عديدة، من تحليل الآثار إلى تحليل تلقي واستقبال تلك الوسائل، ثم تحليل انتشارها من خلال تبني وتقبل المستخدم للتكنولوجيا، وقد تمسكت الكثير من الدراسات بتحليل التجديدات التقنية باعتبارها منتجات اجتماعية، ودراسة امتلاكها من وجهة نظر المستخدم حيث تم انتقال مجال الاهتمام من التركيز على التكنولوجيا إلى التركيز على المستخدم، حيث أن للاستخدام وجهين متكاملين هما:

- العرض التقني الخاص بالأجهزة.

- العرض الخدماتي الخاص بالمضامين الاتصالية¹.

و تعتبر نظرية الاستخدام والإشباع نظرية تقوم على افتراض أن الأفراد يقومون بدور ايجابي في عملية الاتصال، و أن لديهم دوافع تدفعهم لاستخدام وسائل الاتصال ومن هنا سمي المصطلح بالاستخدام كما تفترض أن احتياجات الأفراد يمكن أن يتم إشباعها من خلال التعرض لوسائل الاتصال لهذا سمي المصطلح الإشباع، ويرتكز مدخل الاستخدامات و الإشباعات على العناصر الأساسية التالية:

- إن الجمهور نشيط و ايجابي في التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة وهذا ما يجعل التلاميذ في

وضع متفاعل مستمر مع وسيلة تكنولوجيا التعليم.

¹- Pierre Chambat,p 249 260.

- مراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية لمستخدمي وسائل الاتصال حيث تختار و تستخدم هذه الوسائل مراعية الفروق الفردية وحاجة التلاميذ الى استخدامها.

- للفرد دوافع تدفعه للتعرض لوسائل الاتصال من أجل تحقيق إشباعاته، وهذه الدوافع والإشاعات تختلف من جمهور إلى آخر¹.

كما أن الإشباع - كمصطلح في الاتصال- لا يتم فقط من خلال التعرض إلى وسيلة اتصالية أو تكنولوجيا معينة داخل القسم الدراسي، و إنما يحدث أيضا من خلال السياق الاجتماعي الذي تستخدم فيه الوسيلة الاتصالية والتكنولوجية الحديثة، فالمعلم يقرر اختيار الوسيلة الاتصالية لاستعمالها تبعا لنوع المادة التعليمية المقدمة وحاجة التلميذ لذلك، مما يجعل المتعلمين قادرين على التعبير عن اهتماماتهم ويزيد تفاعلهم في تأدية دورهم التربوي في العملية التعليمية، من خلال مراعاة دوافع المتعلم واتجاهاته نحو استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم.

ج- نظرية التقويم والإدارة:

لا تكتمل وظائف تكنولوجيا التعليم إلا بوجود عنصر التقويم التربوي، الذي يعتبر مقياس أساسي لمعرفة كفايات العملية التعليمية، وأهم الايجابيات والسلبيات الناتجة عن دمج التكنولوجيا الحديثة في الوسط المدرسي، ويعتبر التقويم المجال الخامس التي حددته جمعية الاتصالات التكنولوجية والتربوية عند تحديدها لمجالات تكنولوجيا التعليم، حيث يلعب التقويم دورا رئيسيا في معرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية والتعرف على بعض المشكلات التربوية والتعليمية ومعالجتها.

ويعبر التقويم تحديد مدى تحقيق وبلوغ تحقيق الأهداف المسطرة مسبقا ، ومعرفة جوانب النقص والكمال بهدف ازالة العقبات والمعوقات وتحسين العملية التعليمية ورفع مستواها وتحقيق أهدافها

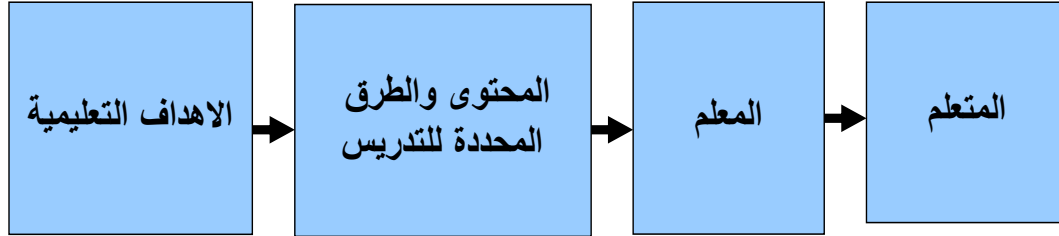
¹ - رضا عبد الواحد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2007، ص33.

أما في مجال تكنولوجيا التعليم فيعتبر عنصر وسائل تكنولوجيا التعليم أحد عناصر العملية التعليمية الذي يحتاج إلى تقييم مستمر، والذي من خلاله يمكن معرفة مقدار تحقق الأهداف التربوية، فالتقييم في مجال تكنولوجيا التعليم يعتبر مدى تحقيق أهداف عمليات التعليم والتعلم ويشمل التقييم كافة النظام التربوي من خلال تقييم المداخلات، وتقييم النواتج التعليمية وكل ماله علاقة بتحقيق الأهداف التربوية. ولهذا يهدف تقييم أداء وسائل تكنولوجيا التعليم خلال وبعد العملية التعليمية إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام هذه الوسائل، ومدى قيامها بدورها الوظيفي الذي يضمن لها تحقيق أهدافها التربوية، كما يعتبر التقييم في مجال تكنولوجيا التعليم أحد الركائز الرئيسية التي تهيئ لوضع أسس لتطوير وسائل تكنولوجيا التعليم واستخداماتها التعليمية والتربوية داخل الوسط المدرسي وخارجه مما يساهم في تطوير وتحديث العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

وعملية التقييم عملية مستمرة لا تتوقف بتحقيق الأهداف التربوية، حيث يعمل التقييم في تكنولوجيا التعليم على تحليل أداء المستخدمين التربويين لمعرفة مدى كفاءتهم في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم، ومدى تلبية حاجات من خلال استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم، كما يعمل على معرفة آثار هذا الاستخدام التربوية والتعليمية و مقدار نواتج العملية التعليمية والأهداف التربوية المحققة.

ح-النماذج التعليمية في اطار تكنولوجيا التعليم: لتكنولوجيا التعليم عدة نماذج تعليمية نوجزها في:

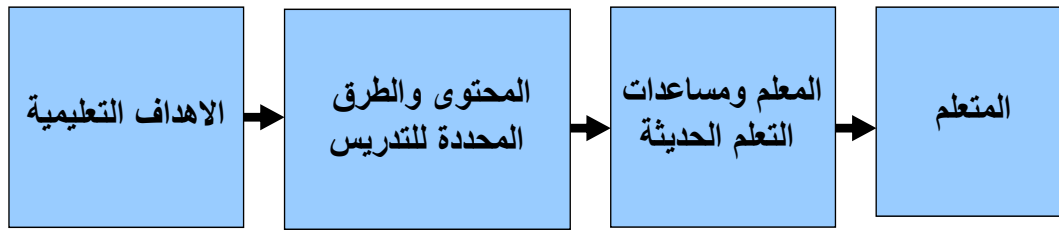
- النموذج الأول: يشير هذا النموذج الى العلاقة التقليدية المباشرة بين المعلم والمتعلم ويكون المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة وهي موضحة في الشكل التالي:



شكل رقم (01) يوضح علاقة التقليدية بين المعلم و المتعلم

- النموذج الثاني : يستخدم المعلم الوسائل السمعية البصرية لتساعده في التعليم والمعلم هو المكون

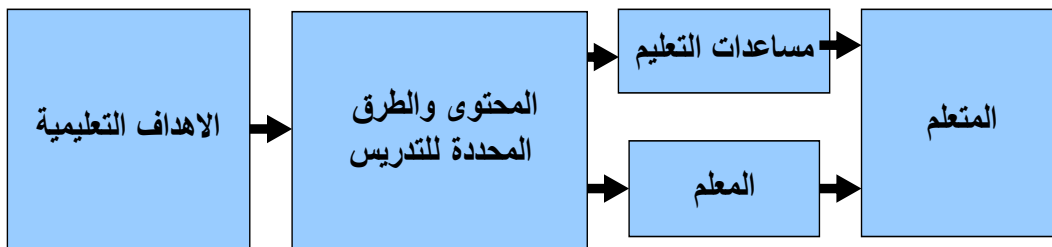
الرئيس للنظام التعليمي وهي موضحة في الشكل التالي.



شكل رقم (02) يوضح استخدام المعلم للوسائل السمعية البصرية في التعليم

-النموذج الثالث: يشير إلى استخدام أنظمة تعليمية كاملة تشتمل على التعليم بواسطة الوسائل

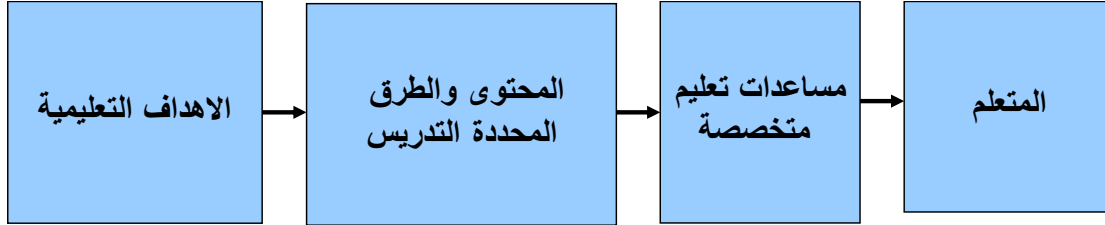
التعليمية ويعمل المعلم على تصميم الوسائل واختيارها وتقييمها وهي موضحة في الشكل التالي:



شكل رقم (03) يوضح استخدام أنظمة تعليمية بواسطة الوسائل التعليمية

-النموذج الرابع: يشير إلى أنظمة تعليمية كاملة تستخدم الوسائل التعليمية التعليمية فقط، ويتحول

دور المعلم الى مرشد وموجه للتعلم وهي موضحة في الشكل الموالي:



الشكل رقم (04) يوضح استخدام أنظمة تعليمية كاملة بواسطة الوسائل التعليمية التعليمية

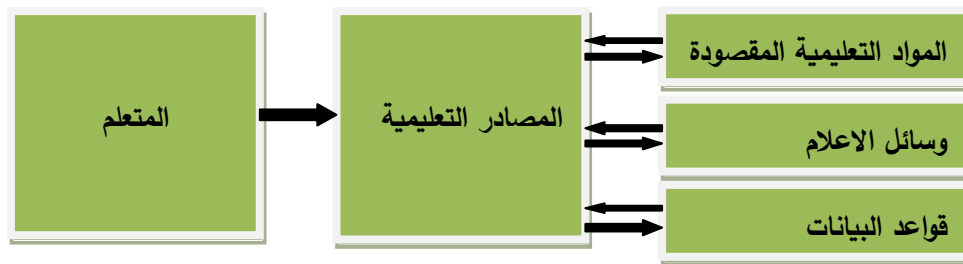
-النموذج الخامس (النموذج التكنولوجي): تقوم فكرة النموذج التكنولوجي المعاصر على أساس أن

يتعلم الطالب من خلال تفاعله الذاتي مع قطاع عريض من المصادر التعليمية المتنوعة بدلاً من التعليم

الصفوي فقط، وتشمل هذه المصادر: المواد التعليمية المقصودة ووسائل الاعلام المطبوعة وغير

المطبوعة، ممثلة في الكتب والمقالات والوسائل السمعية والبصرية، وقواعد المعلومات والموارد

الحاسوبية الأخرى .



شكل رقم (05) يوضح تعلم الطالب وتفاعله مع المصادر التعليمية

ومن بين أهم افتراضات هذا النموذج هي :

- المعرفة ليست الحقيقة، ولكنها تكمن في مدى ملاءمتها للطالب وحاجاته، بحيث يستطيع

الطالب أن ينظم المعلومات بطريقته الخاصة مستخدماً ما لديه من خبرات ومهارات.

- الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية، وحاجاته هي الأساس في التعليم وجمع المعلومات.

- توفير فرص الحرية للطالب في اختيار المهارات وتطبيقها مما يساعده على البحث والقدرة على مواجهة المشكلات.

- يتعلم الطالب حقيقة توفر المعلومات على أشكال مختلفة منها، الكتب والدوريات والأفلام والشرائح وبرامج الحاسوب وغيرها.

- يتوصل المتعلم للمعرفة بجهوده الخاصة، ويركز هذا النموذج على الآلية أي كيفية التوصل للمعرفة.

- يمكن تقويم الطالب من خلال ما توصل إليه من معرفة ومن خلال ملاحظة مدى التقدم الذي يحدته المتعلم على الأهداف الموضوعية¹.

هـ - نظرية الانتشار:

ترتبط التكنولوجيا بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً فهي انعكاس لثقافة المجتمع المادية والفكرية وتشمل التكنولوجيا العلم التطبيقي الذي يؤدي إلى صناعة الأشياء المادية، وتتخلص العلاقة بين المجتمع والتكنولوجيا في الأوجه التالية :

- يؤدي الموقف السوسيولوجي إلى الاختراع المادي الذي يستعمل في المجتمع.
- يؤثر الاختراع التكنولوجي في حياة المجتمع من خلال استعماله.
- تؤثر التكنولوجيا في مجتمعات لم تساهم في عملية الاختراع أو الاكتشاف، وذلك بفعل عامل الانتشار.

¹ - سمير عبد سالم الخريسات و محمد سلمان الرياحنة، ورقة عمل مقدمة ضمن متطلبات مقرر تكنولوجيا التعليم مملكة البحرين وزارة التربية والتعليم برنامج دبلوم التمهين في التربية ، ص-ص 14-16.

وقد ساهمت التكنولوجيا في تكوين اتجاهات عدة داخل المجتمع ومنها :

- التخصص في العمل حيث تقوم التكنولوجيا بوظائف متعددة وتصل إلى إنجاز عملها بكفاءة كبيرة.

- تكتسب الاختراعات التكنولوجية أهمية بالغة في حياة المجتمعات لأهمية ووضوح دورها مثل الكهرباء والهاتف وغيرها.

- ظهور مخترعات متفوقة و التغيير في مجال القيم الاجتماعية .

- ظهور أهمية المجتمعات الصناعية، وسرعة تقدمها مقارنة بالمجتمعات الأخرى¹.

حيث شهد النصف الثاني من القرن العشرين انتقال البشرية الى عصر جديد عرف أشكالا من وسائل تكنولوجية واتصالية متطورة متجاوزة بذلك كل التقنيات الحديثة ووسائل الاتصال الجماهيري التي انجزت من قبل وعلى رأسها التلفزيون، الراديو، التليفون... الخ، محققا بذلك دخول الانسانية الى عصر الاتصال التفاعلي الذي تتسارع فيه حركة تدفق وانتقال المعلومات وامكانية الاتصال المباشر بقواعد البيانات وشبكة الانترنت والأقمار الصناعية².

كما شهدت السنوات الأخيرة انتشار واسع لشبكات ووسائل الاتصال المختلفة وفي مقدمتها الحاسوب وشبكة الانترنت التي سهلت عملية الوصول للمعلومات والمعارف واختصرت الكثير من الجهد والوقت على المعلم والمتعلم، وعليه شهد عقد الثمانينات من القرن العشرين ظهور الأقراص المدمجة (CD) في التعليم، ثم ظهرت أسطوانات الفيديو الرقمية (DVD)، ثم جاء انتشار الانترنت والبريد الإلكتروني وبنوك

¹ - نظريات التغيير الاجتماعي، لمزيد من للاطلاع قم بزيارة الموقع التالي:

[https:// socioalger1/lm-alajtma/mwady-amte/nzryat](https://socioalger1/lm-alajtma/mwady-amte/nzryat)

تمت زيارة هذا الموقع خلال 2014

² - حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1998، ص

المعلومات المختلفة، ثم اكتشفت الكاميرات المرئية المسموعة التي أتاحت الفرص لعقد الاجتماعات على الانترنت¹.

وقد كثرت الدراسات والأبحاث التي ترتبط بتحليل عملية تبني الابتكارات والاكتشافات التكنولوجية وقت انتشارها تحت ما يسمى بمقاربة الانتشار التي نتجت من أصل نظرية انتشار الابتكارات والتجديدات لروجر Roger التي نشرت عام 1962، حيث ساهمت أعماله وأبحاثه بصورة معتبرة في تغذية المعارف حول الطريقة التي تنتشر وتذاع بها الوسيلة أو الأداة التكنولوجية الجديدة عبر الشبكات الاجتماعية. وقد ارتبطت التساؤلات في هذه النظرية من جهة بكيفية نشر الابتكارات لمضامينها الاتصالية، والفئات التي تتبناها من الناحية السلوكية، ومن جهة أخرى قياس الآثار المترتبة عن عملية التقبل، من خلال التغيرات الطارئة على المستخدمين في تطبيقاتهم لها.

ويرى العديد من التربويين أن أفضل الطرق والوسائل لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية مناسبة هو اعتماد وسائل تكنولوجيا التعليم والاتصال الحديثة، ممثلة في مجموعة الوسائط التعليمية الإلكترونية، حيث يؤكد هؤلاء الباحثين أن تطور هذه الوسائل قد يجعل المؤسسات التعليمية متطورة أكثر من ذي قبل، من خلال عملية تقبل الاكتشافات الجديدة كسيرورة متميزة متدرجين بعدة مراحل بدء بأول تعرض للوسيلة الجديدة، إلى غاية إثبات تبنيها أو رفضها، وحسب روجر فإن مميزات الابتكار التي تظهر للأفراد هي التي تحدد نسبة تبنيهم لها.

إلا أن نظرية الانتشار تعرضت لعدة انتقادات، خاصة المتعلقة بإمكانية عدم الاستمرار أو التراجع عن الاستخدام بعد تبنيه لعدة أسباب، معتمدين في ذلك على أن المستخدم يمكنه أن يقرر رفض الابتكار في أي وقت من الاستخدام وذلك لأسباب عديدة، ومن هنا تظهر أهمية الاهتمام بمصطلح الاستخدام

¹ - قسطندي شوملي، الأنماط الحديثة في التعليم، التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائط، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، 2007، ص05.

باعتباره العامل الاول الذي يؤثر في عملية انتشار مختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة وبحث العوامل التي قد تعرقل دوره بفاعلية.

2- النظريات السوسيولوجية:

لقد اهتم العديد من رواد النظريات السوسيولوجية بقضايا تربوية مختلفة، وقد أسقطت بعض من مبادئ النظريات السوسيولوجية على نظم التربية والتعليم وعلى هذا الأساس تم معالجة قضايا ومسائل النظم التربوية والتعليمية انطلاقاً من التحليلات السوسيولوجية والمبادئ النظرية لهذه النظريات، وتمثل أهم النظريات التي اهتمت بنظم التربية والتعليم ما يلي:

أ- النظرية البنائية الوظيفية:

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من بين النظريات السوسيولوجية ذات الأهمية الكبرى في دراسة النظم الاجتماعية، حيث تعتمد البنائية الوظيفية على أساس الترابط بين العناصر المتساندة في الوحدات المكونة للبناء الاجتماعي، مما يتطلب الأمر معرفة طبيعة العلاقات التبادلية داخل النسق الاجتماعي من الناحية الوظيفية، من خلال وجود عناصر بنائية تؤدي وظائف معينة من شأنها أن تحدث مجموعة من المتغيرات في النماذج السلوكية داخل البناء الاجتماعي.

وتهتم البنائية الوظيفية بتفسير الدور والوظيفية التي تؤديها ظاهرة ما أو نظام معين في البناء أو النسق أو التنظيم باعتبار جزء من الكل وهو البناء الاجتماعي، فكل نظام اجتماعي داخل النسق يرتبط مع غيره من النظم الأخرى، حيث يرى رواد الوظيفية بأن كل نسق اجتماعي يتكون من عدة أنساق أو أنظمة اجتماعية فرعية في شكل متساند والتي بدورها تتركب من أجزاء يؤدي كل جزء وظيفته الاجتماعية في إطار من العلاقات الاجتماعية والتفاعل، مما يؤدي إلى الحفاظ على توازن واستمرار

النظام الاجتماعي، وترتكز الوظيفية على أهمية تحليل البناءات والنظم الاجتماعية ومعرفة دورها الوظيفي وتوجيهها من أجل الحفاظ على النظام العام واستمرارية تطوره وتحديثه¹.

وقد تطورت فكرة البناء والوظيفة في فكر مالينوفسكي Malinovski حيث اهتم بدراسة التحليل الوظيفي في إطار الأنساق الاجتماعية والثقافية التي تلعب دورا هاما في الحياة الاجتماعية، عن طريق دراسة الطريقة التي يرتبط بها الناس بعضهم ببعض داخل النسق الاجتماعي، باعتبار أن الأجزاء المكونة للنسق الاجتماعي تؤدي دورا هاما في المجتمع، وبذلك تعتبر الوظيفية عملية أساسية داخل البناء الاجتماعي ترتبط مع غيرها من الأجزاء الأخرى ارتباطا عضويا ومباشرا، حيث تترايط العناصر المساندة في الوحدات المكونة للبناء الاجتماعي مما يتطلب التعرف على طبيعة العلاقات التبادلية داخل النسق الاجتماعي من الناحية الوظيفية².

وقد ميز روبرت مرتون بين نوعين من الوظائف هما:

- **الوظائف الظاهرة:** وهي الوظائف أو الآثار المقصودة والمعترف بها اجتماعيا وهي الوظائف التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها بصورة سهلة وسريعة وهي تعكس أهداف محددة للحفاظ على النسق أو الأعضاء الذين يشاركون في.
- **الوظائف الكامنة:** وهي الآثار غير المقصودة وغير معترف بها إلى حد كبير، فهي تظهر بصورة مستترة وغير مقصودة³.

ويرى معن خليل العمر بأن مؤسسة تربوية تقوم بوظيفة تنظيم حياتها الخاصة بها كمجموعة اجتماعية داخل المجتمع الأكبر الذي يحيط بها⁴.

¹ عبد الله عبد الرحمان، سوسولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص146.

² طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، 1999، ص ص 36 37.

³ خالد حامد، مدخل الى علم الاجتماع، جسور للنشر والتوزيع، ط2، 2012، الجزائر، ص ص 103 104.

⁴ معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2004، ص 171.

وعليه اعتبرت المؤسسات التربوية والتعليمية نسق اجتماعي يعمل بطريقة متكاملة مع انساق اجتماعية أخرى تتكامل وتتساند معها لتحقيق وحدة وتكامل النظام الاجتماعي، أما مجال تكنولوجيا التعليم فإن هذا الأخير يعتبر نظام فرعي يقوم بعدد من الأدوار والوظائف مع النظم الفرعية الأخرى، التي تعمل معا من أجل ثبات النظام التعليمي واستقراره، حيث يقوم هذا النظام على أساس استمرار الأنشطة المتكررة في تنفيذ الوظائف التي تعتبر ضرورة لاستمرار وجود هذا النظام وتحقيق أهدافه .

غير أن عدم قدرة النظم التربوية عن تحقيق مطلب المساواة في استغلال الإمكانيات والوسائل التعليمية التكنولوجية قد ينتج عنه خلل وظيفي حسب ما عبر عنه روبرت ميرتون **Robert Murton** في النظام التربوي مما يؤدي إلى عدم تحقيق النظام الاجتماعي لمبدأ التكامل والتساند الوظيفي بين كل الأنساق الاجتماعية.

ب- نظرية الرأس مال الثقافي:

لقد أسهم في بناء نظرية الرأس مال الثقافي بازل برنستين **B. Bernstein** و باسرون **Passeron** وبيير بورديو **P. Bourdieu**، ومن بين أهم مبادئ هذه النظرية التأكيد على أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تسيطر عليها ثقافة الصفوة في المجتمع، وتتجسد هذه الثقافة في تلك العمليات المدرسية التي يتم مكافأة الطلاب الذين يأتون من ثقافة مشابهة لثقافة المدرسة (أولاد الصفوة)، أما الطلاب الذين ينحدرون من طبقات دنيا فيتم حسب بورديو و باسرون اقصاؤهم لأن ثقافتهم تختلف عن ثقافة المدرسة¹.

ويرى بورديو أن الربط بين نسق التعليم وبنية العلاقات الاجتماعية هو الذي قد يتيح إنتاج مفاهيم ترابطية مثل مفاهيم الحظ المدرسي أو الاستعداد حيال المدرسة أو المسافة من الثقافة المدرسية أو درجة الاصطفاء .

¹ - شمس على غانم، بناء النظرية في علم الاجتماع، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص ص 35، 36.

وحسب هذه النظرية فإن المستوى الاجتماعي للأفراد رهن مستواهم التعليمي، حيث أن هذا الأخير يتأثر بالمستوى الثقافي و يؤثر عليه، وفي هذا المنحن يرى بورديو **bourdiou** أن الطبقات الاجتماعية المحرومة ثقافيا واجتماعيا تبقى غير محظوظة في النظام المدرسي، وذلك أن التنشئة الاجتماعية التي تستفيد منها الطبقات المثقفة تعتبر أكثر من غيرها، حيث أرجع بورديو الفوارق بين التلاميذ إلى كون الطبقات الغنية محظوظة ماديا هي التي توفر لأبنائها مختلف الاحتياجات المادية للنجاح و الاستمرار في الدراسة، أكثر من تلك التي توفرها الطبقات الفقيرة.

فللعامل الثقافي حسب بورديو أثر في النجاح الدراسي و يعتبر هذا العامل عائقا دراسيا عند البعض وامتيازا لدى البعض الآخر، حيث يرى أن الإخفاق أو التعثر الدراسي إنما هو نتاج توجيهات مبكرة لوسطه العائلي، وحقته في ذلك أن الطلبة المحظوظين اجتماعيا يرثون من أوساطهم معارف ومهارات تنعكس على التحصيل الدراسي، فالأمر يتعلق بامتلاك هؤلاء لثقافة يملكونها من وسطهم العائلي، وبالتالي فإن هذا الامتياز الثقافي الذي ورثه هؤلاء في شكل إرث ثقافي¹.

وفي هذا الإطار اعتبر أكرم مصباح عثمان أن للمستوى الاجتماعي الثقافي الاقتصادي للأسرة أثرا على سلوك الأبناء وعلى نموهم الاجتماعي، كما اعتبر أن ثراء البيئة الأسرية يوفر للطفل فرصا أكثر للتعلم والانفتاح على خبرات جديدة، مما يتيح له تفتح طاقاته العقلية الموروثة وانماء قدراته العقلية المختلفة، كلما كان لأسرهم مستوى ثقافي مرتفع او متوسط ومتلائم مع ثقافة المدرسة فو هذا ما يمكن التلاميذ من اكتساب استعدادات كافية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مدارسهم، فكلما كانت هذه الوسائل متوفرة ومستعملة داخل أسرهم، كما امتلك التلميذ ثقافة حول استخدامها والاستفادة منها، والعكس صحيح .

¹ - بيار بورديو وجان كلود باسرون، إعادة الانتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، ترجمة ماهر تريمش، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2007، ص230.

وعلى الرغم من أهمية هذه النظرية وما أحيط بها من اهتمام إلا أنها قد وجهت إليها بعض الانتقادات من طرف بعض العلماء باعتبار أنه ليس بالضرورة أن للمستوى الثقافي للأسرة تأثير على المستوى الدراسي للتلميذ .

ت- نظرية تكافؤ الفرص ومبدأ الاستحقاقية:

يعتبر البعض أن مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية هو إتاحة مقعد دراسي لجميع الأطفال في المجتمع الواحد بالتساوي وتلقينهم نفس المعارف والمهارات، وعلى المؤسسة التربوية التعليمية أن تهيب نفس فرص العمل والنجاح لكل المنتمين إليها من التلاميذ بالتساوي أيضا، وعلى المتعلمين النجاح والتفوق بحسب ما لديهم من قدرات واستعدادات خاصة، بمعنى على المجتمع أن يهب فرص التعليم وفرص العمل أما على المتعلمين استغلال الفرصة وتحقيق النجاح بناء على فروقهم الفردية¹.

لكن و بعكس نظرية الرأس مال الثقافي ترى نظرية تكافؤ الفرص ومبدأ الاستحقاقية أن الفروق في التحصيل الدراسي بين التلاميذ، يرجع إلى اختلاف القدرات الفردية بينهم، وبالتالي فإن المبدأ الذي تقوم عليه النظرية هو مبدأ الاستحقاقية ودليل هم في ذلك هو أن النظام المدرسي مفتوح أما جميع التلاميذ، لتلقينهم نفس العلوم والمهارات، وبهذا تكون المؤسسة التربوية قد وفرت لجميع التلاميذ فرصا للنجاح كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أنه عندما توفر لكل التلاميذ نفس الظروف التعليمية في المدرسة، فإننا قد وفرنا لهم نفس فرص النجاح الدراسي، وهذا ما يؤكد هوزمان **hozemen** وجونفيري **jhonvérié** عندما قاما بإنشاء مدرستين الأولى في أمريكا و الأخرى في فرنسا، وكان ذلك في أواخر القرن 19 م، ثم قاما بتوفير جميع فرص التكافؤ التعليمية، وكانت هذه المدارس مجانية، حتى يلتحق بها جميع أبناء الفقراء، ورغم توفر كل هذه الإمكانيات وفرص النجاح، إلا أن النتائج التي توصلنا إليها تبين وجود فروق فردية بين التلاميذ.

¹ - فاتح عمار، التربية الديمقراطية وسيلة أم غاية، العدد الأول خاص بالملتقى الدولي الثاني تحت عنوان العولمة و العولمة والنظام التربوي في الجزائر وباقي الدول العربية، تصدر عن جامعة بسكرة 2005، ص 164.

ويلاحظ علماء اجتماع التربية أن مبدأ الإستحقاقية لم يحقق التكافؤ المطلوب وأكدوا أن الاختلاف في قدرات الأفراد أمر حقيقي، وفي هذا السياق يعتبر مبدأ الاستحقاقية أن النجاح المدرسي يرتبط بقدرات التلاميذ ودوافعهم وعملهم، و عليه يرى هوارس مان **hoires men** أن المدرسة التي تضم أولادا من مختلف مسالك الحياة تصبح عاملا في تسوية أوضاع الناس باتجاه المساواة وتبصير عجلة التوازن في الآلة الاجتماعية، وهكذا فإن النظام التعليمي يعتبر واسطة كبرى لتحقيق المساواة وأداة أولى للفرد الذي يولد في ظروف متواضعة و يرغب في تسلق السلم الاجتماعي¹.

ويمكن القول أن لرغبة التلميذ واستعداداته الفطرية والمكتسبة التأثير الواضح على فرص نجاحه في مشواره الدراسي وتحقيق التفوق الدراسي، وكذا استعداداته لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسته التعليمية، والذي يتعزز أكثر بمرافقة الأسرة له في عملية تعلمه، مما يولد له الثقة في نفسه لمواصلة دراسته و تحقيق التفوق الدراسي.

ث- نظرية التغير الاجتماعي التكنولوجي.

لقد اعتمدت نظريات التغير الاجتماعي على تفسير التغير الاجتماعي باعتباره ظاهرة اجتماعية، رغم ذلك فقد اختلف علماء الاجتماع في نظرتهم للتغير الاجتماعي وأسبابه ودرجاته مما أثر ذلك أيضا على ظهور عدة نظريات تقسره و تعمل على كشف العوامل التي لها علاقة به.

ويشير مصطلح التغير الاجتماعي فإنه يشير الى تلك العملية المستمرة والتي تمتد على فترات زمنية متعاقبة، يتم خلالها حدوث اختلافات او تعديلات معينة في العلاقات الانسانية او في المؤسسات او في التنظيمات في او الأدوار الاجتماعية، العلاقات بين الافراد والجماعات وكذا تلك التغيرات التي تحدث في المؤسسات أو التنظيمات أو الأدوار الاجتماعية².

¹ - أحمد شبشوب، علوم التربية، دار الوفاق للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 1986، ص ص 175 176.

² - لطيفة طبال، التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 08، جوان 2012، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر.

كما رأى نبيل عبد الهادي أن التغيير الاجتماعي هو كل تغيير يطرأ على البناء الاجتماعي في الكل والجزء أو في الشكل أو النظام الاجتماعي، ولهذا فإن الافراد يمارسون أدوارا اجتماعية مختلفة عن تلك التي كانوا يمارسونها خلال حقبة من الزمن¹.

ويرى خالد حامد أن للتغيير الاجتماعي عدة عوامل من بينها :

- مؤثرات البيئة المادية.

- المؤثرات الاقتصادية والمعرفية.

- المؤثرات الثقافية.

وسنتناول فيما يلي إحدى نظريات التغيير الاجتماعي المحدثة وهي النظرية التكنولوجية، والتي ترجع التغيير الاجتماعي والثقافي الى العامل التكنولوجي، حيث انتشرت آراء النظرية التكنولوجية في النصف الثاني من القرن العشرين، نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي الذي أدى الى حدوث العديد من التغييرات الاجتماعية في النواحي الثقافية على اختلاف أنواعها، و ترى النظرية التكنولوجية أن التغيير الاجتماعي سببه العامل التكنولوجي، أي أن التكنولوجيا هي علة التغيير في المجتمع، وإن للعامل التكنولوجي أثراً مهماً في التاريخ الاجتماعي للمجتمعات ويؤدي إلى تقدمها وقد مثل هذه النظرية وليام أوغبرن الذي يرجع كل التغييرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي تمس أبنية المجتمع الى العامل التكنولوجي، ولهذا السبب كان تفسير التغيير عند أوغبرن يركز على البحث عن الاختراعات وما يصاحبها من وضع معين للثقافة المادية، وما يترتب عن تجمع عناصر الثقافة المادية من زيادة في الاختراعات تتناسب طردا مع هذا التجمع والتراكم، و ينتهي بملاحظة التوقعات التي تحدث في المجال الاجتماعي نتيجة

¹- نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص169.

تغير التكنولوجيا، وعليه ترأس أوغبرن موقف الذين يرون أن الثقافة المادية أو التكنولوجيا هي السبب الأول في أحداث كل التغيرات الاجتماعية والثقافية¹.

وقد برزت النظرية التكنولوجية في التغير الاجتماعي نظرا للتقدم التكنولوجي الذي تشهده معظم دول العالم لا سيما المجتمعات الصناعية، وقد دافع أنصار هذه النظرية بشدة عن آرائهم معتبرين أن التكنولوجيا سبب رئيسي في حدوث العديد من التغيرات الاجتماعية الراهنة، حيث يعتبر أنصارها أن أي تغير تكنولوجي يحدث في المجتمع يؤدي إلى حدوث بعض التغيرات الاجتماعية المصاحبة له، وعلى سبيل ذلك استخدام الانسان للآلة الحديثة في الإنتاج، وما نتج عن ذلك من تغيرات في العلاقات الانتاجية الاجتماعية، مثل العلاقات الأسرية، حجم الأسرة، التنشئة الاجتماعية... الخ حيث يمتد تأثير التكنولوجيا إلى كل مجالات المجتمع بما في ذلك المجالات العلمية والثقافية².

وعليه فإن النظام التربوي قد تأثر بتطور التكنولوجيا ووسائلها الحديثة، والتي حاولت النظم التربوية و التعليمية ايصالها الى العملية التعليمية في الوقت الحالي، كما انعكست وسائل التكنولوجيا الحديثة على الاساليب الأسرية وطرق التربية في الأسر في الوقت الراهن.

¹-علي غربي ويمينة نزار، التكنولوجيا المستوردة وتنمية الثقافة العمالية بالمؤسسة الصناعية، مخبر علم الاجتماع جامعة منتوري قسنطينة،الجزائر،2002،ص ص 44 45.

²- الدسوقي عبده ابراهيم، التغير الاجتماعي والوعي الطبقي(تحليل نظري)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2004، ص75.

ثالثا-الدراسات السابقة للبحث:

تعتبر خطوة الدراسات السابقة خطوة ضرورية في البحوث السوسولوجية لما لها من دور في معرفة حدود البحث المراد دراسته، ومدى التقائه مع كل دراسة سابقة.

كما تعتبر الدراسات السابقة اضافات علمية يتطلع عليها الباحث الذي هو بصدد إجراء بحث في موضوع معين، حيث يستفاد من هذه الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري لبحثه ومعرفة حدود التقائه مع كل دراسة سابقة حصل عليها، وعليه تطرقنا الى العديد من الدراسات السابقة العربية والغربية والمحلية التي لها صلة أو علاقة بموضوع البحث .

وعليه تحاول الدراسة الحالية التعرف على واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي، وقد اطلعنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي لها صلة بهذا الموضوع في الجزائر وبعض الدول العربية و الغربية وهي كما يلي:

1- الدراسات المحلية:

أ- دراسة هند علوي: حول " إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر-دراسة ميدانية بمجموعة من الولايات من الشرق الجزائري".

لقد عالجت الباحثة هند علوي هذه الدراسة من خلال إتباع خطوات منهجية قامت على ثلاث إشكاليات أساسية والتي تمثلت في: إشكالية الاستعمال من طرف المكونين والمتكونين، إشكالية استيرراتيجية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قطاع التعليم، إشكالية تكوين المستعملين (مكونين أو متكونين).

وقد تم تطبيق خلال هذه الدراسة مجموعة من المؤشرات الكمية على مشاريع إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية في كل من ولايات قسنطينة، سطيف عنابة وقد تناولت الباحثة المستويات التعليمية الثلاثة (الابتدائي، الاكمامي، الثانوي).

وقامت الباحثة بطرح مشروع الأداء الذي قدمته منظمة اليونسكو في قمة مجتمع المعلومات بجنيف 2003 على أربعة مصالح مديريات التربية بالولايات الثلاثة وهي: مصلحة البرمجة والمتابعة التفتيش والتكوين، التنظيم المدرسي، الميزانية والوسائل العامة، كما استعملت الباحثة أداة المقابلة المقننة مع رؤساء المصالح السابقة الذكر.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- تم إدراج مشروع إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم بالجزائر في إطار إصلاح المنظومة التربوية (إصلاح السنة الأولى ثانوي للتعليم العام والتقني، و السنة الأولى متوسط).
- تم توفير البيئة التمكينية لتنفيذ مشروع إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم بالجزائر في مؤسسات التعليم في المستوى الثانوي والمتوسط.
- تم إدراج مادة الإعلام الآلي في المنهاج الدراسي كمادة منفصلة في المرحلة الثانوية للجدعان المشتركين آداب وعلوم وتكنولوجيا.
- استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية من خلال تخصيص دورات تدريبية مخصصة للمؤطرين.
- لا يوجد تقييم من حيث الكيف في التدريس لعملية إدراج مشروع إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم بالجزائر، و ينقص بعض مهارات المعلوماتية لدى أعضاء هيئة التدريس.
- يتم استخدام المتعلم للحاسب الآلي خلال الحصة التطبيقية لتدريس تكنولوجيا التعليم والاتصال بمعدل ساعة خلال كل أسبوع وتعتبر هذه المدة غير كافية لتلميذ المرحلة الثانوي.

- تبقى مبادرة الجزائر في إدراج مشروع إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم في مرحلة أولية من مرحلة التنفيذ¹.

ب- دراسة ياسين محجر وبحرية باسما عيل حول :واقع استعمال الوسائط التكنولوجية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين بولاية ورقلة.

و تمركزت الدراسة حول استخدام الوسائط الالكترونية في التعليم المواد التعليمية فلي الجزائر؟ وقد شملت الدراسة الوسائل التالية: الانترنت والحاسوب البريد الالكتروني وجهاز عرض البيانات ومؤتمرات الفيديو والهاتف النقال، أما حدود الدراسة فقد اقتصرت كما اقتصر على معلمي المدارس الحكومية في مرحلة التعليم الابتدائي.

أما بخصوص مجتمع البحث فقد تكون من 284 معلما ومعلمة ممن يدرسون اللغة العربية والفرنسية مدينة ورقلة في العام الدراسي 2006 -2007، وتكونت عينة الدراسة من 154 معلما ومعلمة، وقد تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة مكونة من جزئين من بين ومن النتائج التي توصلت اليها ما يلي:

- تراوح نسب استخدام هذه الوسائط على التوالي ما بين ضعيفة الاستخدام، متوسطة الاستخدام، عالية الاستخدام، عالية جدا باستخدامها.

أما بالنسبة النسبة لمجالات الاستخدام فهي:

- أكثر استخدام معلمي العلوم للأنترنت كان لغايات شراء الكتب العلمية .
- اقل استخدام معلمي العلوم للأنترنت كان لغرض كان لغايات الحصول على معلومات متعلقة بمنهاج العلوم.

¹ - هند علوي، هند علوي، مشروع إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر، دورية إلكترونية فصلية محكمة في مجال المكتبات والمعلومات، العدد 26 سبتمبر 2011، بدون صفحة.

- استخدام معلمي العلوم للأنترنت للبحث عن برامج تعليمية خاصة بمواد العلوم والاستفادة من البرامج التعليمي الموجودة على الانترنت كان متوسطا .
- أكثر استخدامات المعلمين للحاسوب كان للألعاب.
- أقل استخدامات الحاسوب من طرف المعلمين كان لغرض عرض المعلومات .
- استخدام المعلمين للحاسوب في تفريد التعليم والتقويم الشامل لنمو الطلبة جاء في المرتبتين الثانية والثالثة .

- استخدام معلمي العلوم للبريد الالكتروني لغايات ارسال نتائج الاختبارات الدورية لولي أمر الطالب.

- استخدام معلمي العلوم للبريد الالكتروني كوسيلة اتصال مع المدرسة أو الشؤون الادارية .
 - جميع استخدامات معلمي العلوم لمؤتمرات الفيديو في تعليم المادة جاءت ضعيفة المستوى¹.
- وقد أفادتنا توظيف هذه الدراسة في معرفة واقع توفر واستخدام وسائل استخدام تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية الخاصة بالطور الثانوي، وتحديد نوع الوسيلة التكنولوجية الموجودة في كل مؤسسة تعليمية حسب موقعها الجغرافي والحضري والمقارنة بينها .

2- الدراسات العربية:

- أ- دراسة أحمد مهدي علي سالم المغربي حول " تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المدارس اليمينية".
- وقد عالج الباحث هذه الدراسة من خلال طرح السؤال التالي: ما واقع تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المدارس اليمينية؟

¹- ياسين محجر و بحرية بإسماعيل، واقع استعمال الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، عدد خاص بالحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 2006/2007، ص ص 232 239.

وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي التحليلي، أما مجتمع البحث فقد تمثل في جميع المدارس الثانوية في محافظة عدن إحدى محافظات الجمهورية اليمنية، وتكونت عينة البحث من ثلاثة عناصر هم مدير المدرسة والمشرف والمدرس، خلال العام الدراسي 2003/2004، ومن بين النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- لدى المدرسين دراية جيدة بأساسيات تكنولوجيا التعليم.
- تتوفر الأجهزة التعليمية البسيطة في جميع المدارس اليمنية بنسب متفاوتة.
- لا يتوفر من أجهزة العرض الضوئي سوى جهاز عرض الشفافيات وجهاز عرض الشرائح و جهاز عرض المواد المعتمدة.
- أكثر من (50%) من المدرسين يعرفون جيداً أغلب الأجهزة التعليمية البسيطة، و ترتفع معرفتهم بالأجهزة التعليمية الإلكترونية.
- أكثر من (50%) من إجمالي المدرسين يعرفون مادتين من المواد التعليمية المعروضة ضوئياً.
- أكثر من (75%) من المدرسين يعرفون التسجيلات الصوتية والمرئية و(50%) منهم فقط يعرفون برمجيات الكمبيوتر التقليدية.
- أقل من (25%) من المدرسين استخدموا بعض الأجهزة التعليمية الإلكترونية.
- استخدام المدرسين للمواد المعروضة ضوئياً أقل من (25%) و الشرائح (24%) والشفافيات (21%) أما باقي المواد فأقل من (10%) من إجمالي عدد المدرسين.
- حوالي (26%) فقط من المدرسين استخدموا التسجيلات الصوتية و(3,16%) استخدموا التسجيلات المرئية.

- لا تتوفر كاميرا الفيديو في جميع المدارس اليمنية، وتتوفر كل التسجيلات الصوتية، والتسجيلات المرئية، وبرمجيات الكمبيوتر، وبرمجيات الوسائط المتعددة بنسب ضئيلة¹.

وقد وجدت علاقة بين هذه الدراسة وموضوع الدراسة الحالية حيث بحثت كلتا الدراستين عن واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم من خلال تسليط الضوء على أهم العوامل التي تؤثر على استخدام تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية في المرحلة الثانوية باختلاف التخصصات العلمية .

كما حاولت الدراستين التعرف على مدى امتلاك الاساتذة الكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية .

ب- دراسة فاطمة إبراهيم علي الغدير حول توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس المملكة العربية السعودية -دراسة تقييمية-

لقد عالجت الباحثة هذا البحث من خلال التساؤل الرئيسي التالي: ما واقع توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس المملكة العربية السعودية من وجهة نظر تقييمية؟ وقد عالجت الباحثة هذه الدراسة من خلال الإجراءات المنهجية التالية:

حيث تمثل مجتمع البحث في معلمات الرياضيات في المدارس الثانوية الحكومية للبنات التابعة لوزارة التربية والتعليم بمنطقة الرياض بالمملكة العربية السعودية، للعام الدراسي 2008/2009م الفصل الدراسي الثاني، حيث بلغ عدد المدارس الثانوية الحكومية للبنات 120 ثانوية وقد تم توزيع الاستبيانات بنسبة على 50% من عدد المدارس الثانوية الحكومية وتم استخدام أسلوب العينة العشوائية، وبلغ عدد أفراد العينة (100) معلمة.

¹ - أحمد مهدي علي سالم المغربي، حول تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المدارس اليمنية محافظة عدن، 2004/2003.

<http://education.own0.com/t44-topic>

لمزيد من الاطلاع زر الموقع الالكتروني التالي:

تمت زيارة هذا الموقع خلال سنة 2013.

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كما استخدمت الاستبانة وبطاقة الملاحظة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

- أن درجة توافر مستجدات التقنية في المدارس الثانوية للبنات كانت منخفضة بشكل عام.
- أظهرت نتائج الدراسة من خلال المتوسطات الحسابية أن درجة استخدام مستجدات التقنية في المدارس الثانوية للبنات كانت منخفضة.
- أن لها كمعوقات بدرجة مرتفعة تراها المعلمات تحول دون استخدامهم لمستحدثات تكنولوجيا التعليم في التدريس.
- بينت نتائج الدراسة أن مهارة المعلمات في استخدام مستحدثات تكنولوجيا التعليم كانت منخفضة¹.
- أما عن علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية فإن هذه الدراسة كسابقتها لم تخرج عن إطار البحث الحالي، فكلتا الدراستين تبحث عن واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية، كما تبحث عن العوامل والمسببات الرئيسية التي قد تحول دون توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية في المرحلة الثانوية.

ت- دراسة سالم بن مسلم الكندي حول " واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة بسلطة عمان "

حيث دارت الدراسة حول التساؤل التالي: ما هو واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة والصعوبات التي تواجهها بمدارس التعليم العام؟

وهدفنا الدراسة إلى إيضاح واقع التقنيات في خدمة التعليم بمدارس سلطنة عمان، كما هدفت إلى تسليط الضوء على صعوبات توظيف التقنيات في خدمة التعليم العام بسلطنة .

¹ - فاطمة إبراهيم علي الغدير، توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس المملكة العربية السعودية، دراسة تقييمية 2008م/2009م لمزيد من الاطلاع زر الموقع التالي:

وقد عالج الباحث هذه الدراسة من خلال الإجراءات المنهجية التالية:

أجرى الباحث المقابلات مع مديري المدارس وقد أسند استبيان الدراسة الى عينة عشوائية مكونة من 31 معلما من مدراس التعليم بالمنطقة الداخلية، من معلمي المراحل التعليمية المختلفة (ابتدائي اعدادي ثانوي) من مدراس مختلفة الجنس، وتكونت عينة الدراسة أيضا من 60 طالبا وطالبة من مدرستين بالمنطقة الداخلية للسنة الدراسية 2005/2004، ومن بين النتائج التي توصل اليها الباحث ما يلي:

- استعمال الوسائل بشكل مستمر في تعليم الصفي .
- وجود تشجيع من إدارة المدرسة للمعلمين لتوظيف التقنية في خدمة التعليم .
- تستعمل البرامج الإذاعية في التعليم.
- الاشتراك في دورة تدريبية لاستعمال الوسائل التعليمية في التعليم.
- وجد تنسيق أحيانا بين مدرسة والمدارس الأخرى في مجال توظيف التقنية في خدمة التعليم.
- عدم توفر الدورات التأهيلية والتدريبية التي تعرف المعلم على أهم الوسائل التعليمية الحديثة وتدريبه عليها.
- عدم تأهيل الصف للوسائل التعليمية الحديثة وعدم القدرة على توظيف التقنيات في خدمة التعليم.
- عدم مناسبة الوسائل التعليمية الموجودة داخل المدرسة لاستخدامها في المناهج الحالية .
- الشعور بقلّة أهمية توظيف التقنية في خدمة التعليم .
- قلة وجود التشجيع من إدارة المدرسة لاستخدام الوسائل التعليمية.
- عدم تقبل الطالب للوسائل التعليمية¹.

¹-سالم بن مسلم الكندي : واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة بسلطة عمان كلية التربية بنزوى، الفرقة الثانية، قسم الدراسات الاجتماعية لمزيد من الاطلاع زر الموقع التالي:

أما عن علاقة دراسة سالم بن مسلم الكندي بالدراسة الحالية فقد بحثت كلتا الدراستين في نسب تواجد وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي وقد جاءت نتائج الدراستين لتبين أن نسب تواجد هذه الوسائل في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي منخفضة وغير كافية.

ث- دراسة ميساء أحمد أبو شنب: حول تكنولوجيا تعليم اللغة العربية- في الحلقة الأولى من التعليم الأساس- دمشق-

لقد قامت الباحثة ميساء أحمد أبو شنب من خلال هذا البحث بعرض دروس اللغة العربية مصممة على الحاسوب لعينة من طلاب وطالبات الحلقة الأولى من التعليم، وقد روعي في هذه التجربة إجراء اختبار على الحاسوب يركز على مهارات الاستماع، الفهم، القراءة، التعبير.

وقد اعتمدت الباحثة إجراءات تنفيذ التجريب من خلال قيامها بتطبيق التجربة على 11 طالبا وطالبة تم اختيارهم من مدارس خاصة وحكومية لقياس مدى فاعلية البرنامج باعتماد شرائح مختلفة من مدينة دمشق وريفها، وقد تم تنفيذ التجربة بشكل فردي وقامت الباحثة بإجراء الاختبار على الطلاب والطالبات المنتقلين، وبعد الانتهاء من عرض الدروس على الحاسوب وتنفيذ التدريبات والاختبارات والأنشطة والتقويم كان يعطى الطالب العلامة النهائية مما يعزز تفاعله مع الدرس المعروض، وقد كان الوقت المخصص للطلاب 30 دقيقة لكل درس.

وقد هدف الاختبار التحصيلي إلى قياس التحصيل المعرفي للطلاب -عينة التجربة - وروعي أن يكون شاملاً ومصمماً بحيث يغطي الدروس المصممة على الحاسوب، وتغطي أسئلته المستويات المعرفية الست حسب تصنيف بلوم (Bloom) والتي تتمثل في: (التذكر - الفهم - التطبيق - التحليل - التركيب - التقويم)، وذلك بهدف قياس مدى الاحتفاظ بالمعلومات في كل من المجموعتين.

وقد توصلت الباحثة إلى أنه قد تبين من نتائج الاختبار التحصيلي القبلي/البعدي لطلاب وطالبات العينة الذين خضعت نتائجهم للتحليل الإحصائي عن وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين نتائج تطبيق الاختبارين القبلي و البعدي المباشر¹.

ج- دراسة عبد الوهاب كحيل بدراسة حول " الواقع الفعلي للصحافة المدرسية بسوهاج جمهورية بمصر".

وقد استخدم هذا الباحث المنهج التحليلي لتحليل مضمون الصحف المدرسية التي اختارها لتكون عينة للدراسة كما استخدم أداة الملاحظة.

حيث بلغت الموضوعات التي قام الباحث بتحليل مضمونها 204 موضوع من الصحف التي تمثل المراحل التعليمية الثلاث، حيث قام الباحث بوضع خمس فئات لهذه الدراسة تمثل العناصر الأساسية لعملية تحليل المضمن وهي: الحجم، موضوع الاتصال، اتجاه الاتصال، الأسلوب، الإخراج . وتوصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- الصحف المدرسية يجب أن تقوم بدور حيوي وفعال في التعرف على قدرات التلاميذ.
- إن الصحف المدرسية يجب أن تعتني بمواهب وقدرات التلاميذ بالتنمية والرعاية من مرحلة تعليمية إلى أخرى حتى تستطيع تحقيق أهدافها التربوية.
- يوجد قصور في الصحف المدرسية في كل المراحل التعليمية عن القيام بدور تقديم المعلومات الدينية بصورة تحريرية سهلة .
- لا تقوم الصحف المدرسية بدور كبير وفعال في ترسيخ القيم الاجتماعية الإيجابية.

¹ - ميساء أحمد أبو شنب ميساء احمد أبو شنب،تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس، شهادة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2007، بدون صفحة.

- يوجد قصور في الميزانيات المعتمدة للصحافة المدرسية، و قصور في الإمكانيات الفنية اللازمة كالمطابع والورق... الخ

- لا يوجد إقبال على الصحف المدرسية من قبل التلاميذ مما جعلها قاصرة عن تحقيق أهدافها.

- الحاجة إلى وجود متخصصين موجهين ومشرفين على الصحف المدرسية¹.

ح- دراسة وفاء بنت حمد الصالح حول "أثر استخدام الفيديو التعليمي المهيأ بالأهداف التعليمية أو

الأسئلة القبلية على تحصيل طالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية في جامعة الملك سعود".

وهدفت الدراسة الى التعرف على أثر استخدام برامج الفيديو التعليمي المهيأ بالأسئلة القبلية أو

الأهداف السلوكية على التحصيل الدراسي الفوري والمؤجل للطالبات.

أما عينة الدراسة فقد جرت الدراسة سنة 1999م على عينة الدراسة البالغ عددها (120) طالبة من

طالبات المستوى الرابع في قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود واللاتي يدرسن مقرر بناء وتعديل

السلوك إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة بواقع (40) طالبة في كل مجموعة.

وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى

والمجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في تحصيلهن الدراسي، كما يقيسها الاختبار

التحصيلي الفوري.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى

والمجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في تحصيلهن الدراسي، كما يقيسها الاختبار

¹ - عبد الوهاب الكحيل، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسية، دار الفجر العربي، القاهرة، ط 1، 1992، ص- ص 128،

التحصيلي المؤجل¹.

3- الدراسات العالمية:

أ- دراسة بيكر حول " تصورات المعلم للمخرجات التعليمية للفيديو التعليمي المضغوط الموجه للفصل

الدراسي داخل الفصول الراقية في مرحلة التعليم الثانوي لسنة 2002"

- أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات المعلمين عن الفاعلية التعليمية للفيديو

المقدمة للطلاب في فصول دراسية .

كما حاول الباحث في هذه الدراسة التعرف على أثر استخدام التدريس بطريقة الفيديو على فاعلية

التعليم، وقد تضمنت الدراسة مجموعة من التساؤلات البحثية حول الفاعلية التعليمية والتي اشتقت من

علاقة المعلمين بهؤلاء الطلاب في الفصول الدراسية.

- الإجراءات المنهجية المتبعة في دراسة بيكر:

لقد اتبع هذا الباحث مجموعة من الإجراءات المنهجية في بحثه حيث قام هذا الباحث باستخدام أداة

مسحية أما عينة البحث فقد طبق الباحث أدوات الدراسة على عينة تكونت من 265 مدرسا ممن لهم

خبرة تعليمية في مجال مقررات التعليم عبر الفيديو في المدارس الثانوية في كل من ولاية بنسلفانيا

ونيويورك ونيوجرسي.

- أهم نتائج الدراسة : وقد توصل الباحث الى ما يلي:

- أن معلمي برامج التعليم عن طريق الفيديو لديهم تصورات ايجابية نحو هذا النوع من التعلم.

¹- وفاء بنت حمد الصالح حول أثر استخدام الفيديو التعليمي المهياً بالأهداف التعليمية أو الأسئلة القلبية على تحصيل طالبات

قسم التربية الخاصة بكلية التربية في جامعة الملك سعود. لمزيد من المعلومات زر الموقع التالي:

- أن هناك علاقة ايجابية ومهمة بين تدريب المعلمين قبل تقديمهم لبرامج التعليم وبين تصوراتهم عن كفاءة هذا النوع من التعليم¹.

ب- دراسة كلية الطب في جامعة لندن حيث أجرت كلية الطب في جامعة لندن تجربة لتدريس موضوع تركيب الأسنان الصناعية حول موضوع "مقارنة أثر التعلم عن طريق الأفلام السينمائية وغيرها من الوسائل".

-الإجراءات المنهجية : لقد تم في هذه الدراسة استخدام المنهج التجريبي لأنه المنهج المناسب لمثل هذه الدراسات، وقد قسمت هذه الدراسة الى مجموعتين:

- درست المجموعة الاولى الموضوع عن طريق فيلم من نوع 8 ملم صامت.

- درست المجموعة الثانية درست نفس الموضوع عن طريق العرض العملي للمعلم.

- أهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة :

- أن الفيلم التعليمي لا يختلف كثيرا في نتائجه عن العرض العملي رغم الجهد والوقت والمال المبذول في العرض العملي.

- أن للفيلم مزايا أخرى حيث يمكن مشاهدته عدد أكبر و يمكن تكراره أو تكرار أي جزء منه.

ت- استقصاء في الولايات المتحدة الأمريكية: حيث أجرى 32 استقصاء في عدد من ولايات الو-م-أ حول " مقارنة التعليم التلفزيوني بالتعليم الصفي العادي"

-الإجراءات المنهجية المتبعة في هذا الاستقصاء :لقد تم في هذا الاستقصاء استخدام المنهج التجريبي أما المجال المكاني للاستقصاء فتمثل في مدرسة شيكاغو المتوسطة وكلية سان فرانسيس، و قد تمثلت عينة الدراسة في طلاب تتراوح أعمارهم من 17 سنة فما فوق.

¹ طارق عبد الرؤوف عامر، التعلم الذاتي مفاهيمه -أسسه- اساليبه- الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005، ص40.

وقد توصل هذا الاستقصاء إلى النتائج التالية :

- أظهر 21 استقصاء أنه لا توجد فروق بين هذين النوعين من التدريس.

- أظهرت 10 استقصائيات اختلافا لصالح التلفزيون .

- لم يظهر إلا استقصاء واحد اختلافا لصالح التعليم الصفي العادي¹.

رابعا- مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تم توظيفها في هذا البحث ومن خلال تحليلنا لها لاحظنا ما يلي:

- ركزت بعض الدراسات على واقع استخدام وتوظيف تكنولوجيا التعليم كالتسجيلات الصوتية والمرئية بجميع أشكالها التقليدية كأفلام الفيديو والتسجيلات الصوتية وغيرها، في حين تطرق البعض الآخر إلى معرفة الانعكاسات التي تنتج عن استخدام هذه الوسائل في الوسط التربوي فقط.

- ركزت بعض الدراسات السابقة على أهمية ودور الوسائل وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للعملية التعليمية وما لها من دور في تفعيل عمليتي التعليم والتعلم المدرسي دون التعرض لواقع توفرها واستخدامها.

- تناولت بعض الدراسات المرحلة التعليمية الخاصة بالطور الثانوي والمرحلة الابتدائية، حيث أن لهذين المرحلتين أهمية باعتبارهما يضمنان فئتان من من فئات المجتمع وهما فئة المراهقين وفئة الاطفال، حيث تتميز هذه الفئتين بتغيرات فيزيولوجية ومتطلبات معينة.

- اتجهت بعض الدراسات إلى محاولة البحث عن معرفة ودراية المعلمين لوسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية.

- استخدمت بعض الدراسات أسلوب المسح الشامل لكل مجتمع البحث بينما استخدمت دراسات سابقة أخرى المسح بالعينة .

¹- عبد الحافظ محمد سلامة، مرجع سابق، ص453.

- استخدمت معظم الدراسات منهج البحث الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، كما استخدمت معظم الدراسات السابقة التي تحصلنا عليها أداة الاستمارة كأداة بحثية لجمع البيانات .
- كما يلاحظ من الدراسات السابقة لا سيما الغربية أنها ركزت على وسيلة واحدة من وسائل تكنولوجيا التعليم مثل استخدام الحاسب الآلي أو الفيديو التعليمي، الفيلم التعليمي... الخ دون التطرق الى الوسائل التكنولوجية الأخرى.
- هدفت بعض الدراسات السابقة الى التعرف على المعوقات البيداغوجية التي تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية باختلاف في أطوار دراسية متعددة.
- تناولت دراستين سابقتين استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المرحلة الثانوية وهذا يدل أن لهذه المرحلة اهتمام لدى الباحثين و دراية واسعة بأهمية هذه المرحلة.
- بحثت بعض الدراسات السابقة عن الوسائل التعليمية التي يميل المعلمين الى استخدامها أكثر من غيرها.
- طبقت بعض الدراسات السابقة عينة البحث على شريحة المعلمات فقط و كما اقتصر مجتمع البحث فيها على مدارس البنات فقط وهذا بحكم خصوصية البلد وتشريعاته.
- لم تشر أي من الدراسات السابقة التي تم توظيفها في البحث الحالي الى وجود تأثير الانتماءات الاجتماعية والثقافية لأسر التلميذ على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم.
- لم تشير أي من الدراسات السابقة الى وجود تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين فيما يخص استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في الجانب التربوي.
- وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تحاول الكشف عن واقع توفر استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية الخاصة بالطور الثانوي بالجزائر، وباعتبار أن

الجزائر احدى الدول التي تريد التحديث والتطوير لا سيما في القطاع التربوي، وعليه تعتبر دراسة مجال وسائل تكنولوجيا التعليم مجالا جديدا يحتاج الى أن تجرى فيه مثل هذه الدراسات.

- تطرقت الدراسة الحالية الى البحث عن أهم علاقة الموقع الجغرافي والحضاري للمؤسسة التعليمية وعلاقة ذلك بتوفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم، حيث لم تقتصر على منطقة حضارية وجغرافية واحدة بل شملت ثلاث مناطق وهي المناطق الحضرية، المناطق الشبه حضرية، المناطق الريفية.

- اتجهت الدراسة الحالية نحو إجراء نوع من المقارنة بين وسائل تكنولوجيا التعليم من حيث توفرها واستخدامها حسب المناطق الحضرية.

- حاولت الدراسة الحالية الى كشف بعض من جوانب وجود عدم تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين فيما يخص استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم انطلاقا من انتماءاتهم الاجتماعية.

- تطرقت الدراسة الحالية الى معرفة مدى انعكاس الانتماء الاجتماعي لأسر التلاميذ لثقافة على استعداداتهم لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية الخاصة بالطور الثانوي.

- لم تقتصر الدراسة الحالية على وسيلة تكنولوجية واحدة، فقط تطرقت الى معرفة اقع توفر واستخدام عدد من وسائل تكنولوجيا التعليم الأكثر تداولاً في الوسط التربوي.

خلاصة الفصل

لقد ساهم التطور التكنولوجي في حدوث تغير اجتماعي وثقافي في المجتمعات، حيث أضافت الثورة التكنولوجية الحالية مستحدثات ونظريات ومفاهيم مختلفة تتماشى والتطورات التكنولوجية والمعرفية الحاصلة في المجتمعات الانسانية في المرحلة الراهنة، حيث تمثل تكنولوجيا التعليم مرحلة متقدمة من المراحل التي توصل اليها الانسان في مجال الوسائل التعليمية، وهي تمثل نجاحا كبيرا في مجال نقل العملية التعليمية من طابعها التقليدي الى الحداثة، فالوسائل التعليمية الحديثة مكنت من تطوير العملية التعليمية وتحويلها إلى فضاء نشيط تتفاعل فيه مختلف عناصر وادوار العملية التعليمية الحديثة و في مقدمتها المعلم والمتعلم مما ادى الى ظهور دراسات عربية وغربية جادة تحاول دراسة اهم ادوار الوسائل التكنولوجية الحديثة لا سيما في الوسط التربوي، فالنظم التربوية في العصر الراهن مطالبة بإحداث العصرنة التربوية في مختلف فروعها وأنساقها، من خلال إيصال العملية التربوية والتعليمية بالوسائل التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة التي، والتي تفوقت على الطرق التعليمية والوسائل التعليمية التقليدية وخلقتم أنماط وطرقا جديدة في التعليم، تراعي فيها قدرات وامكانيات واستعدادات المتعلم لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم، وتتطلب وتحديث المناهج التربوية وتكييفها ووجود كفاءات خاصة للمعلم لاستخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة التي دخلت الى الحقل التربوي.

الفصل الثاني :

وسائل تكنولوجيا التعليم وواقع استخدامها في بعض الدول العربية و الأجنبية

تمهيد

أولاً- عوامل ظهور مصطلح تكنولوجيا التعليم

ثانياً- التطور التاريخي للوسائل التعليمية ومسميات تكنولوجيا التعليم

ثالثاً- أهم تصنيفات وسائل وتكنولوجيا التعليم

رابعاً- أنواع الوسائل التعليمية ووسائل تكنولوجيا التعليم

خامساً- معوقات وسائل تكنولوجيا التعليم واستراتيجيات تفعيل استخدامها

سادساً- تجارب بعض الدول الأجنبية والعربية في مجال تطبيق

تكنولوجيا التعليم

خلاصة الفصل

تمهيد

تشهد المجتمعات في القرن الحادي والعشرين ثورة في وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، سبقت كل المراحل التاريخية التي مرت بها الإنسانية في هذا المجال ، وساهمت في تغير تعاملات المجتمع نحو السرعة والتقنية، الأمر الذي أدى إلى تحول العالم إلى قرية صغيرة أهم سماتها سيطرة تقنيات و وسائل الاتصال الحديثة على الجزء الأكبر من تعاملاتها.

غير أن تاريخ التكنولوجيا يبين أنها ليست وليدة الفترة الحالية التي تشهد تطورات تقنية ومعرفية في جميع مجالات الحياة فقد اعتبر البعض أن التكنولوجيا تمثل كل فترة تاريخية مر بها الإنسان واخترع فيها أدوات ووسائل لمساعدته للعيش ولو كانت بسيطة، وقد كان مصطلح الوسائل التعليمية في القديم يطلق على استخدامات تعليمية بسيطة تدل على مساعدة الشخص الراشد والحكيم الذي يتولى مهمة تعليم أبناء قومه ، لكن سرعان ما تغير هذا المفهوم بتطور وتغير أنماط وأساليب التربية الحديثة ، حيث استطاعت هذه الوسائل تطوير وتحديث العملية التعليمية وتجديد أدوار كل المعلم والمتعلم ، في كل مرحلة مرت بها الوسائل التعليمية ووسائل تكنولوجيا التعليم ، حيث تطورت هذه الوسائل من مرحلة إلى أخرى وصولاً إلى المرحلة التي نشهدها اليوم ،حيث اصبحت هذه الوسائل اليوم باختلاف انواعها ومسمياتها معياراً لتقدم وعصرنة النظام التربوي والمجتمع بأسره ، وتعتبر مسألة الاهتمام بالتكنولوجيا في النظم التعليمية للدول العربية ظاهرة برزت في الآونة الأخيرة وانتشرت من خلال زيادة الوعي بأهمية استخدام التكنولوجيا والتقنيات التربوية المعاصرة في العملية التعليمية ، وإمكانية الاستفادة من هذه الوسائل وتوظيفها باتباع استراتيجية هادفة تعني بتحقيق الاهداف التربوية وفق سياسة شاملة تبنى على أسس علمية ومنهجية معتمدة على تجارب الدول الناجحة والرائدة في هذا المجال.

أولاً- عوامل ظهور مصطلح تكنولوجيا التعليم:

إن استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم قد شهد عدة عوامل أدت إلى ظهوره ، وذلك خلال حقبات

تاريخية مختلفة نوجزها كما يلي:

1- وسائل تكنولوجيا التعليم في عصر النهضة الأوروبية:

إن توظيف الوسائل التكنولوجية والتقنية الحديثة واستخدامها في التعليم لم يدخل إلى عالم التربية بصفة منتظمة إلا في النصف الأول من القرن الحالي، رغم أن الدعوة لاستخدام هذه الوسائل وتوظيفها في التعليم ليست بالنظرة الحديثة ، و قد بدأ الاتجاه نحو استخدام الوسائل التعليمية في التربية بشكل واضح في عصر النهضة الأوروبية من خلال دعوة رابليه **Rabelais** 1483-1554 إلى التشويق في التعليم عن طريق اللهو واللعب في المواد والألعاب المحكية، أما **مونتيني Montaigne** 1533-1592 فقد دعى بدوره إلى الاستفادة من الزيارات الميدانية في التعلم، والتي يسير الطفل بوساطتها نحو اكتشاف الأشياء على حقيقتها، و قد أكد كذلك **كومينوس** 1592-1670 على أهمية العديد من المبادئ التربوية الحديثة كوجوب استخدام الحواس في التعليم مع الموضوعات والأشياء الحقيقية والصور التوضيحية، كما دعى لتجهيزها بالمواد الواقعية والتوضيحية ، أما **لوك وروسو وبستالوزي وفروبل وديوي** في الفترات التالية **لكومينوس** وحتى منتصف القرن العشرين فقد ركزوا معظمهم على استخدام البيئة بكل ما يمكن أن تقدمه من خبرات حسية مباشرة ، والتي من شأنها أن تعين العملية التربوية وتسهلها، كما أكد معظمهم ضرورة الاستعانة بالوسائل الرمزية كالصور والأشكال والرسوم التوضيحية والنماذج المجسمات في حالة عدم توافر الأشياء الطبيعية المناسبة.

2 - وسائل تكنولوجيا التعليم في عصر التطور الصناعي:

لقد تأثرت الوسائل التعليمية في أول ظهورها واستخدامها بتطور وتقدم الصناعة وما خلفته من وسائل و تقنيات تناسبت وذلك العصر ، حيث خلف العصر الصناعي وسائل مختلفة تماشت و كل مرحلة من مراحل العصر الصناعي فكانت هناك وسائل استخدمت في التعليم ، حيث استخدمت في عصر الصناعة اليدوية وسائل يدوية وعند حدوث الثورة الصناعية الأولى وأصبح الإنتاج إجمالاً استفيد من ذلك في إنتاج وسائل التعليم المناسبة لذلك العصر، وأصبحت الوسائل التعليمية تناسب أسلوب التعليم الجماعي كاستخدام أجهزة عرض الصور وتسجيل الصوت شيئاً فشيئاً.

و قد عرف مجال العلم تقدماً كبيراً بعد الثورة الصناعية بعد أن بدأت الآلة تستخدم شيئاً فشيئاً في جميع المجالات والنشاطات التي يتعامل معها الإنسان، سواء أكانت الاقتصادية والاجتماعية وحتى التعليمية، و قد كان دخول الوسائل التكنولوجية إلى هذا الميدان متأخراً نسبياً مقارنة بباقي القطاعات الأخرى، فلما قامت الثورة الصناعية الحديثة أي بعد انتشار الآلات الالكترونية في الرقابة الذاتية، أصبحت الصناعة آلية وتلقائية حيث أن ضبط الآلات يتم بصورة ذاتية من قبل آلات الرقابة مما انعكس ذلك على العديد من مجالات المجتمع ومن بينها مجال التعليم، مما ساعد على انتشار وسائل التدريب الذاتي واستخدمت الآلات التعليمية التي تعتمد على البرامج التعليمية مما أثر على التعليم الذي أصبح تلقائياً ذاتياً ، وفي هذا الإطار اعتبر بولهوي **Paul Houée** أن التطور الذي يكون داخل مجتمع ما ، يحدث كل يوم وفي كل مكان من هذا المجتمع حيث أنه لا يوجد مجتمع استمر بدون أن يتحمل مسؤولية هذا التطور¹.

¹-Paul Houée, le développement local au défi de la mondialisation, préface De Mamadou Dia

Postface de l'équipe nationale du MRJC, Casbah Editions Alger, 2009, p 130.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

في حين اعتبر البعض أن الانفجار المتسارع في وسائل الاعلام والاتصال الذي يشهده العالم اليوم يتنبأ بأن المجتمع الصناعي سوف يعقبه مجتمع الاتصال، ونتيجة لأثر التصنيع والثورة الصناعية على النظم التعليمية قسم ولبر شرام الوسائل التعليمية إلى أربعة مراحل أو أجيال تربوية تمثلت في:

- وسائل الجيل الأول: وهي وسائل أنتجتها الصناعة اليدوية و ليست الآلة ومن بينها اللوحات والخرائط والمخططات البيانية... الخ ، وقد تميز التعليم في هذه الوسائل بطابع التعليم الفردي.

- وسائل الجيل الثاني: ومن بين هذه الوسائل الكتابات والرسوم ومنتجات الطباعة ، كما انتشرت الكتابة المطبوعة، وقد تميز التعليم في هذه المرحلة باللفظية.

- وسائل الجيل الثالث: استطاعت وسائل هذا العصر من نقل الأفكار عن طريق وسائل حسية بصرية وسمعية، واستطاعت الصناعة في هذه المرحلة تعميم وسائل الجيل الأول والثاني.

- وسائل الجيل الرابع: تزامنت هذه المرحلة مع حدوث ثورة صناعية جديدة انعكست على التعليم باختراع الآلات الالكترونية فأصبح الاتصال والتفاعل بين الإنسان والآلة، واستخدمت المعامل اللغوية ومعامل الاستماع ، كما بدأ استخدام التعليم المبرمج (الذاتي) ينتشر وأدخلت الآلات التعليمية إلى حجرات الدراسة واستخدمت أجهزة الكمبيوتر¹.

3- وسائل تكنولوجيا التعليم في عصر الحديث:

لقد تطورا وسائل الاتصال وتكنولوجيا تطورا كبيرا في العصر الحديث حيث بلغت درجة كبيرة من التعقيد والسرعة والفاعلية في نقل وارسال واستقبال مختلف المعلومات والبيانات ، كما اعتبر البعض بأن ما اخترع في العصر الحديث من وسائل الاتصال المختلفة ضاهى في قدرته وفعاليتها كل المراحل التاريخية التي اكتشف فيها الإنسان لوسائل اتصال أخرى ، و سرعان ما تطورت الوسائل التقنية و الآلات فيما بعد

¹- مصطفى عبد السميع وآخرون، مرجع سابق ، ص ص 48 50.

الجزء الأول :الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

وأصبحت تعرف بتكنولوجيا التعليم بعد التطور الكبير الذي حدث في مجال وسائل وأدوات الاتصال الجماهيرية المختلفة وانتشار استخدامها في كل مجالات المجتمع ، والتي كان لها دور كبير في تغيير مختلف عناصر العملية التعليمية لتساير التقدم و التطور التكنولوجي الذي اعتبر كعامل مهم ساهم في تطور مفهوم وسائل تكنولوجيا التعليم.

ثانيا- التطور التاريخي للوسائل التعليمية ومسميات تكنولوجيا التعليم:

لقد عرف مجال الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم عدة مسميات حيث لم يتفق الباحثين والمهتمين في هذا المجال في تحديد مسمى و تطور موحد للوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم، مما نتج عنه ظهور العديد من التسميات اعتبرها البعض مراحل تطورت من خلالها الوسائل التعليمية.

ولهذا ارتأت الباحثة أن تقدم المراحل التاريخية التي مرت بها الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم

المنتقاة من مجموعة من المصادر القيمة في هذا المجال وهي كما يلي :

1- تطور الوسائل التعليمية من حيث التسمية:

- مرحلة التسمية على أساس الحواس المستعملة في إدراكها: فكانت وسائل بصرية، سمعية، سمعية بصرية.

- مرحلة التسمية على أساس دورها في عملية التعليم: وقد سميت وسائل معينة¹.

- مرحلة التسمية على أساس دورها في الاتصال التربوي: اعتبرت عملية الاتصال التربوي.

- مرحلة التسمية على أساس ارتباطها بعمليتي التعليم والتعلم: وقد تدرجت تسمية الوسائل التعليمية في هذه المرحلة إلى التسميات التالية:

- الوسائل التعليمية: وهي جميع المعدات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين داخل غرفة الصف أو خارجها.

- الوسائل التعليمية: وهي العملية التي يمكن أن تتم بطريقة ذاتية من خلال الخبرات والمعارف دون الاستعانة بالمعلم.

¹ - نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط 2، 2003، ص17.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- الوسائل التعليمية التعليمية: اعتبرت الوسائل التعليمية التعليمية تسمية وسط تجمع التسميتين

السابقتين والتي يكون فيها للمعلم والمتعلم دور ايجابي ونشط في العملية التعليمية والتربوية.

- مرحلة التسمية على أساس منحنى النظم : وفي هذه المرحلة أصبحت الوسائل التعليمية تعرف

باسم تكنولوجيا التعليم ، والتي اصبحت عبارة عن تنظيم متكامل يستعمل الإنسان والأفكار والآراء

وأساليب العمل والأدوات بحيث تعمل جميعا في إطار واحد ، وفق أسلوب النظم الذي يركز على

إتباع منهج في العمل يسير وفق خطوات منظمة ، وتستخدم كافة الإمكانيات التي تقدمها

التكنولوجيا¹.

2- تطور الوسائل التعليمية من حيث الاستخدام: لقد سارت الوسائل التعليمية خلال القرن العشرين

في المراحل التالية:

- المرحلة الأولى(مرحلة الوسائل الفردية): لقد استمرت هذه المرحلة معظم القرن العشرين واقتصرت

على الوسائل التعليمية مثل اللوحات التعليمية والنماذج الثابتة والمتحركة والعينات والخرائط... الخ ، ولقد

وصفت هذه المرحلة بأنها مرحلة الاستخدام الفردي، وقد وضعت هذه المرحلة على عاتق المعلم مسؤولية

تزويد التلاميذ بالمعلومات، ومن أهم المفاهيم التي ظهرت في هذه المرحلة المعينات السمعية والبصرية

والوسائل التعليمية.

- المرحلة الثانية(مرحلة البرمجة): وتعتبر هذه المرحلة مرحلة البرمجة والنمذجة وتصميم المقررات

الدراسية المتكاملة ، وقد احتكرت لدى الدول المتقدمة فترة الستينات والسبعينات من القرن العشرين،

واهتمت بتصميم البرامج التعليمية وتحميل المعلومات صوتا وصورة مثل برامج الأفلام الثابتة وبرامج

الفيديو، وقد اتصفت هذه المرحلة بأنها مرحلة خاضعة لسيطرة المعلم على إنتاج البرنامج أو تقديمها.

¹- نايف سليمان، مرجع سابق، ص- ص 15-21.

-المرحلة الثالثة(مرحلة الشبكات):اعتبرت مرحلة الشبكات المرحلة الجديدة التي دخلتها الدول المتقدمة وهي تتسم بوجود المعلومات في العديد من قوالب الإنتاج وعن طريق ربطها بشبكات للمعلومات ، وقد اعتبرت هذه المرحلة مرحلة التنقل بحرية بين المعلومات العنكبوتية ، ومن أهم المفاهيم التي ظهرت في هذه المرحلة الوسائل المتعددة ، الوسائل التفاعلية...الخ ، وقد تغلبت مرحلة الشبكات على بعض المشاكل التعليمية وفرضت نفسها في عصر التسارع المعرفي والتكنولوجي¹.

أما محمد محمود الحيلة فقد قدم تقسيما آخر للوسائل التعليمية يتناول فيه تطور هذه الوسائل تطورا تدريجيا وصولا من مرحلة التعليم البصري الى تكنولوجيا التعليم وذلك من خلال:

- مرحلة التعليم البصري: لقد أطلق مصطلح "التعليم البصري" على الأجهزة المستخدمة في التعليم كرد فعل على هيمنة المواد اللفظية .

- مرحلة التعليم السمعي -البصري (من التعليم البصري إلى التعليم السمعي البصري):لقد ركز التعليم السمعي البصري في هذه المرحلة على قيمة الخبرات المحسوسة في العملية التعليمية، وعلى تصنيف الوسائل التعليمية بدلا من وضعها في قوائم للمواد التعليمية.

- مرحلة الاتصالات (من التعليم السمعي البصري إلى الاتصالات): لقد اهتمت هذه المرحلة بالوسائل التعليمية باعتبارها وسائل لتحقيق الاتصال ،حيث تم التركيز على جوهر العملية التربوية لخلق التوافق بين عناصر عملية الاتصال من جهة وبين البيئة التي يتم فيها الاتصال من جهة أخرى.

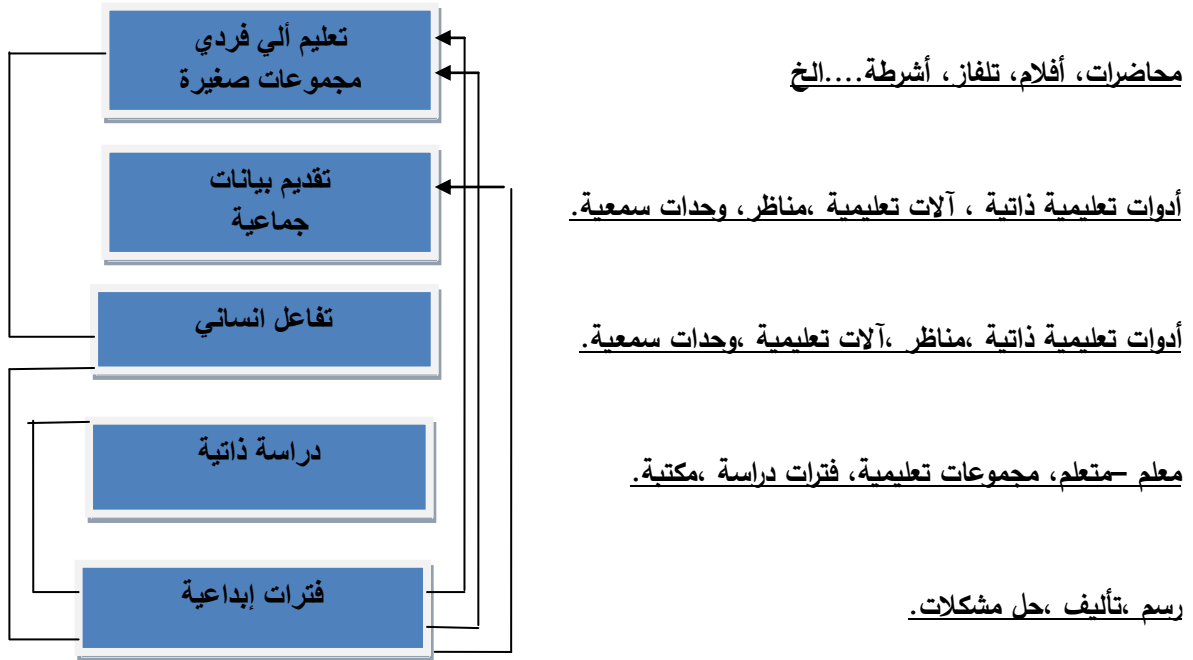
- مرحلة الانتقال من التعليم السمعي البصري إلى مفاهيم مبكرة للنظم: حيث نظرت مفاهيم النظم المبكرة لتكنولوجيا التربية على أنها أنظمة متكاملة، ومرتبة ومتداخلة بصورة تسمح لها بتقديم تعليم متكامل، ويستدل على هذا بالمفهوم المبكر للنظم باعتباره منتجات دمج التعليم الجماعي والتعليم الفردي

¹-عبد العظيم الفرجاني، مرجع سابق، ص- ص228-230.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

بالتعليم التقليدي ضمن نظام تعليمي محدد¹ ، وترى هذه المرحلة أن تعامل هذه العناصر كصناديق سواء في النظام التعليمي سيعمل على استحداث نظام تعليمي ملائم لكل مشكلة تعليمية لتحقيق الأهداف المحددة والشكل أدناه يوضح ذلك:



شكل رقم(06) يوضح الأنظمة التعليمية وفق مفهوم الصندوق الأسود

- مرحلة الانتقال من الاتصالات السمعية البصرية إلى تركيب الاتصالات مع المفاهيم المبكرة للأنظمة: أهم تميزت به هذه المرحلة هو التأكيد على أن الاتصالات السمعية البصرية هي فرع من النظرية التربوية ، التي تهتم بتصميم واستخدام الرسائل التي تتحكم في العملية التعليمية، بهدف تحقيق الاستخدام الفعال لكل وسيلة اتصال يكون لها دور في تنمية إمكانيات المتعلم وقدراته التعليمية.

¹- محمد محمود الحيلة ، تقنيات إنتاج الشفافات التعليمية استخدامها وجهاز عرضها في عملية التعليم والتعلم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط 2 ، 2000 ، ص ص 26 - 31.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- مرحلة الانتقال من الاتصالات السمعية البصرية إلى منحنى النظم وتطوير التعليم: تعتبر تكنولوجيا التعليم على أنها طريقة نظامية في تصميم وتنفيذ وتقييم العملية التعليمية في ضوء أهداف محددة تعتمد على نتائج البحوث بهدف تحقيق تعليم يكون أكثر فاعلية وقدرة على تزويد المتعلمين بالمهارات والمعارف الكافية للنجاح و تحقيق أهداف النظام التربوي .

- مرحلة الانتقال من الاتصالات السمعية البصرية ومداخل النظم إلى تكنولوجيا التعليم: حيث تشمل تكنولوجيا التعليم في استخداماتها الحديثة إدارة الأفكار والإجراءات ورؤوس الأموال والآلات والأفراد في العملية التعليمية...الخ

ثالثاً - أهم تصنيفات وسائل تكنولوجيا التعليم :

لقد كان للباحثين و المهتمين بالوسائل التعليمية و تكنولوجيا التعليم اسهامات مختلفة في تصنيف هذه الوسائل ، وفي ما يلي نعرض جملة من تصنيفات وسائل تكنولوجيا التعليم الآلية وغير الآلية ابتداء من التصنيفات البسيطة وصولاً إلى التصنيفات الأكثر تعقيداً:

1- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس الحواس المشتركة فيها: يدل هذا التصنيف على إشراك

الحواس الإنسانية المختلفة في الوسيلة التعليمية ، وعليه قسمت الوسائل التعليمية إلى الأنواع التالية :

أ- الوسائل البصرية: وتدخل في طياتها كل الوسائل التي تقوم في استقبالها على حاسة البصر وحدها دون إشراك حواس أخرى ومن بين الوسائل البصرية في التعليم النماذج، العينات، الرسوم، الصور الخرائط والتي يمكن أن تقدم لوحدها أو مرفقة بواسطة أجهزة أخرى مثل أجهزة الإسقاط الضوئي، وجهاز عرض الشفافيات، الفيلم الصامت...الخ.

ب- الوسائل السمعية: وتتمثل في كل الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع ومن بينها

التسجيلات الصوتية اللغة اللفظية المسموعة، الإذاعة.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

ت - الوسائل السمعية والبصرية: وهي تشمل جميع الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر معا ومن بينها التلفزيون، أفلام الفيديو، الأفلام السينمائية بالصوت والصورة.

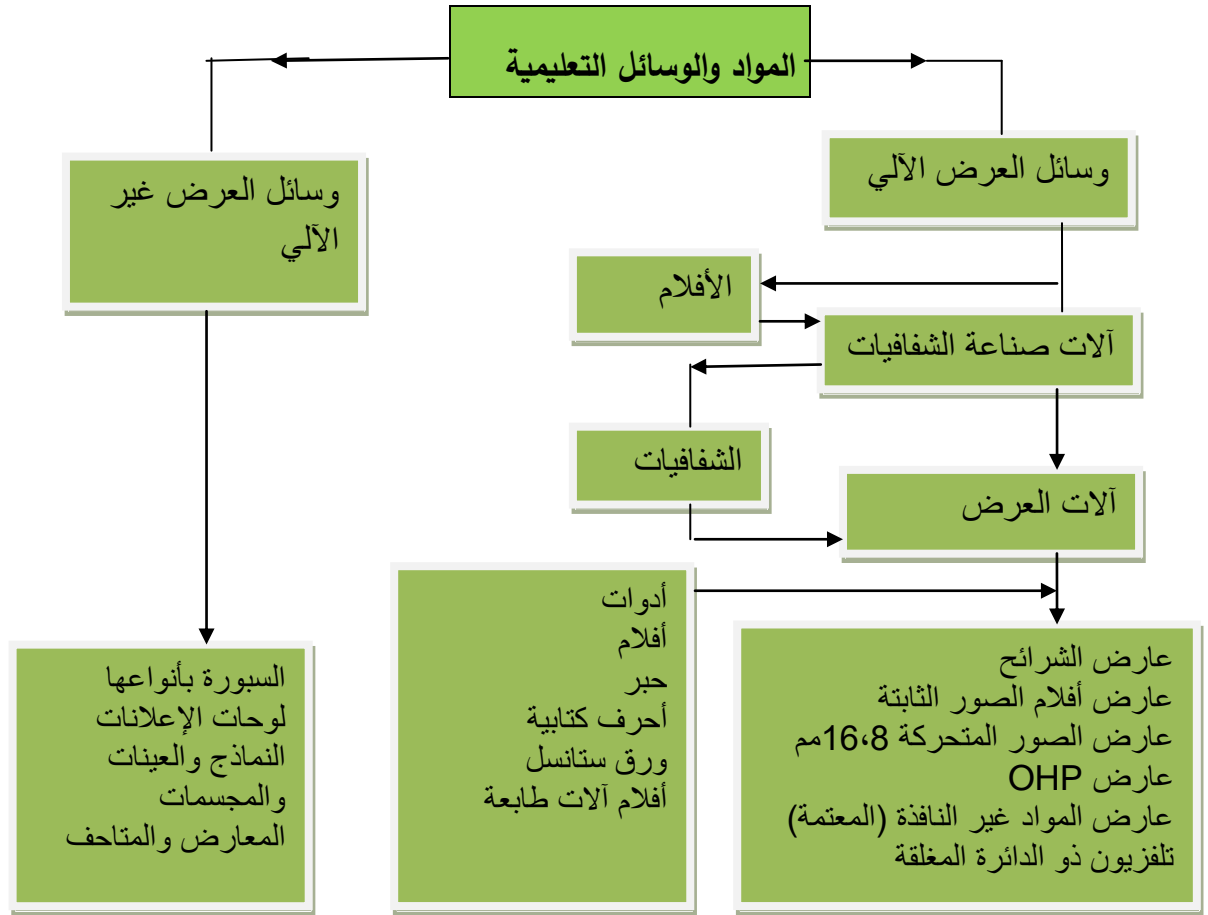
ث - الوسائل المتفاعلة: وهي الوسائل تعتمد على البرامج التعليمية المحوسبة والتي تقوم على التفاعل بين المتعلم والبرنامج.

2- تصنيف أوسلن **Oslen**: صنف أوسلن الوسائل التعليمية على شكل هرم مكون من ثلاث طبقات وقد اعتمد على درجة الحسية كمعيار للتصنيف، وقد وضع في قاعدة الهرم الوسائل التي تزود المتعلمين بخبرات حسية واقعية ومباشرة كالرحلات العلمية والمقابلات الشخصية والزيارات. أما الوسائل التي تمثل الواقع وتجسد خصائصه العامة، والتي يستخدمها المعلم عندما لا تتوفر لديه الوسائل الواقعية أو التي لا يمكن توافرها فهي تتوسط الهرم، أما أعلى الهرم الوسائل الرمزية الحسية والتي تتمثل في الوسائل الرمزية التي تتميز بالتجريد كالرموز الملفوظة والمكتوبة خلال المواد التعليمية المطبوعة.

3- تصنيف تايلر **Taylor**: ركز تايلر اهتمامه على الوسائل المرئية (البصرية) والمرئية المسموعة (البصرية السمعية) وأجهزتها وقد صنف تايلر الوسائل التعليمية دون الإشارة إلى التسجيلات الصوتية والآلات السمعية، وهو مبين في الشكل أدناه:

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية



شكل رقم (07) يوضح تصنيف تايلر لوسائل تكنولوجيا التعليم

4- تصنيف أدلينغ E dling: لقد قسم أدلينغ الوسائل التعليمية تكنولوجيا التعليم إلى خمس أقسام

اعتمادا على المثبرات والمنبهات التعليمية ومدى كثافتها فيما يمكن أن تقدمه للمتعلم ، حيث يرى أن

الوسائل التعليمية الأقل إثارة حافزية المتعلم ، هي الوسائل السمعية والرسوم ثم الصور المسطحة ثم

الصور الثابتة الآلية فالمتحركة وتليها وسائل البيئة الواقعية كالخبراء والمواقع البشرية والطبيعية ، التي

تعتبر من أغنى الوسائل و أكثرها أثرا في التعليم والتعلم ، وهذا التصنيف مبين في الشكل ادناه:

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

5- تصنيف بريتش **Brets** : قسم بريتش الوسائل التعليمية إلى ست فئات حسب الصيغة أو الميزة الحسية التي تقدم بها الوسيلة ومادتها التعليمية ، وهي الصفة المسموعة والثابتة أو المتحركة أو مزيجا منها جميعا وهي :

- الوسائل السمعية (البصرية المتحركة): وتضم التلفزيون ، أفلام الفيديو ...الخ.
- الوسائل السمعية (البصرية الثابتة) : والتي تضم أفلام الصور الثابتة الشرائح المرفقة بتسجيل سمعي.

- الوسائل شبة المتحركة : والتي تحتوي على التلغراف والتليتكس .
 - الوسائل المرئية المتحركة : وتشمل أفلام الصور الصامتة .
 - الوسائل المرئية الثابتة : وتضم المواد المطبوعة ، أفلام الصور الثابتة ، أفلام الميكرو.
 - الوسائل السمعية : والتي تضم الراديو ، التليفون ، التسجيلات الصوتية¹.
- وهذا التصنيف مبين في الشكل أدناه.

¹- عبد الحافظ محمد سلامة، المرجع السابق، ص ص 192 193.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

الخصائص				الوسيلة التعليمية	الفئة
حركة	كتابة	صورة	صوت		
X	X	X	X	الوسائل السمعية /البصرية المتحركة	1
X	X	X		• التلفزيون	
X	X	X	X	• أفلام الفيديو	2
X		X	X	• أفلام الصور المتحركة	
			X	الوسائل السمعية /البصرية الثابتة	3
X	X	X		• أفلام الصور الثابتة المرفقة بتسجيل سمعي	
X	X	X	X	• الشرائح المرفقة بتسجيل سمعي	4
X	X	X	X	الوسائل السمعية شبة المتحركة	
			X	• التليغراف والتلكس	5
X	X		X	الوسائل المرئية المتحركة	
			X	• أفلام الصور الصامتة	6
X	X	X		الوسائل المرئية الثابتة	
	X	X		• المواد المطبوعة	
	X	X		• أفلام الصور الثابتة	
	X	X		• أفلام الميكرو	
	X	X		• الصور والرسوم المسطحة	
	X	X	X	الوسائل السمعية	
	X	X	X	• الراديو	
			X	• التليفون	
			X	• التسجيلات الصوتية	

شكل رقم (09) يوضح تصنيف بريثس للوسائل وتكنولوجيا التعليم

6- تصنيف محمد زياد حمدان :الوسائل التعليمية الآلية وغير الآلية: اعتمد محمد زياد في تصنيفه

للوسائل التعليمية على التصنيف التالي:

- الوسائل غير الآلية: وتحتوي على وسائل البيئة المحلية، العينات الحقيقية والنماذج المجسمة،

الدروس العملية، الصور والرسوم التعليمية، الخرائط الجغرافية، السبورات التعليمية، المواد المطبوعة.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- الوسائل الآلية: وتضم الوسائل المترافقة ومراكز مصادر التعلم، الصور المتحركة والفيديو والتلفزيون التعليمي، المرئيات الثابتة الآلية، المواد والوسائل السمعية، الحاسبة اليدوية و الكمبيوتر الشخصي¹.

8- تصنيف ادجار ديل: **E dgar dal** : لقد صنف ادجار ديل الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم في شكل مخروط أطلق عليه اسم مخروط الخبرة على أساس درجة حسيتها، وعلى هذا الأساس وضع في قاعدة الخروط التصنيفات التربوية الحقيقية و التي يمكنها تزويد المتعلمين بخبرات واقعية مباشرة ثم وضع بعدها العينات والنماذج الحقيقية والمصنوعة سواء المكبرة منها والمصغرة، وبعدها تدرج ادجار ديل في تصنيفه للوسائل التعليمية ووسائل تكنولوجيا التعليم من المحسوس إلى المجرد وصولاً إلى الكلمة الملفوظة في أعلى المخروط ، وقد قسم مخروط الوسائل التعليمية لادجار ديل وفق المجموعات التالية:

-المجموعة الأولى: وتشمل الخبرات المباشرة الهادفة، الخبرات المعدلة، والخبرات الممثلة.

-المجموعة الثانية: وتشمل على تجارب العرض، الرحلات، المعارض، الصور المتحركة والصور

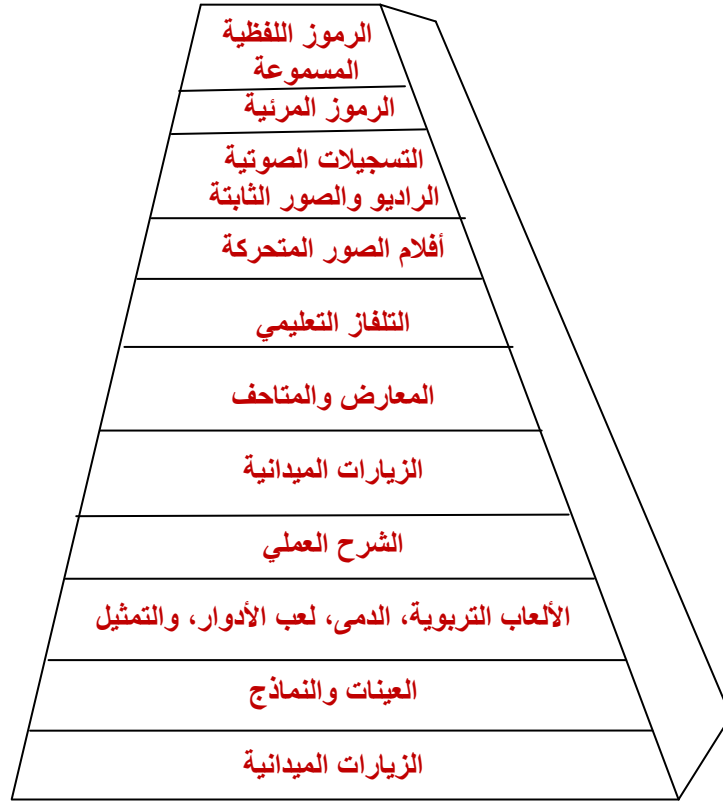
الثابتة، الإذاعة والتسجيلات الصوتية.

-المجموعة الثالثة: وتشمل على الرموز البصرية والرموز اللفظية، وقد مثل ديل هرمه كالتالي:

¹ - ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الدبس، المرجع السابق، ص 322 .

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية



شكل رقم (10) يوضح تصنيف ادجار ديل لوسائل وتكنولوجيا التعليم (مخروط الخبرات)

9 - تصنيف الدبس و استتيته :اعتمد الدبس و استتيته في هذا التصنيف على التصنيف الوظيفي على أساس الوظيفة أو الدور الذي تقوم به الوسيلة في توضيح الحقائق والمفاهيم أو المبادئ أو النظريات العلمية ، كما يعتمد على خصائصهما وصفاتهما وماذا تعمل وكيف ، باعتبار أن جميع الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم تعرض المعلومات وتوصلها إلى المتعلم، واعتمد هذا التصنيف على ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- وسائل العرض: وهي وسائل توصل جميع وسائل العرض المعلومات إلى المتعلم وتعرضها بشكل ما، والمعلومات قد تكون على شكل صور، مواد مطبوعة أو مكتوبة، رسوم، مادة متحركة.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- وسائل الأشياء : ويقصد بها المواد أو الأجسام ذات الثلاثة أبعاد ، و تنقسم الأجسام الحقيقية إلى نوعين يحتوي النوع الأول على أجسام حقيقية حية وغير حية ، ويحتوي النوع الثاني على أجسام اصطناعية تمثل الأشياء الحقيقية ، و التي توظف عند تعذر الحصول على الشيء الأصلي.

- وسائل التفاعل: ويقصد بها الوسائل التي تدفع المتعلم للتفاعل معها خلال الأنشطة التي يقوم بها المتعلم ، وتوجد ثلاث مستويات من وسائل التفاعل حيث يتفاعل المتعلم في المستوى الأول مع البرنامج ، أما في المستوى الثاني فيتفاعل مع الآلات التعليمية المبرمجة، والمختبرات اللغوية، الحاسبات الالكترونية في حين تشجع الوسائل التعليمية في المستوى الثالث المتعلمين للتفاعل والتنافس فيما بينهم بأسلوب منظم، وهي موضحة في الشكل التالي:

شكل العرض	نوع الوسيلة	أدوات العرض
بصري- ثابت	1-صور ورسومات ثابتة 2-صور ثابتة تسقط ضوئيا	عرض مباشر إسقاط ضوئي
سمعي	3-مواد سمعية أشرطة تسجيل واسطوانات راديو وتلفون	أجهزة تسجيل الكترونية الاتصال عن بعد
سمعي بصري ثابت	4-سمعي-بصري أفلام ثابتة وشرائح	أجهزة تسجيل الكترونية وإسقاط ضوئي
بصري متحرك	5-صور متحركة صور متحركة صامتة	إسقاط ضوئي
سمعي وبصري ثابت ومتحرك	صور متحركة ناطقة	أجهزة تسجيل الكترونية وإسقاط ضوئي
سمعي بصري	6-التلفزيون صور تلفزيونية ثابتة	
سمعي وبصري متحرك	الفيديو والتلفزيون	الاتصال عن بعد وأجهزة الالكترونية
أشكال متعددة	7- وسائل متعددة	أجهزة متعددة

شكل رقم (11) يوضح تصنيف الدبس واستتبه

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

10- تصنيف جون آدمز وجوزيف ويدر john adams et joseph weber:

يعتبر هذا التصنيف عبارة عن نموذج وهو من التصنيفات المبكرة للوسائل التعليمية والتي ارتبطت بمرحلة تسمية الوسائل التعليمية كمعينات تعليمية ، حيث اعتمد هذان الباحثان على تجميع الوسائل التعليمية، وأظهر دورها كنوعيات معينة في التعليم.

11 - نموذج جانبيه Gaune : وضع جانبيه الوسائل التعليمية وقف نموذج سماه "الوظائف التعليمية

للسائل التعليمية المختلفة" ويتمثل في جدول مكون من 8 خانات رأسية تمثل الوظائف التعليمية المقترحة مثل المثيرات ، توجيه التفكير، تقويم الانجاز، و 7 خانات أفقية تمثل بعض الوسائل التعليمية ،فيكون مجموع الخانات 56 خانة تبين العلاقة بين كل وظيفة والوسائل التعليمية المطروحة أمامها ، كما استخدم ثلاثة مستويات لنوع العلاقة بين الوظيفة والوسيلة وهو موضح في الشكل التالي:

الوسائل							وظائف الوسائل
الآلات التعليمية	الأفلام الناطقة	الصور المتحركة	الصور الثابتة	المطبوعات	الاتصال الشفهي	العينات والعروض التوضيحية	
نعم	نعم	نعم	نعم	محدودة الأثر	محدودة الأثر	نعم	عرض المثيرات
نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم	لا	جذب الانتباه وخلق أنشطة جديدة
نعم	نعم	محدودة الأثر	محدودة الأثر	نعم	نعم	محدودة الأثر	عرض مثل لطريقة الأداء المطلوب
نعم	نعم	محدودة الأثر	محدودة الأثر	نعم	نعم	محدودة الأثر	مثيرات خارجية تعين على أداء العمل
نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم	لا	توجيه التفكير إلى المسار المطلوب
محدودة الأثر	محدودة الأثر	محدودة الأثر	محدودة الأثر	محدودة الأثر	نعم	محدودة الأثر	تساعد على انتقال أثر التعلم
نعم	نعم	لا	لا	نعم	نعم	لا	تقويم انجاز العمل
نعم	نعم	محدودة الأثر	لا	نعم	نعم	محدودة الأثر	تحسين التغذية الراجعة

شكل رقم (12) يوضح نموذج جانبيه لوظائف الوسائل التعليمية

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

12- نموذج وليم ألن William Allen :اعتبر وليم ألن الوسائل التعليمية وقف نموذجه كمثيرات بالأهداف التعليمية ، وقد صنفها في جدول يقسم إلى 9 خانات رأسية تحتوي على وظائف التعليم ، و6 خانات أفقية تحتوي على وسائل التعليم ، وتكون بذلك 54 خانة في وسط الجدول كل منها يشير لعلاقة التفاعل الثنائية بين الوسيلة والهدف ، وقد سجل وليم ألن في هذه الخانات الوسطى العلاقة بين الوسيلة والهدف بثلاث كلمات هي (عال / متوسط / ضعيف).

13 - نموذج جون تيرنس John Terence :صنف جون تيرنس الوسائل التعليمية وفق نموذج سماه استعمال الوسيلة التعليمية إذا كانت صالحة وهو عبارة عن جدول يبين علاقة ثنائية بين 7 أنواع من الوسائل التعليمية و6 مواصفات إنتاجية هي (مرنة / ملونة / قابلة للتحكم/ قابلة للطبع) واتبعتها (بنعم أو لا) أمام كل علاقة ليبين مدى صلاحية الوسيلة من ناحية مواصفاتها الإنتاجية، وفي بعض الخانات وضع (نعم ولا معا) في خانة واحدة مع تفسير سبب ذلك¹.

14- تصنيف هنري وبيريد:صنف هنري وبيريد الوسائل التعليمية إلى ثلاث فئات رئيسية تمثلت في:

أ - التكنولوجيا التربوية المعقدة : والتي تأخذ التكنولوجيا فيها شكلا معقدا وتحتاج إلى إمكانات مادية كبيرة وقدرات علمية تكنولوجية ذات كفاءة عالية وإمكانات تتحكم فيها التنظيمات الإلكترونية المعقدة والتي تتمثل في:

-استخدام الحواسيب في التخصصات المختلفة لبرمجة المواد الدراسية والمعارف المختلفة في المستويات التعليمية.

- استخدام الأقمار الصناعية في التعليم والتنمية.

¹-عبد العظيم الفرجاني، مرجع سابق ، ص ص 241 247.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- استخدام أشعة الليزر في البرامج التعليمية .
 - استخدام العقل الإلكتروني لبرمجة المواد الدراسية .
 - ب- التكنولوجيا التربوية المتوسطة: والتي تأخذ فيها التكنولوجيا شكلا متوسطا من الإمكانيات المادية والقدرات العلمية ومن أمثلتها :
 - استخدام التلفاز المفتوح والمغلق في أغراض التعليم.
 - استخدام التسجيل المغناطيسي للصوت والصورة .
 - استخدام أجهزة العرض الضوئي.
 - ت - التكنولوجيا التربوية العقلانية : والتي يتضح على هذه التسمية أنها هي التي لا تستلزم وجود الأجهزة الإلكترونية أو المغناطيسية ولهذا تتصف بالبساطة، وتعتمد على أدوات وخدمات من البيئة المحلية التي يمكن الحصول عليها بسهولة ويمكن لهذه التقنيات رغم بساطتها وعدم تعقيدها إن أحسن استخدامها وأحسن في طريقة إعدادها وتصميمها وإنتاجها أن تكون قادرة على تفعيل العملية التعليمية ويستطيع المعلم أن ينتج مثل هذه الوسائل بمشاركة التلاميذ مثلا الصور التعليمية والملصقات¹.
- 15 - تصنيف دونكان Dounkan** : قسم دونكان الوسائل التعليمية حسب عدة معايير هي :
- ارتفاع التكاليف - صعوبة أو سهولة توفيرها - عمومية أو خصوصية استعمالها - سهولة استعمالها في التعليم - عدد المتعلمين المستفيدين منها .
- ويشير الجانب الأيمن من التصنيف الى أن الوسائل التعليمية تزداد تكلفة وصعوبة في التوفير والعمومية

¹- عبد الله إسماعيل الصوفي، التكنولوجيا الحديثة والتربية و التعليم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2002، ص 49 50.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

وكبر حجم المتعلمين المستفيدين منها كلما اتجه الى الأسفل والعكس صحيح بالنسبة للجانب الأيسر¹.

وهذا التصنيف موضح في الشكل التالي :

معايير التصنيف	الوسائل التعليمية	معايير التصنيف
انخفاض	المذكرات المكتوبة، النشرات، الصور المطبوعة	ارتفاع
التكاليف	المعروضات الحائطية والعينات والنماذج والسبورة	التكليف
سهولة	المواد التعليمية المطبوعة مثل الكتب المقررة على اختلاف أنواعها	صعوبة
التوفير	التسجيلات الصوتية والمعامل اللغوية	التوفير
الخصوصية	الشرائح وأفلام الصور الثابتة والشفافيات فوق الرأسية	العمومية
سهولة	الأفلام الصامتة والمسموعة (المرفقة بتوضيحات مسموعة) وأفلام الصور المتحركة	حجم
الاستعمال	المواد التعليمية المبرمجة آليا الفيديوتيب، البرامج التلفزيونية الحية أنظمة الكمبيوتر التعليمية الإذاعية المرئية (التلفزيون)	المتعلمين

شكل رقم (13) يوضح تصنيف دونكان لوسائل و تكنولوجيا التعليم

16- تصنيف الوسائل التعليمية حسب فاعليتها : صنفت الوسائل التعليمية حسب بعض الباحثين على

أساس درجة فاعليتها وهي مقسمة الى نوعين:

- وسائل سلبية : وهي وسائل لا تتطلب إجابة نشطة ويشمل هذا النوع من الوسائل المذيع ،

الأشرطة الصوتية ، المادة المطبوعة...الخ.

- وسائل نشطة : وهي الوسائل التي يتجاوب معها المتعلم ، وتشتمل على التعليم المبرمج ، التعليم

بواسطة الحاسوب...الخ.

¹-عبد الحافظ محمد سلامة، مرجع سابق ، ص 191.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

17- تصنيف الوسائل التعليمية على أساس دورها في عملية التعليم : وفق هذا التصنيف يوجد

ثلاثة أنواع من الوسائل التعليمية وهي:

- وسائل رئيسية : وهي الوسائل التي يعتمد عليها في التعليم بدرجة كبيرة وهي تستخدم كمحور

للتعليم في موقف تعليمي مثل التلفاز التعليمي... الخ.

- وسائل متممة: وهي وسائل متممة للوسائل الرئيسية مثل استخدام ورقة خاصة بعد مشاهدة

برنامج تلفازي لتجربة علمية.

- وسائل إضافية : وهي الوسائل التي تستخدم لكفاية موقف تعليمي لم توضحه بصورة كلية الوسائل

التعليمية الرئيسية نظرا لعدة أسباب من بينها أن المادة المعروضة لا تستدعي العرض عن طريق

وسيلة التلفاز مثلا¹.

18- تصنيف الوسائل على أساس الخاصية الصوتية:

- وسائل صامتة: وهي الوسائل غير اللفظية ومن أمثلتها الصور الرسوم اللوحات الافلام الصامتة

وهي كل وسيلة او مادة تعليمية غير ناطقة ويفيد منها المتعلم عن طريق تفحصها بالعين.

- وسائل ناطقة: وتشمل جميع الوسائل المواد التي تعتمد مضمونها على النطق وقد يطلق على هذا

النوع الوسائل اللفظية ومن امثلتها التسجيلات الصوتية التلفاز التعليمي الحاسوب التعليمي

المعاجم اللغوية الناطقة ، ومن هذه الوسائل ما يعتمد على عنصر الصوت فقط ، ومنها ما يعتمد

على عنصري الصوت والصورة ، ومنها ما يعتمد على عناصر الصوت والصورة والحركة كالأفلام

التعليمية.

وتجدر الإشارة الى أنه توجد تصنيفات أخرى كثيرة ومتنوعة لم تتطرق إليها الباحثة في هذا البحث.

¹- نايف سليمان ، مرجع السابق، ص ص 44، 45.

رابعاً- أنواع الوسائل التعليمية ووسائل تكنولوجيا التعليم:

على مر التاريخ والأزمة قام المخترعون باختراع أجهزة أو تطوير اختراعات سابقة وجعلها أكثر فاعلية وسرعة في الاستخدام، وفيما يلي سوف نقوم بعرض مجموعة من الأجهزة والوسائل التكنولوجية التي تستخدم في المجال التربوي وقد عرضناها فيما يلي:

1 - الوسائل السمعية والبصرية و استخداماتها التعليمية: وهي جميع الوسائل التعليمية التي تعتمد على حاستي السمع والبصر في توصيل الرسائل التعليمية إلى المستقبل (المتعلمين)، ومن بين الوسائل السمعية البصرية التي تستعمل في العملية التعليمية ما يلي:

■ **جهاز التلفزيون:** يعتبر جهاز التلفزيون جهازا إلكترونيا يرسل ومضات ضوئية تتجلى في أصوات موسيقية ومشاهد، وهو نظاما فكريا ثقافيا تكنولوجيا يسعى إلى تحقيق غايات محددة ويمارس وظائف معينة ومتعددة ، وهو وسيلة إعلامية تمثل حصاد تطور الفكر الإنساني والحضارة الإنسانية عبر العصور المتلاحقة¹.

إن تاريخ التلفاز معقد وبعيد المدى، ينطوي على عمل العديد من المخترعين والمهندسين في العديد من البلدان على مدى عقود من عديدة، و قد حقق أول بث لأشكال من الوجوه البسيطة عام 1924 المهندس ورجل الأعمال الاسكتلندي **لوجيب بيرد loudjib burd** باستخدام التلفزيون الميكانيكي وفي 25 مارس 1925 عقد بيرد أول ظهور علني للتلفزيون في متجر لندن سيلفريدجز في شارع إكسفورد في لندن².

¹- علي أسعد وطة وعلي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي ، بنبوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1 ، لبنان ، 2005 ، ص ص 29 210 .

²- الموسوعة الشاملة في المعرفة والمعلومات، الاختراعات والابتكارات، درا الراتب الجامعية ،ط1، لبنان،2011،ص99.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

و من الناحية اللغوية يعتبر جهاز التلفزيون كلمة مركبة من مقطعين يتمثلان في: (tele) و يقصد بها

عن بعدو (vision) ويقصد بها الرؤية ، وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون television"الرؤية عن بعد"¹.

و قد ساهمت في فترة الخمسينيات بروز فكرة التلفزيون المدرسي ، حيث قامت مؤسسة فورد الأمريكية

ما بين عامي 1955-1960 بتدعيم المشروعات المتعلقة بالتلفاز التعليمي، لتزويد المدارس في

مقاطعة واشنطن بدروس بواسطة جهاز التلفزيون في مختلف الموضوعات والمراحل².

و للتلفزيون المدرسي نظامان أساسيان إحدهما يوجه الى فئة غير محددة من التلاميذ ، واخر يوجه أو

يفيد مجتمع تعليمي محدد ، و يتوقع من لاستخدام التلفزيون التعليمي تحقيق عدة جوانب في العملية

التعليمية من بينها نقل الواقع من خلال المشاهد بالصوت والصورة مع امكانية تكرار المادة التعليمية ان

سجلت قبل ذلك ، مما يسمح بتجاوز البعد الزمني والمكاني في نقل وعرض المادة التعليمية من مكان.

■ **جهاز الفيديو التعليمي:** يعتبر جهاز الفيديو الجهاز الذي يمكنه تسجيل البرامج التلفزيونية أو الصور

من كاميرا الفيديو على شريط مغناطيسي ، حيث من الممكن إعادة تشغيلها ، ويقوم جهاز الفيديو

بتحويل الصوت بشكل منفصل من جهاز التلفزيون أو من إشارة كاميرا فيديو إلى فيض مغناطيسي

متنوع لمغنطة الشريط ، وتتحرك رؤوس تسجيل الفيديو في إتجاه عمودي تقريبا بالنسبة لحركة الشريط

مما يؤدي الى المسارات التي يتم تشغيلها قطريا عبر عرض الشريط وزيادة قدرة إستيعابه³.

ويقدم جهاز الفيديو للعملية التعليمية عدة فوائد أهمها:

- تساعد برامجه على المشاركة الإيجابية والفعالة للتلاميذ.

¹- فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، الجزائر، 2007، ص 118.

²- محمد محمود الحيلة ، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ، دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة، ط1 ، 2001، ص 329.

³- الموسوعة الشاملة في المعرفة والمعلومات، الاختراعات والابتكارات، مرجع سابق، ص106.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- دعم حواس المتعلم من خلال استخدام أكثر من حاسة في عملية التعلم.
 - السماح للتلميذ والمعلم من متابعة المادة الدراسية من خلال مرونة استخدامه.
 - توفير الوقت والجهد على المعلم والتلميذ والتشويق في عرض المادة الدراسية¹.
- **جهاز عرض الأفلام التعليمية:** تقدم الأفلام التعليمية للمتعلم المادة التعليمية بواقعية أكبر من حيث تمثيل الأحداث والوقائع وتسلسلها حسب تطورها او نموها مما يتيح للمتعلمين إمكانية تتبع مراحلها وإعادة تمثيلها.

و يعتبر جهاز عرض الأفلام التعليمية هو جهاز تعرض عليه الفيلم الذي يعتبر مجموعة من الصور الشفافة الملونة أو ذات لون ابيض وأسود مطبوعة على فيلم قياس 35 من النوع المنعكس ومرتببة بنظام معين يعالج موضوعا معينا ، وتوجد أنواع مختلفة من جهاز عرض الأفلام الثابتة فمنها ما يعرض أفلاما ثابتة فقط ومنها ما يعرض أفلاما ثابتة شرائح شفافة ومنها أيضا أجهزة الأفلام الثابتة الصامتة والناطقة².

أما مادة الفيديو فتسمى **الفيلم التعليمي** وهو "مادة تعليمية متطورة تقدم خبرات تعليمية بطريقة مشوقة و قد اعتبرها البعض على أنها وسيلة تعليمية فعالة وتوجد بأشكال متعددة³ ، وأكثر أنواع الأفلام التعليمية استعمالا في الوسط المدرسي الأفلام التعليمية المتحركة و التي يقصد بها" سلسلة من الصور المتتالية مطبوعة على شريط ملفوف على بكرة تعالج موضوعا أو ظاهرة معينة "حيث تتراوح مدة عرضه ما بين عدة دقائق وساعة ونصف تقريبا ، حسب موضوعه و الظروف التي تحتاجه، ولأفلام التربية المتحركة

¹- عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن ، ط 1، 2000، ص ص 360 361.

²- محمد السيد علي، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار وكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة ، 2005، ص 194.

³-T .Decaigny, Technologie éducative et audio-visuel, éditionlabor, bruxelles, paris 1975, p 130

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

عدة مقاسات هي: 8 مم، 16 مم، 35 مم، 70 مم ولكل مقاس من هذه المقاسات أجهزة خاصة لتصويره وعرضه لا تصلح لاستخدامها مع المقاسات الأخرى، أما أكثرها استعمالاً في الوسط المدرسي فهي أفلام 16 مم¹، و تستخدم الأفلام التعليمية في العملية التعليمية بهدف الإحاطة والإلمام بالمادة التعليمية المراد عرضها على التلاميذ مما يعمل على إكساب المتعلمين مهارات معرفية و حركية مختلفة في وسط تعلم جماعي تفاعلي .

2-الوسائل البصرية واستخداماتها التعليمية:وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة البصر في نقل المادة التعليمية ومن أنواعها ما يلي:

-جهاز عرض الشفافيات: إن جهاز العرض الشفافيات من أهم الوسائل البصرية وأكثرها استعمالاً في المؤسسات التعليمية، وذلك لأنه وسيلة تعليمية جديدة وفعالة لتقديم الخبرات التعليمية للمتعلمين قد لا يسهل الحصول عليها عن طريق أدوات ووسائل تعليمية أخرى².

وجهاز العرض العلوي يطلق عليه عدة تسميات منها : جهاز العرض فوق الرأس، جهاز عرض الشفافيات، السبورة الضوئية...الخ، ويعتبر هذا الجهاز من الأجهزة التي دخلت الميدان التربوي حديثاً، ورغم هذا استطاع أن ينتشر بسرعة في جميع المؤسسات التعليمية و المدارس ويرجع السبب في انتشاره بهذه السرعة إلى عدة عوامل منها:

- يتيح للمعلم فرصة التحكم في الجهاز وفي سير وتوجيه عمليتي التعليم والتعلم.
- يساعد المعلم على إعداد المادة العلمية من رسوم وأشكال وكتابة وبيانات بطريقة مسبقة مما يجعلها أكثر اتقاناً وتوفيراً لوقت المتعلم والمعلم .

¹- نايف سليمان، مرجع سابق، ص ص85، 86.

²- محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص63.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- إثارة و جذب المتعلم نحو العرض مما يجعلهم أكثر إيجابية وتفاعلا مع الدرس .
- إمكانية الاستفادة من المادة التعليمية من خلال تكبير الصورة حسب عدد التلاميذ¹.
- أما **المادة التعليمية** التي يعرض هذا الجهاز فهي تسمى **شفافة** وهي عبارة عن " كتابة أو رسوم على صفيحة من البلاستيك الشفاف، وقد تكون أيضا أجساما وأشكالا صغيرة معتمدة أو ملونة".
- ولعرض الشفافيات التعليمية عدة أنواع أهمها:
- أ - **الشفافات المكتوبة باليد**: وهي الشفافيات التي يستعمل فيها أقلام شفافية خاصة تكون أما ثابتة أو تمسح.
- ب - **شفافيات حرارية**: وهي الشفافيات التي يتم الحصول عليها عن طريق نسخ المادة المطلوبة على شفافة حرارية باستخدام جهاز النسخ الحراري أو آلات تصوير الوثائق وتكون بلون واحد فقط.
- ت - **شفافيات ملونة جاهزة**: وهذه الشفافيات تحتوي على رسومات ملونة للمادة التعليمية مثل الخرائط ولا يمكن إنتاجها في المدرسة.
- ث - **الشفافيات باستخدام الحاسوب**: حيث يمكن الحصول على شفافة ملونة باستخدام جهاز الحاسوب حيث يمكن رسمها أو يتم إدخال الصورة المطلوبة إلى الجهاز باستخدام آلة الصور².
- **جهاز عرض البيانات**: هو عبارة عن جهاز عرض بواسطة الإسقاط الضوئي يحمل المادة المكتوبة أو المرسومة الثابتة أو المتحركة من جهاز الحاسوب أو الفيديو إلى شاشة العرض ،وهو يشبه في عمله جهاز عرض الشفافيات وغيره من أجهزة الإسقاط الضوئي لكنه متطور عنها.

¹- عبد الله عمر الفرا ، تكنولوجيا التعليم والاتصال، مكتبة درا الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، ط 4، 1999، ص ص46، 47.

²- محمد محمود الحيلة، مرجع السابق، ص ص64- 99.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

و تتشابه مكونات جهاز الإسقاط الضوئي من حيث المكونات ، غير أن جهاز عرض البيانات يزيد عنها بمكونات أخرى و لذا فهو يتكون من:

- عدسة الإسقاط و تسمى عدسة التوضيح مع وجود خاصية التحكم عن بعد ومصدر ضوئي بقوة كبيرة.

- مروحية تبريد و دارات الكترونية متكاملة و غطاء خارجي من حديد أو بلاستيك.

و لجهاز عرض البيانات عدة مميزات نذكر منها:

- يستطيع نقل كل ما يدور في جهاز الحاسوب والذي ينقل من الحاسوب إلى شاشة العرض مما يوفر

المشاهدة لعدد كبير من التلاميذ ويقلص عدد الحواسيب المستعملة في العملية التعليمية.

- نقل الصور المتحركة من الفيديو إلى شاشة العرض.

- إمكانية إنتاج الشفافيات والشرائح من خلال جهاز الحاسوب وعرضها بواسطة هذا الجهاز .

- توفير عنصر التشويق ويبعد التلاميذ عن الملل و تشجيع روح التعاون الجماعي¹.

-آلة التصوير: آلة التصوير هي جهاز يقوم بتسجيل الصور إما كصورة ثابتة أو صورة متحركة و

تعرف باسم الفيديو أو الأفلام ، تقوم آلة التصوير الثابتة التقليدية بالنقاط صورة واحدة في كل مرة يضغط

فيها المستخدم على زر مصراعها .

و قد اخترع جون ستروغنوفب **jon strognofeb** أول كاميرا في العالم عام 1685 التي تسمى كاميرا

أوبسكوارا (الغرفة المظلمة) وقد كانت الرائدة بين الكاميرات ، و كاميرا الغرفة المظلمة هي أداة تتكون من

حجيرة أو صندوق مظلم ينفذ عليه الضوء عن طريق عدسة محدبة ،وتقوم الكاميرات التقليدية بالنقاط

الضوء على فيلم فوتوغرافي أو لوحة فوتوغرافية .

¹ - عبد الحافظ سلامة ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، ط6 ، 2006

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

أما حاليا فتقوم كاميرا الأفلام النموذجية بالتقاط مستمر لحوالي 24 صورة فيلمية في الثانية ، طالما أن المستخدم يضغط على زر مصراعها .

و آلة التصوير الفورية أو كما يطلق عليها كاميرا بولارويد الكاميرا الفورية ، حيث تقوم بتحميض الصورة بينما الشخص ينتظر ، حيث قام باختراعها الفيزيائي والمخترع الأمريكي إدوين هيربرت لاند **edwn land**

ثم أسس شركة بولارويد لتصنيع كاميرته الجديدة ، وتم بيع أول كاميرا تبولارويد للعامة في نوفمبر 1948

وقد بيعت هذه الكاميرا ما بين 1948 الى 1953 وكانت أول كاميرا ناجحة تجاريا ذاتية التحميض ، وقد

خلقت كاميرا بولارويد الخاصة بإدوارد هيربرت ثورة في عالم التصوير ، وقد توسع خط إنتاج تبولارويد الى

عشرات النماذج بحلول الستينات ،أما في السنوات الأخيرة فقد حثلت شركة فوجي فيلم على خط إنتاج

الكاميرات الفورية¹.

ثالثا- الوسائل السمعية (الصوتية) واستخداماتها التعليمية:

وهي الوسائل التي تعتمد على حاسة السمع في استقبال المادة التعليمية ، و من أكثر الوسائل السمعية

المستخدمة في الوسط المدرسي ما يلي :

¹ - الموسوعة الشاملة في المعرفة والمعلومات، الاختراعات والابتكارات، مرجع سابق ، ص ص 21 78.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- **الإذاعة المدرسية:** إن الإذاعة المدرسية تعتبر أحد مظاهر التغير الذي حدث في واقع العملية التعليمية في مجال استخدام وسائل الاتصال السمعية ، والإذاعة المدرسية هي استخدام الإذاعة داخل المؤسسات التعليمية ، وهي تختلف عن الإذاعة التعليمية التي تبث عبر الإذاعات المختلفة ، حيث أنها إذاعة تربوية موجهة إلى جماعات متجانسة من التلاميذ خاضعين في ذلك لإشراف أستاذ لهم " وتستخدم الإذاعة المدرسية في مجالين هما:

أ- **الإذاعة المدرسية كنشاط مدرسي :** حيث تدخل في إطار أنشطة المناهج الدراسية أي تناول المناهج الدراسية وتقديمها في شكل أنشطة مدرسية هادفة حيث تقدم في شكل أكثر جاذبية وأيسر على الفهم أكثر مما يتلقاه المتعلم في الدرس اللفظي العادي.

والإذاعة المدرسية من أبرز مجالات النشاط تهدف إلى تقديم ما يلي:

- إكساب التلاميذ العديد من المهارات و مساعدتهم على التكيف داخل الوسط المدرسي.
- علاج بعض حالات الخجل والانطواء وتمكين التلاميذ من مواجهة كل المواقف التعليمية.
- القدرة على خلق علاقات إنسانية داخل المدرسة أو خارجها.
- ب- **الإذاعة المدرسية كوسيلة تعليمية:** حيث تستطيع أن تلعب دورا هاما في العملية التعليمية عن طريق تناول مواد المنهج الدراسي، مما يستوجب إعداد بعض هذه المواد لتذاع على التلاميذ في المدارس بهدف تحقيق ما يلي :

- تقديم المادة الدراسية بلغة سليمة و بأسلوب مشوق يجذب التلاميذ إلى الاستماع إليها .
- استفادة التلاميذ من المادة الدراسية المذاعة مما يؤثر على تطور أسلوبهم في التفكير.
- توفير الوقت على المعلم والمتعلم في استقبال المادة الدراسية إذ تمتاز المادة المذاعة بالتركيز¹.

¹- عبد المجيد شكري، الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم نظرة مستقبلية للقرن الواحد والعشرين، دار الفكر

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

أما مواد أو برامج الإذاعة المدرسية: فتنقسم إلى: مقابلات ولقاءات وأسئلة ومناقشات، وأخبار وبرامج تعليمية وعلمية¹.

- أجهزة التسجيلات الصوتية المدرسية : تعتبر التسجيلات الصوتية أجهزة تعمل على توفير فضاءات حسية سمعية حول موضوع التعلم ، وهي عملية مبرمجة في حفظ الأصوات وتخزينها بطرق مختلفة وباستخدام أجهزة متنوعة .

وجهاز المسجل هو "جهاز ميكانيكي كهربائي يعمل كهزمة وصل بين لاقط الصوت والسماعة والشريط المغنطيسي" ومن خلال توافر عدة خصائص في المسجل الصوتي تجعل منه وسيلة تعليمية ناجحة حيث يمكن أن يقدم عدة فوائد تربوية داخل الوسط المدرسي مثل تخزين المعلومات السمعية من مختلف مصادرها و سماعها وقت الحاجة وهو كذلك سهل الاستخدام التشغيل.

أما التدريس باستخدام المسجل الصوتي فيتم من خلال إتباع المراحل التالية:

أ - مرحلة الإعداد: و تشمل ما يلي:

- تحديد الهدف من استخدام المسجل الصوتي.
- اختيار التسجيل المناسب لتحقيق الأهداف التعليمية ومكان بثه واختباره من قبل المدرس .
- التقديم لموضوع التسجيل عن طريق مناقشته مع التلاميذ .

ب - مرحلة التنفيذ (الاستماع إلى التسجيل) : والذي يراعى عند تنفيذه ما يلي:

- مراقبة إصغاء التلاميذ إلى التسجيل وتوجيههم إلى نقاط الموضوع الرئيسية .
- إيقاف المدرس للجهاز لمناقشة التلاميذ لما تم سماعه ثم يكرر تشغيل الجهاز مرة أخرى .

العربي، القاهرة، ط2، 2000، ص، ص58، 64.

¹- مصطفى محمد عيسى فلانة، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1997، ص

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

ج - التصميم والمتابعة: بعد الانتهاء من الاستماع للتسجيل يقوم المعلم بما يلي :

- مناقشة التلاميذ لما تم سماعه من إلقاء الدرس كاملا.

- إمكانية إعادة التسجيل مرة أخرى أو القيام ببعض الأنشطة المتعلقة بالموضوع¹.

4- الوسائل التعليمية الشاملة والمستحدثة واستخداماتها التعليمية:

وهي الوسائل التي تعتمد على العديد من الحواس في إدراك مادتها المقدمة، ويمكن أن فيها تجتمع أجهزة مختلفة الوظائف من أجل تحقيق أهداف محددة ، ومن بين هذه الوسائل الجامعة الوظائف الحاسوب و الوسائل المتعددة .

و الوسائل الشاملة تتمثل عموما في جهاز الحاسوب حيث يعتبر مجموعة من الوحدات الإلكترونية أو الوحدات المادية المستقلة تؤدي كل منها وظيفة معينة وتعمل وحدة واحدة لإنجاز عمل معين من خلال البرمجيات **Software**، و يقوم الحاسوب باعتباره وسيلة تعليمية بعرض التجارب العملية وإجراء القياسات المختلفة وتسجيلها على شاشة الحاسوب وتحويلها إلى منحنيات وأعمدة بيانية وعرضها أو تمكين التلاميذ .

كما يمكن للحاسوب أن يستعمل في عرض المعلومات وقراءتها وتعديلها حسب حاجة المتعلم ،هذا إضافة إلى تمكين التلاميذ من التعبير والكتابة بسرعة كبيرة باستخدام معالجات الكلمات.

ويمكن لاستخدام الحاسوب في التعليم تحقيق الفوائد التعليمية التالية :

- يسهم في تحسين التعليم ويزيد من فعاليته من خلال تهيئته لبيئة أكثر تحفيزا لتعلم التلميذ.

- تقديم المعلومات والوظائف والأعمال بأقل وقت وأكثر دقة .

¹- نايف سليمان، مرجع سابق، ص ص 96 97.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- يستخدم في أغراض التعلم بالمحاكاة واللعب وحل المسائل .
- يمكن توظيفه في معالجة المعلومات المختلفة وتخزينها وعرضها في تسلسل منطقي.
- يساعد على إجراء بحوث عن التدريس تحت ضبط وتحكم معين.
- يساعد على تقويم فعالية إجراءات التدريس وفعالية المواد التعليمية المبرمجة .
- يستخدم في تدريب المعلمين على المقررات التعليمية الجديدة .
- يمد المتعلم باتجاهات جديدة ويمد المعلم بأساليب وطرق فنية مناسبة تمكنه من تطوير مقرر تعليم يقوم بتدريسه¹.

أما الوسائل المستحدثة في التعليم فهي الوسائل التي بلغت درجة متقدمة من التطور والفاعلية ، وقد اعتبر مصطلح مستحدثات تكنولوجيا التعليم مصطلح يشير إلى كل ما هو جديد و حديث، في مجال استخدام وتوظيف الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية من :أجهزة وآلات حديثة ،وأساليب تدريس، بهدف زيادة قدرات المعلم والمتعلم على التفاعل مع العملية التعليمية.

والتي يتمثل أهمها في ما يلي:

أ- **الوسائل المتعددة:** الوسائل المتعددة Multi-Media كلمة تتكون من مقطعين هما Multi وتعني متعددة و Media وتعني وسائل أو وسائط ، والوسائل المتعددة معناها استخدام جملة من وسائط الاتصال مثل الصوت Audio والصورة فيلم أو Visual فيديو بصورة مندمجة ومتكاملة من أجل تحقيق الفاعلية في عملية التعليم ، ولهذا تعتبر خليط أو مزج من عناصر موضوعة في نسق عام وتتكون من

¹- مجدي عزيز ابراهيم ، الكمبيوتر والعملية التعليمية في عصر التدفق المعلوماتي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 2،

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

مجموعة من وسائل الاتصال المختلفة، وباستخدام الوسائط المتعددة يمكن التعبير عن أي معلومة بأكثر من وسيلة أي صوت-صورة-حركة- وتوصيل المعلومة بالشكل المناسب لها¹.

وقد عرفت المنظمة العربية الوسائط المتعددة بأنها "التكامل بين أكثر من وسيلة واحدة تكمل كل منها الآخر عند العرض أو التدريس ومن أمثلة ذلك (المطبوعات- الفيديو-الشرائح-التسجيلات الصوتية-الكمبيوتر-الشفافيات-الأفلام بأنواعها).

و منذ الثمانينات ارتبطت الوسائط المتعددة بتكنولوجيا الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال عن بعد، و التي أصبحت تدل على صنف من برمجيات الكمبيوتر التي توفر المعلومات بأشكال مختلفة كالصوت والصورة والرسوم المتحركة... الخ.

وللوسائط المتعددة أهمية في العملية التعليمية حيث يعد أن استخدامها المدروس في العملية التعليمية يمكن أن يساعد المتعلم على التفاعل المادة التعليمية ، ويمتاز التعليم باستخدام الوسائط المتعددة في العملية التعليمية بما يلي:

-توفر للمتعلم الوقت الكافي للتعلم حسب سرعته الخاصة و تمكنه من التعلم في أماكن متنوعة .

-تساعد على تنمية القدرة على حل المشكلات التعليمية و تولد دافعية أكبر لدى المتعلمين نحو التعلم.

-تعمل على زيادة ثقة المتعلمين بأنفسهم وبعث التشويق في المادة التعليمية.

- تخفيض الوقت الكلي للتعلم².

ب-**الفيديو التفاعلي**: يعتبر الفيديو التفاعلي أحد المبتكرات الجديدة في عالم التربية والتعليم الحديثة ووظيفته تقديم المعلومات السمعية البصرية طبقاً لاستجابات المتعلم.

¹ - مصطفى عبد السميع محمد ، تكنولوجيا التعليم ، دراسات عربية ، مركز المتاب للنشر ، ط1، 1999، القاهرة ، ص 142.

² - محمد السيد علي، مرجع سابق، ص ص 205 300

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

ويعرف الفيديو التفاعلي على أنه "برنامج مقسم إلى أجزاء صغيرة مكونة من تتابعات حركية وإطارات ثابتة وأسئلة وقوائم، وتحدد استجابات المتعلم عن طريق الكمبيوتر عدد تتابع مشاهد الفيديو التي تؤثر في شكل وطبيعة العرض، حيث يتم عرض الصوت والصورة من خلال شاشة عرض تمثل جزءا من وحدة متكاملة تتكون من جهاز كمبيوتر ووسيلة لإدخال المعلومات باستخدام لقطات الفيديو والإطارات الثابتة مع نصوص ورسوم وأصوات.

ويعرض الفيديو التفاعلي لقطات الفيديو مجزأة كل منها على شاشة مستقلة، وبذلك يعتمد العرض على نظام الشاشات المتعددة لعرض عناصر الدرس المختلفة، كما أن الكمبيوتر يتيح فرص التفاعل الذي يهيئ للطالب القدرة على التحكم وفقا لسرعته الذاتية، ويعطي الفيديو التفاعلي المتعلمين عدة مواد وأساليب فنية مسموعة ومرئية يستطيعون السيطرة عليها.

و يتميز التعليم باستخدام الفيديو التفاعلي عدة إمكانات تعليمية هامة يتمثل أهمها في ما يلي:

- يتيح للمتعلم مشاهدة تتابعات الفيديو من خلال طرح أسئلة بواسطة الكمبيوتر واستقبالها وتقديم تغذية راجعة لها والاحتفاظ باستجابات المتعلمين.

- يتيح التعلم وفقا لقدرات المتعلمين الخاصة وسرعتهم ويسمح بإعادتها وتعديلها ومراجعتها طبقا لحاجتهم.

-التقليل من إعادة وتكرير شرح المادة التعليمية حيث يوفر بيان وشرح مفصل للمادة التعليمية.

- يحفز عملية التعلم من خلال وجود الحافز المسموع المرئي الذي توفره المشاركة النشطة الفعالة للمتعلمين باستخدام هذه الآلة الحديثة.

- يزيد القدرة على فهم الأفكار والمفاهيم الصعبة ويتميز من مرونة السيطرة على المادة التعليمية .

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- يؤثر في عملية التعلم حيث يجعل التعلم مشوقا ويدعم المشاركة الايجابية للمتعلمين فيه¹.
- ت- السبورة الإلكترونية الطابعة : تعتبر السبورة الإلكترونية الطابعة من أحدث الوسائل التعليمية في التعليم، وهي تتكون من شاشة الكترونية بيضاء على شكل سبورة متحركة بعجلات ، و تتكون من طابعة مرفقة بالشاشة و جهاز حاسوب ثابت أو محمول.
- و تمتاز السبورة الالكترونية الطابعة بما يلي:
 - سهولة استخدامها ونقل المادة أو حفظها.
 - صلاحيتها لجميع الموضوعات التعليمية.
 - تشد الانتباه نحو موضوع التعلم.
 - وضوح الرسومات والكتابات عليها ، و يمكن أن تكتب عليها بشكل إلكتروني.
 - سهولة الاحتفاظ بالمادة المسجلة عليه، حيث يمكن أن تحفظ الدروس التي تمت كتابتها².
- كما تعتبر هذه الوسيلة وسيلة تفاعلية حيث تتحكم في جميع تطبيقات الكمبيوتر و يمكن أن تربط مع صفحة أخرى على شبكة الإنترنت المعلومة ذات الصلة بموضوع الدرس و ترسل الدروس التي تمت كتابتها للطلاب عبر الاميل.
- و اعتبر البعض عدم استخدام جهاز السبورة الإلكترونية عدم استعماله في العديد من الدول ولا سيما العربية وبقاء هذا الجهاز استعماله مقتصرًا حاليًا على بعض الدول المتقدمة بسبب أنه مكلف.

¹-عاطف السيد، تكنولوجيا المعلومات وتربويات الكمبيوتر والفيديو التفاعلي، دار طيبة للطباعة، القاهرة، 2004.ص ص

.119، 117

²- عبد الحافظ محمد سلامة، مرجع سابق، ص- ص 403 - 405.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

على الرغم من ذلك فقد نمت حاليا مسألة الاهتمام بإمكانية استخدام التقنيات الحديثة ومنها الأقمار الصناعية كوسائل مستحدثة في التعليم ، وأصبح من الممكن التخطيط للتوسع في نظم التعليم في هذا المجال في الدول النامية ، وقد اهتمت اليونسكو في هذا المجال وشجعت استخدام اتصالات الفضاء في نشر التعليم.

خامسا- معوقات وسائل تكنولوجيا التعليم واستراتيجيات تفعيل استخدامها:

هناك جملة من المعوقات التي قد تعترض استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم والوسائط المتعددة بطريقة فعالة في التدريس والتي تتمثل فيما يلي :

- **معوقات مادية** : وتتمثل في الصعوبة في توفير الاعتمادات المالية لتحويل التقنية من فكرة إلى إنتاج وإقناع الأفراد الذين يشرفون على العمل بأن يتفهموا أهمية هذا العمل وان يكون لديهم استعداد للإنفاق عليه .

- **معوقات زمنية** : من بينها أن تقل تكلفة التقنية أو لا تفيد الموقف الفعلي إذا لم تكن مستخدم في الوقت والموقف المناسب .

- **معوقات إجرائية** : من بينها إن اختيار المادة أو المشكلة المراد حلها والإمكانات المطلوبة لهذا الحل تتطلب جهدا علميا وعمليا .

- **معوقات بشرية** : يقصد بها أنه لكل من المعلم والمتعلم حاجات مختلفة ، كما انهما يعتبران طرفان متكاملان مع التقنية الجديدة لان الطالب يتعامل مع الكمبيوتر بطريقة أبسط بالمقارنة مع طريقة المعلم التي تتطلب إعداد الأجهزة التي تربط الكمبيوتر بتقنيات وسائل أخرى كالفديو للعمل ، مع حل أي مشكلة فنية يمكن أن تطرق على استخدامه.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- **معوقات عملية:** ومن بينها الاطمئنان على سلامة وصيانة الأجهزة ووجود أكثر من جهة يعتمد عليها في توفير هذه المتطلبات.

و للسير نحو تطبيق منهجي لتكنولوجيا التعليم و تفعيل استخدامها ووجوب وضع استراتيجيات عملية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم، و يرى البعض أن البيئة التعليمية المناسبة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم يتطلب تهيئة الامكانات المادية والبشرية ، و تطبيق خطوات تنفيذ الأهداف و معرفة الصعوبات التي تعترضها ثم إجراء التقويم الملائم ، وعليه فإن خطوات تطبيق التكنولوجيا تسير على النحو التالي:



شكل رقم (14) يوضح خطوات التطبيق الناجح لتكنولوجيا التعليم¹

و عموماً ومن خلال ما تم تقديمه يمكن ان نقول أنه للتخفيف من المعوقات التي تحول دون الاستخدام الناجح لوسائل تكنولوجيا التعليم يتطلب اتباع استراتيجية عملية من خلال اتباع الخطوات

التالية:

- الاهتمام بتوفير الادوات والأجهزة و الوسائط التعليمية التكنولوجية

¹ - مصطفى عبد السميع محمد، مرجع سابق، ص ص 46- 158

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- العمل على تشكيل لجنة من مختلف التخصصات لرسم السياسة العامة لتطوير انتاج واستخدام الوسائط التعليمية.

- تكيف المناهج التعليمية حتى تتناسب والوسائل التكنولوجية الحديثة.

- إجراء الدراسات و التقييم التربوي للتعرف على مدى تحقق الأهداف التربوية ومدى فاعلية وسائل تكنولوجيا التعليم على عمليتي التعليم والتعلم .

- تدريب التلاميذ والطلاب على كيفية التعامل مع التقنيات التعليمية الحديثة .

- توفير الحوافز المادية والمعنوية للمعلمين لاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة .

و عليه يمكن القول وسائل التكنولوجيا انتشارا في الدول المتقدمة مقارنة ببعض الدول العربية و النامية ، رغم هذا هناك العديد من الدول سواء الدول العربية التي قامت بتجارب في مجال تطبيق تكنولوجيا التعليم مثل امارة دبي وغيرها ، كما كان للجزائر تجربة في مجال التوجه نحو استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ، فمع حلول سنة 1994 اتجهت الجزائر نحو استخدام الأنترنت ، وقبل ذلك سُجلت محاولات لاستعمال الشبكة يرجع تاريخها إلى مطلع التسعينات 1991، عن طريق الجمعية الجزائرية لمستعملي نظام التشغيل ، وفي عام 1993 تولى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني مهمة توفير خدمات الأنترنت في الجزائر، وقد تمكن نفس المركز عن طريق خط هاتفي متخصص من ربط الجزائر بالأنترنت بالتعاون مع المنظمة العالمية للتربية والعلوم والثقافة، من خلال مشروع تكون الجزائر محوره لربط شمال أفريقيا بالشبكة العنكبوتية ، كما عمدت الجزائر على إنجاز مشروع المدينة الجديدة الذي يتجسد في إنجاز الحظيرة المعلوماتية التي تضم 10 مشاريع ، كما صنفت الطبعة السابعة لتقرير المنتدى الاقتصادي الدولي حول التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال الجزائر في المرتبة 88 في لاستخدام وانتشار هذه التكنولوجيات الجديدة، وقد اعتمد التقرير على 68 مؤشراً من بينها الفرص المتاحة للدخول واستعمال

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

شبكة الأنترنت على مستوى المدارس ، ومدى اهتمام الحكومات في برامجها بتوفير وتسهيل الدخول لهذه التكنولوجيات¹ ، وقد جاءت الجزائر حسب ذات التقرير في المرتبة 11 عربياً ، أما على مستوى المغرب العربي فقد جاءت الجزائر في المرتبة الثالثة بعد تونس والمغرب ، و و في دراسة مقارنة قدمتها كنفدرالية إدارات المالية والمحاسبة حول التكنولوجيا الحديثة وتأثيرها على الاقتصاد، احتلت الجزائر المرتبة العاشرة في إفريقيا من حيث انتشار الإعلام والاتصال².

وعليه يعتبر ولوج الجزائر الى عالم التكنولوجيا الحديثة تحدي هام مرتبط برهانات مختلفة ، يفرض على الدولة الجزائرية التصدي لها بتبني مشاريع عملية لإدماج التكنولوجيا وتفعيل استخدامها في مختلف مجالات المجتمع.

وفي هذا المجال قدم مصطفى عليان أربعة أسئلة تقييمية من شأنها أن تتيح المجال لتبني استراتيجية هادفة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم لا سيما في الدول العربية ، وذلك الإجابة عن الأسئلة الأربعة التالية : لمن؟ أين؟ متى؟ كيف؟.

- لمن؟ : ويقصد بها لمن تستخدم الوسيلة التعليمية وماهي خصائص وقدرات الفئة المستهدفة لاستخدام الوسيلة التعليمية التي تعتمد على التكنولوجيا من خلال تحليل مدخلات هذه الفئة وأعمارهم ومستوياتهم وقدراتهم العقلية والتفكيرية وميولهم واتجاهاتهم.

- أين؟ : ويقصد أين تستخدم الوسيلة التعليمية؟أي تحديد مكان استخدام الوسيلة التعليمية سواء أكان في المدرسة ، القسم ، المخبر ، المكتبة ، أو البيت... الخ .

¹ - الجزائر في المرتبة 88 في استخدام التكنولوجيا لسنة 2008 ، للمزيد زر الموقع التالي:

<http://www.new-news.com>

² - للمزيد أنظر: حداد عبد المالك، واقع قطاع تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر.

<http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid=923>

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

- متى؟ : أي تحديد وقت استخدام الوسيلة التعليمية لضمان نجاحها ، فهل تستخدم الوسيلة عند البدء بشرح الدرس ، أو بعده أم أثناء الحصة ومع الشرح ، أم في بداية الحصة أو نهايتها...الخ.
- كيف؟ : حيث يحدد الاستراتيجيات التي ينبغي للمستخدم أن يتعلمها أثناء استخدام الوسيلة ، وماهي الخطوات التي يجب على المستخدم أن يقوم بها ؟ وما هي الإجراءات الفنية لتسهيل عملية الاستخدام ؟ وما هي الاستعدادات والتدريبات الواجب التحلي بها قبل الاستخدام؟¹.
- و يمكن تطبيق و استخدام وسائل وتكنولوجيا التعليم وفق استراتيجية عملية ، والتي يتوقع منها أن تحقق تطور و تقدم النظام التربوي في ظل التغيرات التكنولوجية المتسارعة.

خلاصة الفصل

¹- ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الدبس، مرجع السابق، ص ص330 331.

الجزء الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للبحث

الفصل الثالث : تطور وسائل تكنولوجيا التعليم و استخدامها التعليمية

لقد ارتبط مفهوم التكنولوجيا بالصناعات لمدة من الزمن قبل أن يدخل هذا المفهوم الى عالم التربية والتعليم، وما أن دخلت التكنولوجيا هذا المجال حتى ارتبطت بمفهوم استخدام الآلات والأدوات في التعليم، حيث تعتبر تكنولوجيا التعليم جانبين متكاملين يشمل الجانب الأول منها استخدام الآلات والأدوات والوسائل التقنية ويمثل الجانب الثاني العمليات والمهام التي يتم تخطيطها وإدارتها وتقييمها لتحقيق أهداف تكنولوجيا التعليم ، وعليه تعتبر وسائل تكنولوجيا التعليم وسائل للوصول إلى الغايات والأهداف التربوية والتعليمية ، ولا تعتبر غايات مقصودة في حد ذاتها ، فدورها يتحدد بتوفر شروط حسن اختيارها، وإعدادها، واستخدامها وتقييمها.

وقد صنفت الوسائل التعليمية بناء على عدة معايير من بينها تاريخ انشاء الوسيلة التعليمية ، دورها ووظيفتها بالنسبة للعملية التعليمية الحديثة ، دورها بالنسبة للوسائل التعليمية التقليدية، تأثيرها على المستخدم ، وكذلك صنفت على أساس كونها وسائل آلية تستعمل الآلات والاجهزة والتقنيات الحديثة او تعتمد على وسائل الرموز والأشياء... الخ ، ويعبر كل تصنيف في حد ذاته على رؤية صاحبة للوسائل التعليمية التي تستخدم التكنولوجيا الحديثة ، ولا تنتهي وظيفة الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم بمجرد استخدامها ، إلا عند القيام بخطوة تقويم أدائها التربوي ، وذلك بهدف معرفة مدى تحقق الأهداف التربوية والتعليمية ، وكشف أهم العراقيل التي قد تصادف استخدامها، لاستدراكها والتخفيف منها في الاستخدامات المقبلة.

وقد عرف استخدام وسائل التكنولوجيا انتشارا واسعا في الدول الأجنبية مقارنة ببعض الدول العربية، رغم ذلك تعتبر دول الخليج العربي من بين أهم الدول العربية التي كانت لها الإمكانيات لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بنجاح.

الجزء الثاني

تحليل المعطيات الميدانية وصياغة

نتائج البحث

الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد

أولاً- المناهج المستخدمة:

1- المنهج الوصفي

2- المنهج المقارن

ثانياً - أدوات جمع البيانات

1 - الملاحظة

2 - استمارة الاستبيان

3 - المقابلة

ثالثاً- مجالات الدراسة

1- المجال البشري

أ- مجتمع البحث

ب - عينة البحث

2- المجال المكاني للبحث

3- المجال الزمني للبحث

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

تمهيد:

بعد عرض المعطيات النظرية المتضمنة في الجزء الاول، سيتم التطرق في هذا الجزء -هو جزء يثري و يكمل الجانب النظري للبحث الى مختلف الإجراءات المنهجية التي اقتضت الدراسة الى توظيفها في البحث، معتمدين في ذلك على المناهج المناسبة و تقنيات جمع البيانات المستعان بها ومجالات الدراسة، في عملية الحصول على المعطيات والبيانات من ميدان الدراسة وتحليلها وتفسيرها واستخلاص النتائج العامة، و الوصول إلى إجابات مقنعة عن التساؤلات المطروحة في اشكالية البحث.

والحقيقية أن هناك صعوبات واجهت اجراء البحث الحالي من بينها:

- تزامن فترة اجراء الدراسة الميدانية مع فترة اضراب مفتوح للأساتذة دام قرابة شهرين خلال الموسم الدراسي 2017/2018 ، مما قلل من فرص الالتقاء والاجتماع بهم في مؤسساتهم التعليمية، مما اضطرنا الى الالتقاء بهم في أوقات فراغهم في شكل مقابلات للإجابة عن أسئلة الاستمارة الموجهة إليهم.

- عدم إعطاء موضوع البحث الأهمية الكافية من طرف بعض الأساتذة و تباين اتجاهاتهم حول استخدامات وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية ، و قد اختلف موقفهم بين مؤيد لاستخدامها و بين متخوف من استخدامها في ظل تطورها المتزايد وسرعة انتشارها.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

وقد تمثلت هذه الإجراءات المنهجية المستخدمة في هذه الدراسة في ما يلي:

أولاً- المناهج المستخدمة:

إن اختيار منهج البحث الملائم عملية ضرورية للحصول على البيانات المطلوبة ، ولهذا عند القيام بأي بحث يشترط إتباع منهج معين أو عدة مناهج تتماشى وطبيعة الموضوع المدروس، باعتبار الى أن المنهج المتبع يعتبر الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة ، وذلك من خلال استخدام مجموعة من التقنيات والأدوات البحثية للوصول إلى مجموعة من النتائج وتعميمها.

وفي هذا السياق يعتبر **تركي رابح** أن المنهج لا يعتبر أسلوبا لجمع المعلومات والكشف عن الحقيقة فقط ، وإنما هو أيضا فن ترتيب الأفكار ترتيبا دقيقا بحيث يؤدي إلى كشف حقيقة مجهولة، أو البرهنة على مدى صحة المعلومة محل البحث و الدراسة¹.

وقد تم الاعتماد في هذا البحث على منهجين ، تمثل المنهج الأول في **المنهج الوصفي**، وتمثل المنهج الثاني في **المنهج المقارن**، حيث يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن الأسئلة المطروحة من خلال الوصف والتحليل والمقارنة بين المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي من حيث الموقع الحضاري للمؤسسة التعليمية، و بين المعلمين من خلال امتلاكهم للكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم ، وأيضا الوصف والمقارنة بين التلاميذ حسب انتماءاتهم الاجتماعية وانعكاس ذلك على استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية والتربوية.

¹ - تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر، 1984، ص 15.

1-المنهج الوصفي:

يعتبر المنهج الوصفي من أكثر المناهج ملائمة لهذه الدراسة التي تحتوي على الوصف و التحليل ، إذ يستعمل المنهج الوصفي عادة لدراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وعلاقتها والعوامل المؤثرة فيها .

ولما كان المنهج الوصفي من بين أهم المناهج ملائمة للدراسات الاجتماعية يعرفه صلاح الفوال على أنه " الوصف المنظم والدقيق للظواهر الاجتماعية أو الطبيعية ، والذي يستخدم التحليل والمقارنة والتصنيف والتفسير والتقويم ، من أجل الوصول إلى تعميمات يزيدها إلى الرصيد المعرفي حول الظاهرة موضوع الدراسة بغية التنبؤ والتخطيط للمستقبل"¹.

أما عمار بوحوش و محمد الذنبيات فيعتبران المنهج الوصفي طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع معلومات بأساليب مقننة وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة².

ويستعان بالمنهج الوصفي لدراسة الأوضاع الراهنة من حيث خصائصها وأشكالها وعلاقتها والعوامل المؤثرة فيها ، ولا المنهج الوصفي أسلوبا لجمع المعلومات والكشف عن الحقيقة فقط وإنما هو أيضا: فن ترتيب الأفكار ترتيبا دقيقا بحيث يؤدي إلى كشف حقيقة مجهولة، أو البرهنة على مدى صحة المعلومة محل البحث و الدراسة³.

¹ - صلاح مصطفى الفوال، منهجية العلوم الاجتماعية، سلسلة علم الاجتماع والتنمية العربية، القاهرة 1982، ص 58 59.

² - عمار بوحوش ومحمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2001، ص140.

³ - تركي رابح، تركي رابح، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990، ص15.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

- وبأن المنهج الوصفي في أهدافه وأسسهِ وخطواته يعد الأنجع لبلوغ أهداف، فقد تم الاعتماد عليه الوصفي في هذه الدراسة باعتباره أكثر المناهج ملائمة لموضوع واقع توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي، وذلك من خلال :
- الامام بالمعلومات الكافية حول موضوع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي .
 - اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة سمح لنا بالقيام بوصف وكشف ماهية توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي .
 - معرفة الحقائق الراهنة المتعلقة بواقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التربوية بمرحلة التعليم الثانوي من حيث مدى امتلاك الاساتذة للكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية .
 - البحث عن أهم العوامل البيداغوجية التي تؤثر على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية بالطور الثانوي.
 - معرفة مدى امتلاك أستاذ التعليم الثانوي للكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساته التعليمية، ومعرفة أي هذه الكفاءات يتقنها الأستاذ أكثر من غيرها .
 - كشف حقيقة الانتماءات الاجتماعية للمتعلم وانعكاسات ذلك على استعداداتهم لتوفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية بالطور الثانوي.
 - تم الاستعانة بهذا المنهج للوقوف على حقيقة موضوع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي كليا ، عن طريق جمع المعلومات من الميدان المخصص للدراسة الميدانية وذلك باستخدام أساليب تتماشى والمنهج الوصفي وتحليلها.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

- استخدام تقنيات المنهج الوصفي لجمع البيانات حول موضوع واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم من الميدان المخصص للدراسة الميدانية عن طريق المقابلة والاستبيان .
- جمع البيانات وتحليلها كميًا وكيفيًا و التعليق عليها، من خلال تحليل البيانات المتحصل عليها من الميدان المخصص للدراسة الميدانية .
- استخلاص النتائج الجزئية والنتائج العامة للبحث بطريقة موضوعية، و ربطها بما جاء في الدراسة النظرية للوصول إلى نتائج تساعد الباحث على الإجابة عن التساؤلات التي تضمنتها أهداف البحث.

2- المنهج المقارن:

- لقد تم الاستعانة في هذه الدراسة أيضا بالمنهج المقارن لأن الدراسة الحالية تعتمد على نوع من المقارنة بين المعطيات والنتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية لمجتمع البحث .
- وقد استخدم المنهج المقارن في القرن العشرين سوركين، أما أوغبرن فقد قدم تصورا جديدا للمنهج المقارن¹.

وقد تم الاستعانة بالمنهج المقارن في هذا البحث بهدف :

- المقارنة بين تكافؤ الفرص في توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم حسب الموقع الجغرافي و الحضري لهذه المؤسسات التعليمية.
- المقارنة بين مدى امتلاك الاساتذة المعنيون بالدراسة للكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسستهم الثانوية بالطور الثانوي حسب خصائص تلك المؤسسات.

¹-علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، مناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ط 2، 2007 ، ص ص 128

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

- المقارنة بين الانتماءات الاجتماعي للتلاميذ المعينون من حيث مهنة الاب، مهنة الأم، عدد الاخوة، نوع السكن، عدد الغرف، المستوى التعليمي للأبوين... الخ لمعرفة انعكاسات ذلك على توفر وسائل تكنولوجيا التعليم واستعداداتهم لاستخدامها.
- كشف التباينات والاختلافات بين المؤسسات التعليمية الجزائرية بالطور الثانوي فيما يخص توفر استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم باختلاف الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية .
- المقارنة بين النتائج الجزئية والعامية المتوصل إليها المتعلقة بمحاور البحث الرئيسية.

ثانيا - أدوات جمع البيانات:

إن اختيار الأدوات والتقنيات الملائمة للبحث هو أولى الخطوات حصول على البيانات والمعلومات حول الموضوع المدروس، فالأداة هي مجموعة من المقاييس التي يستخدمها الباحث لمعرفة اتجاهات أو آراء العينة المراد دراستها.

و قد استخدمت الباحثة مجموعة من التقنيات التي سيتم عرضها وتحليلها ومناقشة معطياتها والتعليق عليها، ومن ثم الوصول إلى نتائج تربط ميدان البحث بمشكلة الدراسة، وباعتبار أن مصداقية أي أداة بحثية تتعلق بمدى دقتها في جمع المعلومات والحقائق من الميدان.

وتختلف هذه التقنيات والأدوات باختلاف الطرق والمناهج المعتمدة في الدراسة، وقد تستدعي طبيعة الدراسات الاعتماد على أكثر من أداة بحثية، حتى يتم الإلمام بجميع جوانب الموضوع المراد الكشف إذ تعتبر الأداة الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات أو تصنيفها وجدولتها وتستخدم في البحوث الاجتماعية الكثير من الوسائل والتقنيات¹.

¹ - خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية، جسر للنشر والتوزيع، ط 2، الجزائر، 2012، ص 137.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

و لما كان اختيار أدوات جمع البيانات يتوقف على طبيعة الموضوع وهدف الدراسة، لذا فقد تم الاعتماد على جملة من الأدوات التي تتناسب وموضوع الدراسة ، و التي حددت ب: الملاحظة- المقابلة - استمارتي استبيان.

1- أداة الملاحظة البسيطة :

تعتبر أداة الملاحظة أول أداة يستعين بها الباحث في دراسته، وهي من أنسب أدوات جمع البيانات في البحوث الاجتماعية والتربوية وهي تلازم الباحث من بداية البحث إلى نهايته.

و تعد أداة الملاحظة من أهم أدوات جمع البيانات من الميادين المخصص للدراسة الميدانية، لأنها أول خطوة يعتمد عليها الباحث في الدراسة الميدانية، كما أنها تلازمه من بداية البحث إلى غاية نهايته واستخلاص النتائج.

و يشير لفظ الملاحظة لغويا إلى " المعاينة المباشرة للشيء أو مشاهدته على النحو الذي هو عليه" أما في مجال البحث الاجتماعي فإن الملاحظة هي " المشاهدة أو المعاينة المباشرة للموقف الاجتماعي وأشكال السلوك وأنماط التفاعل... الخ ، كما تعني الاقتصار على معاينة أو مشاهدة موضوع البحث بقصد جمع بيانات ترتبط به وهي تختلف عن أدوات جمع البيانات الأخرى" ¹.

أما في مجال البحث الاجتماعي فيعرفها محمد شفيق بأنها « طريقة من الطرق الهامة التي تستخدم لجمع البيانات في العلوم الاجتماعية ².

¹ - علي عبد الرزاق جبلي وآخرون ، مرجع سابق ، ص197.

² - محمد شفيق، البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998، ص115.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

ويعرف خالد حامد تقنية الملاحظة على أنها تقنية يستطيع الباحث من خلالها القيام بملاحظة ظاهرة من الظواهر في ميدان البحث أو الحقل أو المختبر ، وتسجيل ملاحظاته وتجميعها أو الاستعانة بالآلات السمعية البصرية¹.

ونظرا لطبيعة الموضوع الذي يقتضي معرفة واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في الوسط المدرسي فقد قامت الباحثة قدر الإمكان الاستفادة من استخدام أداة الملاحظة لملاحظة مدى توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في الوسط التربوي .

و قد اعتمدت الباحثة على الملاحظة البسيطة و المقصودة ، وقد تم استخدام أداة الملاحظة البسيطة بقصد:

- المعاينة المباشرة و التعرف عن قرب على ظروف استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة الميدانية ، حيث استمرت من بداية المرحلة الاستطلاعية إلى نهاية الفترة المخصصة للدراسة الميدانية.

- قصدنا من استخدام تقنية الملاحظة بهدف توجيه حواسنا نحو كسب معرفة جديدة عن وسائل تكنولوجيا التعليم أو إطلاق حكم على تصورات قبلية بالتأكيد أو النفي أو تعديل بعض الأسئلة التي وضعت في البحث.

- مكنتنا أداة الملاحظة من زيارة الأقسام الدراسية لمعرفة مدى استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم فيها أثناء سير العملية التعليمية.

- تمت ملاحظة الأساتذة والتلاميذ داخل الوسط المدرسي و التعرف من خلال ملاحظة ما تحتويه قاعات و حجرات الدراسة على وسائل تكنولوجيا التعليم ، و لاسيما توفر أجهزة الحاسوب .

¹- خالد حامد، مرجع سابق، ص 138.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

- مشاهدة و معاينة بعض من استخدامات هذه الشبكة من طرف بعض التلاميذ أثناء التدريس وذلك من خلال زيارة بعض حجرات الأقسام الدراسية ، وملاحظة مدى تفاعل التلاميذ مع العملية التعليمية أثناء استخدام أجهزة الإعلام الالي .
- ملاحظة استخدام بعض وسائل تكنولوجيا التعليم في فناء المؤسسات التعليمية مثل آلة التصوير .
- ملاحظة بعض الصعوبات التي تعمل على عرقلة استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة الميدانية .

2- المقابلة :

- تعتبر المقابلة من أنسب أدوات البحث الاجتماعي لما لها من أهمية في جمع المعلومات المطلوبة من المجال المخصص لها، و تستخدم أداة المقابلة بكثرة في البحوث الاجتماعية وذلك بسبب كونها من أنسب أدوات البحث الاجتماعي لما لها من أهمية في جمع المعلومات المطلوبة من المجال المخصص لها.
- و تحدث المقابلة عن طريق المحادثة اللفظية أو الحوار اللفظي بين الباحث والمبحوث والتفاعل الاجتماعي بين أطراف المقابلة حول أسئلة ممنهجة بهدف الحصول على المعلومات التي تعبر عن مختلف الاتجاهات والادراكات والمشاعر والدوافع والسلوكيات المميزة للمبحوث.
- ويقصد بالمقابلة علميا " أنها وسيلة لجمع البيانات تستخدم بكثرة في البحوث الاجتماعية، وهي إيجاد موقف مواجهة بين فردين (باحث و مبحوث) يركز على تفاعل لفظي بينهما¹.
- و تعتبر المقابلة أداة للبحث وهي حوار يتم بين القائم بالمقابلة وبين شخص أو مجموعة أشخاص بهدف

¹ - علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، مرجع سابق، ص 226.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

الحصول على معلومات حول موضوع معين ، وهي تعتبر موقف مواجهة بين فردين (باحث و مبحوث) يركز على تفاعل لفظي بينهما يحاول فيه الباحث أخذ بعض المعلومات من المبحوث تدور حول خبرته و آرائه لاستغلالها في بحث علمي.

ويعرف العجيلي مركز و عياد أمطير المقابلة على أنها: أداة من أدوات البحث تستخدم في جمع البيانات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث أو اختبار فروضه ، حيث تعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه- في الغالب أو قد تكون عن طريق الهاتف مثلا - حيث يطرح الباحث عددا من الأسئلة على المبحوث للإجابة عنها¹.

وهي وسيلة مستقلة شأنها شأن الأدوات الأخرى ،فالباحث لا يكتفي بتسجيل إجابات المبحوثين لكن في الوقت نفسه يسجل إنفعالاته ، ويقوم بعمل إستنتاجات عن الموقف².

و لقد استخدمنا في بحثنا المقابلة الحرة غير المقننة وهي نوع من انواع المقابلة والتي لا تكون أسئلتها موضوعة مسبقا، لما لها من أهمية في الحصول على المعلومات من ميدان البحث او الدراسة حيث يترك فيها قدر كبير من الحرية للمبحوثين للإدلاء بآرائهم و ومنح المعلومات بطريقة تفاعلية أكثر .

والمقابلة الحرة لا تكون أسئلتها موضوعة مسبقا، حيث يقوم الباحث بطرح سؤال أو أسئلة عامة حول الظاهرة أو المشكلة، ومن خلال الإجابات المحصل عليها يتسلسل في طرح باقي الأسئلة.

وقد تم الاعتماد على هذا النوع من المقابلة في المراحل الأولى للبحث الى مراحل متقدمة منه ، مع الأساتذة المعنيون بالدراسة الميدانية سواء داخل مؤسساتهم التعليمية أو خارجها ، بتقديم أسئلة تتسم بالمرونة في أسلوبها، والبساطة في طريقة إلقائها ، من خلال فتح باب المناقشة الحرة معهم حول موضوع

¹ العجيلي عصمان مركز و عياد سعيد أمطير، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط 1، 2002،

ص 212 .

² فاروق يوسف أحمد، مناهج البحث العلمي، مكتبة عين شمس ،القااهرة 1979،ص132.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

البحث، مكنت من الاطلاع على بعض الحقائق فيما يخص استخدامهم وسائل تكنولوجيا التعليم كوسائل تعليمية حديثة في الوسط المدرسي.

وقد تم الاعتماد على هذا النوع من المقابلة الحرة بهدف:

- ترك الحرية للأساتذة وبعض الإداريين بالمؤسسات التعليمية المعنيون بالدراسة الميدانية يصرحون بأرائهم بكل حرية نظرا لما يملكونه من رصيد معرفي ومعلومات تتعلق بموضوع واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي بحثنا .

- الحوار المباشر بين أساتذة المبحوثين و التلاميذ الذين التقت بهم الباحثة في مؤسساتهم التربوية من خلال فتح باب المناقشة الحرة معهم و تقديم أسئلة مختلفة حسب موضوع البحث ، مع ترك الحرية للتعبير المباشر وإبداع رأي المبحوثين حول مختلف واقع توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية ،وكشف بعض العوامل البيداغوجية والخلفيات الاجتماعية التي لها علاقة باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية محل الدراسة.

- المساعدة في تحديد مسار البحث والحصول على قدر وافر من المعلومات والبيانات المرتبطة بموضوع بحثنا.

- جرت المقابلة الحرة مع المعلمين والمتعلمين للتأكد من صدق المعلومات التي جمعت سابقا، وكذا لإجراء مقارنات بينها وبين إجابات المبحوثين.

- الحصول على معلومات أولية سواء من الاساتذة او التلاميذ او مستشاري التوجيه على مستوى المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة الميدانية

- الحصول على بعض المعلومات التي لم ينتبه اليها، وكذلك الاستفادة منها في بناء الاستمارة .

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

3- استمارة الاستبيان: تعتبر أداة الاستمارة أداة مهمة من ادوات جمع البيانات في البحث الاجتماعي الميداني، فهي عبارة عن أسئلة موجهة إلى المبحوثين للإجابة عليها في شكل وسيلة كتابية بين الباحث والمبحوث.

و يعرف الاستبيان أو كما يطلق عليه عادة اسم استمارة الاستبيان أو استخبار على أنه وسيلة لجمع البيانات اللازمة للبحث من خلال مجموعة من الأسئلة المطبوعة (الكتابية) في استمارة خاصة يطلب من المبحوث الإجابة عليها، وقد يرسل الاستبيان عن طريق البريد أو يتم عن طريق وسائل الاتصال كالهاتف أو الجرائد.

والاستبيان هو وسيلة كتابية بين الباحث والمبحوث، و قد يُنفذ بوجود الباحث والمبحوث معا أي تنفذ أسئلة الاستمارة عن طريق المقابلة المقننة¹.

وتعتبر أداة الاستمارة إحدى الأدوات التي تم اختيارها لجمع البيانات في الدراسة الحالية، نظرا لدورها في جمع البيانات والمعلومات من ميدان البحث وفق أسئلة مبرمجة مسبقا والاستبيان هو "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه للفرد من اجل الحصول على معلومات كافية حول الموضوع المدروس أو المشكلة أو المواقف ويتم تنفيذها عن طريق المقابلة المباشرة او ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"².

وقد استخدمنا أداة الاستمارة في بحثنا بهدف:

- تغطية كافة الاسئلة التي أرادت الباحثة الاجابة عليها والتي تضمنتها محاور البحث الرئيسية

الثلاث وهي:

¹-علي عبد الرزاق جبلي وآخرون، مرجع سابق، ص 244.

²- محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية، ط3، 1982 ، ص 432 .

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

- واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية الخاصة بالطور الثانوي تبعا للموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية.
 - مدى امتلاك الاساتذة للكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية الخاصة بالطور الثانوي حسب خصائص تلك المؤسسات.
 - انعكاسات الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ على استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي .
- وقد تم في هذا البحث الاعتماد على استمارتين ، استمارة وجهة للأساتذة و استمارة وجهة لتلاميذ وقد تمت صياغة أسئلتهما وفقا للمؤشرات أو البيانات الخاصة بمحاور و أسئلة البحث .
- وقد احتوت استمارة التي وجهت الى الاساتذة في بنائها على عدة مؤشرات للتعرف على كل واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي حسب الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية وكذا للتعرف على مدى امتلاك الاساتذة للكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية ، وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على أربعة أنواع من الكفاءات وهي كفاءات ذات طابع تقني، كفاءات ذات طابع اجتماعي، كفاءات ذات طابع معلوماتي، وكفاءات ذات طابع ابيستيمولوجي، بغرض الحصول على معلومات المتعلقة بموضوع بكفاءات الاساتذة في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية الخاصة بالطور الثانوي.
- كما قامت الباحثة بملء بعض الاستمارات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ عن طريق المقابلة المباشرة بينما سلمت بعض الاستمارات الاخرى للأساتذة للإجابة عليها وإعادتها إلى الباحثة في إطار الفترة المخصصة للدراسة الميدانية.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

وقد بنت الباحثة اداة لاستمارة من خلال اتباع الخطوات التالية:

- الرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع تكنولوجيا التعليم .
- الاستفادة من أداتي الملاحظة البسيطة والمقابلة الحرة التي اعتمدت عليهما الباحثة قبل تنفيذ لإستمارتي الاستبيان المخصصتين لهذا البحث.
- الاستفادة من محاور وأبعاد الإطار النظري للدراسة الحالية .
- الاطلاع على موضوع الكفاءات الخاصة باستخدامات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في التعليم.

وقد راعت الباحثة عند بناء استمارة الاستبيان ما يلي:

- أن لا يحتوي الاستبيان على مصطلحات غامضة و غير مفهومه لدى الاستاذ أو التلميذ.
- ان لا يحتوي الاستبيان على أسئلة يستطيع من خلالها المبحوث تأويل اجاباته.
- صياغة الخطوات السلوكية في عبارات قصيرة قدر الإمكان .
- أن لا تحتوى العبارات على أي إحراج لا سيما حول الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ .
- ان لا تتداخل المحاور حيث وزعت الأسئلة على ثلاث محاور رئيسية في البحث.
- الفصل بين الكفاءات الخاصة باستخدام الأساتذة لوسائل تكنولوجيا التعليم
- استخدام عبارات قصيرة بعيدة عن الإيحاء خصوصا لمعرفة كفاءات الاستاذ حول استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم .

- تنوعت اسئلة الاستبيان ما بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة.

وقد قامت الباحثة في بداية الأمر بإعداد استمارتين مبدئيتين لتجريبيهما في إطار الفترة الاستطلاعية لميدان البحث ، وذلك في الأسبوع الثالث والرابع من شهر نوفمبر الى النصف الاول من شهر ديسمبر

. 2017

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

وبهدف ضبط استمارة الاستبيان قامت الباحثة بعرض أداة الاستمارة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم 04 محكمين من أساتذة المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنيون بالدراسة.

وقد كان للملاحظات التي أبدتها المحكمون أهمية في تعديل الاستمارة و إثرائها ووضعها في شكلها النهائي ، حيث أضاف المحكمين بعض التعديلات ، وأضافوا بعض المقترحات والآراء ، وبناء على هذه المرحلة التجريبية التي عرضت فيها أداة الاستمارة على المحكمين تم تعديلها و وضعهما في صورتها النهائية ، حيث قامت الباحثة باختصار أسئلة الاستمارة نظرا لطول هذه الأسئلة دون المساس بمحاورها الأساسية وذلك بناء على طلب عدد من الأساتذة ، كما قامت الباحثة بتغيير بعض الأسئلة، وحذف أسئلة أخرى ، ومن ثم تطبيقها على عينتين مختارة من مجتمع البحث في الفترة المحددة لإجراء الدراسة الميدانية التي استمرت من شهر جانفي الى شهر فيفري 2017.

وقد تمثلت الاستمارة المعتدة في هذا البحث على يلي:

أ- استمارة الأستاذ :

وجهت الى أساتذة التعليم الثانوي بالثانويات المختارة للدراسة الميدانية بولاية قلمة وخصصت لـ 119

استاذ وأستاذة تم اختيارهم عن طريق المسح الشامل وقد وزعت عليهم الاستمارة في صيغتها التالية:

- **المحور الأول:** تمثل في البيانات السوسيو ديمغرافية لأساتذة التعليم الثانوي المعنيون، وقد واحتوى

على خمسة أسئلة، أربعة منها مغلقة وسؤال واحد فقط مفتوح.

- **المحور الثاني:** والذي تمثل في بيانات متعلقة بواقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في

المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي حسب المناطق الجغرافية و الحضارية ، و أحتوى على أربع

أسئلة ثلاث منها مغلقة و سؤال واحد فقط مفتوح.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

- **المحور الثالث:** و قد ضم البيانات المتعلقة بمدى امتلاك الأستاذ لكفاءات استخدام وسائل تكنولوجيا

التعليم ، وقد احتوى واحتوى على ثمانية أسئلة أربعة منها أسئلة مغلقة و أربعة مفتوحة.

ب- استمارة التلميذ:

وقد وجهت إلى تلاميذ المدارس الثانوية والذين بلغ عددهم 140 تلميذ وتلميذة وقد تم اختيارهم عن

طريق العينة الطبقية وقد اشتملت على محورين رئيسيين هما:

- **المحور الاول:** و الذي تضمن البيانات السوسيو ديمغرافية حول الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ

واحتوى على ثمانية أسئلة ستة أسئلة منها مغلقة وسؤالين فقط مفتوحين.

- **المحور الثاني :** الذي ضم البيانات المتعلقة بالانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على

استعداداتهم في توفر و استخدامهم وسائل تكنولوجيا التعليم ، وقد احتوى على سبعة أسئلة منها خمسة

أسئلة مغلقة وسؤالين اثنين مفتوحين .

ثالثا- مجالات الدراسة :

يرى جابر عبد المجيد أن ضبط مجالات وحدود الدراسة الجغرافية والبشرية والزمنية كثيرا ما يساعد

الباحث على ضبط وتحديد أهداف معينة، وتجنب التعميم الزائد أو تعميم النتائج إلى أبعد من حدود

البحث¹.

وتعد عملية تحديد المجال الخاص بالدراسة الميدانية من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية،

إذ اتفق الباحثون على ثلاث مجالات رئيسية والتي تضم:

- المجال البشري والذي يضم وحدات وأفراد المجتمع المراد دراسته.

- المجال الجغرافي الذي يحدد الإطار المكاني للدراسة

¹- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاضم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990، ص

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

- المجال الزمني للدراسة الذي يحدد فترة النزول إلى الميدان لبدأ الدراسة الميدانية.

1- المجال البشري: يحتوي المجال البشري للبحث على مجتمع البحث وعينة البحث:

أ - مجتمع البحث:

يعتبر مجال البحث أو الدراسة الكل الذي تكون عناصره المختارة تحمل نفس الخصائص ونفس الطبيعة

و يتمثل مجتمع البحث في المجال أو الحيز الذي ستجرى فيه الدراسة وتحدد من خلاله عينة الدراسة.

و يعرف على أنه "جميع وحدات أو عناصر الظاهرة المدروسة سواء أكانت أفرادا أم مباني ومنشآت أم

غيرها طبقا للمجال الموضوعي لمشكلة البحث" ، ومجتمع البحث أما أن يكون مجتمعا متاحا تختار منه

عينة البحث وتعمم نتائجها، أو مجتمعا مستهدفا يكون لجميع عناصره نفس خصائص المجتمع المتاح

ولكن لا يصدق تعميم نتائجه على مجتمع البحث.

و عليه فمجتمع بحثنا تمثل في:

- أساتذة الطور الثانوي بالمؤسسات التعليمية المعنيون بالدراسة الميدانية بمختلف الأطوار

والتخصصات الدراسية .

- تلاميذ المرحلة الثانوية من مختلف الأطوار و التخصصات الدراسية.

- المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة الميدانية حسب موقعها الجغرافي

والحضاري .

-عينة البحث:

تعتبر العينة الصورة المصغرة التي تمثل المجتمع الكلي للبحث ، و تعتبر مشكلة اختيار العينة من

أصعب التحديات التي تواجه الباحث -لا سيما في الميدان الاجتماعي- التي سيجري عليها الدراسة ،

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

حيث تمثل العينة وحدة إحصائية للمجتمع الكلي، وهي تضم أفرادا يتشابهون في الخصائص و الظروف المشتركة بينهم، و يتم الحصول عليها بطرق مختلفة، تبعا للموضوع وطبيعة الدراسة .

و يحتوي المجتمع الكلي للبحث على جميع عناصر الظاهرة المدروسة (أفراداً ، مباني ، منشآت ...الخ) وقد يتم اختيار عينة البحث وتعمم نتائجها، أو قد لا يتم تعميما .

و تعتبر العينة فهي من أهم عناصر البحث فهي الوحدة الإحصائية للمجتمع الكلي(الأصلي) وتشمل أفرادا يتشابهون في الخصائص والظروف المشتركة بينهم، ويتم الحصول عليها بطرق مختلفة تبعا لطبيعة الموضوع ونوعية الدراسة¹ ، في حيث تمثل العينة مجموعة من أفراد مجتمع البحث التي يختارها الباحث مسبقا لإجراء البحث ودراسته.

ويلجئ الباحث إذا لم يستطع تغطية كل مجالات مجتمع البحث بالدراسة ، إلى اختيار مجموعة من أفراد مجتمع البحث (وتسمى عينة) ويجري عليها بحثه ثم يعمم النتائج التي توصل إليها على كل أفراد مجتمع البحث في نهاية بحثه .

و نظرا لأن عملية تحديد العينة من الخطوات المنهجية التي ترتبط بصفة مباشرة بالموضوع المدروس، فقد يستطيع الباحث غالبا في العلوم الاجتماعية القيام بدراسة شاملة لجميع وحدات المجتمع ، و قد يضطر للاكتفاء بعدد محدود من الحالات التي تدخل في مجال بحثه و من هنا جاء اختيارنا لعيني البحث ، فقد اعتمدنا على عينتين من المجتمع الكلي للبحث هما:

- أساتذة التعليم الثانوي في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنيون بالدراسة الميدانية.

- عينة من تلاميذ الطور الثانوي بالمؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة الميدانية.

¹ عبد الله محمد عبد الرحمن و محمد بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص383.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

ومن الخصائص التي توفرت في عيني الدراسة ما يلي:

- تشمل عينتين مختلفتين هما عينة الأساتذة و عينة التلاميذ.
 - تجمع بين جنسين مختلفين في كل عينة.
 - تضم السنوات التعليمية الثانوية الثلاث للطور الثانوي (السنة الاولى ،السنة الثانية والسنة الثالثة).
 - اختلاف عينة الأساتذة من حيث سنة التنصيب و الخبرة المهنية.
 - يختلف عددها وأماكن تواجدها باختلاف الموضوع الحضاري والجغرافي لكل مؤسسة تعليمية خاصة بالطور الثانوي معنية بالدراسة .
 - تنوع تخصص الدراسة ما بين التخصصات الأدبية و العلمية والتكنولوجية.
- وبما أن كل دراسة تستوجب اختيار طريقة معينة لاختيار العينة ، فقد لجأنا إلى استخدام طريقة المسح الشامل بالنسبة لأساتذة التعليم الثانوي المعنيون بالدراسة وقد بلغ عددهم 119 أستاذ وأستاذة، أما عينة التلاميذ ونظرا لكبر عددها و الذي بلغ 1404 فقد تم اختيارها عن طريق أسلوب العينة الطبقية حيث تراعي هذه الطريقة اختيار عينة مماثلة للمجتمع الأصلي لها كافة الخصائص التي يشتمل عليها هذا المجتمع، بحيث تكون خصائص العينة مشابهة لخصائص المفردات من كافة النواحي.
- وتتعلق فكرة أسلوب العينة الطبقية من أن هناك خاصية أو عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث، حيث يسمح هذا الاجراء بإنشاء عدة مجموعات أو طبقات يكون لها بعض الانسجام و التشابه فيما بينها، لأن العناصر المكونة لكل طبقة لها نقاط تشابه أو أن كل طبقة تتميز في الوقت نفسه عن الطبقات الأخرى¹.

¹ - موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصب، الجزائر، 2004، ص 304 .

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

وقد تمثل تلاميذ المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة الميدانية وبالرجوع إلى مجموع التلاميذ في المؤسسات التي تم اختيارها لإجراء الدراسة الميدانية نجده 1404 تلميذ وتلميذة، وعليه فقد تم إنشاء ثلاث طبقات من التلاميذ حسب انتمائهم إلى الأطوار التعليمية الثلاث بالمؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة ، بحيث يتماشى عدد الطبقات مع عدد الأطوار الدراسية.

كما تم بعدها التطرق إلى تحديد الوزن النسبي لكل طبقة بكيفية تسمح أن يكون لكل طبقة نفس الوزن المساوي لوزنها في مجتمع البحث، وعليه فقد تم تحديد 10% كنسبة مئوية للعينة إلى المجتمع الأصلي للبحث الذي يضم 1404 تلميذ وتلميذة في الأطوار الدراسية الثلاث، ومنه تصبح العينة مقدرة بـ140 تلميذ وتلميذة ، وأخذ نفس النسبة أي 10 % من كل طور ونفس النسبة من كل مؤسسة تعليمية. وذلك موضح على النحو التالي:

- مؤسسة عبد الحق بن حمودة: يقدر عدد الأساتذة بـ 42 وعدد التلاميذ بـ 580 تلميذ وتلميذة.

- ثانوية تازير محمد الصالح: يقدر عدد الأساتذة بها 32 وعدد التلاميذ 320 تلميذ وتلميذة

- متقن عزيزي عبد المجيد: يقدر عدد الأساتذة بـ 45 وعدد التلاميذ 504 تلميذ وتلميذة .

ويمكن توضيح طريقة توزيع أساتذة التعليم الثانوي المعينون بالدراسة حسب العدد ، ونسبة التلاميذ

المأخوذة من كل مؤسسة تعليمية خاصة بالطور الثانوي على التوالي كما يلي :

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أساتذة التعليم الثانوي المعينون بالدراسة حسب العدد :

النسبة	عدد الأساتذة	المؤسسة التعليمية الخاصة بالطور الثانوي
35,29 %	42	ثانوية عبد الحق بن حمودة بولاية قالمة - قالمة

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

26,89%	32	ثانوية تازير محمد صالح بلدية النشامية - قالمة
37,81%	45	متقن عزيزي عبد المجيد بلدية هيليوبوليس - قالمة
100%	119	المجموع

والملاحظ من هذا الجدول أن عدد الأساتذة في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضارية أكثر من المؤسسات التعليمية الأخرى المعنية بالدراسة ، وهي مؤسسة تختص بالتعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، تليها المؤسسة الواقعة في منطقة حضارية حيث يرتفع فيها نسبة الاساتذة مقارنة بالمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية ، أما عن توزيع عينة التلاميذ فهو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم (02): يوضح توزيع عينة التلاميذ حسب النسبة المأخوذة من كل ثانوية:

النسبة	عينة التلاميذ المختارة	عدد التلاميذ	المؤسسة التعليمية الخاصة بالطور الثانوي
42%	58	580	ثانوية عبد الحق بن حمودة بولاية قالمة - قالمة
23%	32	320	ثانوية تازير محمد صالح بلدية النشامية - قالمة
35%	50	504	متقن عزيزي عبد المجيد بلدية هيليوبوليس - قالمة
100%	140	1404	المجموع

والملاحظ أن عدد التلاميذ في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية أكثر من باقي المؤسسات الأخرى المعنية بالدراسة ، قد يكون هذا راجع الى أن المدن الحضارية تعرف ارتفاعا لعدد التلاميذ مقارنة بباقي المناطق الحضارية، تليها ارتفاع ملاحظ للتلاميذ في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

حضرية أكثر من عدد التلاميذ المتمدرسون في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية وعلى هذا الأساس يختلف مقدار النسبة المأخوذة من كل ثانوية.

وقد تعرف المؤسسات التعليمية انخفاض لعدد التلاميذ وقد يكون راجع الى نقص الإمكانيات المادية والاقتصادية لأسر التلاميذ وتأثيرها على نتائجهم الدراسية و استكمال مشوارهم الدراسي.

جدول رقم (03) يبين نسبة الأستاذ على عدد التلاميذ في كل مؤسسة تعليمية معنية بالدراسة:

المؤسسة التعليمية الخاصة بالطور الثانوي	عدد الاساتذة	عدد التلاميذ	نسبة عدد الاساتذة على التلاميذ
ثانوية عبد الحق بن حمودة بولاية قالمة - قالمة	42	580	07,24%
ثانوية تازير محمد صالح بلدية النشامية - قالمة	32	320	10%
متنن عزيزي عبد المجيد بلدية هيلوبوليس - قالمة	45	505	8,92%

الملاحظ لهذا الجدول يدرك أن نسبة الأساتذة العلى من حيث العدد هي للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية حيث تمتاز هذه المؤسسة بوجود عدد ملائم من الأساتذة والتلاميذ فيها ، على خلاف باقي المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة أين لا تتلاءم نسبة الأساتذة مع نسبة التلاميذ وذلك في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية والشبه حضرية نتيجة لارتفاع عدد التلاميذ وفي المقابل نقص في عدد الأساتذة مما يجعل من مسألة اكتظاظ الأقسام الدراسية مشكلة كبيرة تعاني منها مثل هذه المؤسسات التعليمية ، والتي تؤثر على السير الحسن للعملية التعليمية.

2 - المجال المكاني (الجغرافي) للبحث :

تمثل المجال المكاني للبحث في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي التي ستجرى فيها الدراسة الميدانية وهي:

- مدرسة عبد الحق بن حمودة (واقعة في منطقة حضارية):

هي مؤسسة تعليمية عريقة تقع في وسط المدينة، و هي مؤسسة تختص بالتعليم الثانوي العام (العلمي ، الأدبي) ، وهي مؤسسة قديمة من حيث المنشأ، وهي واحدة من خمس ثانويات بوسط المدينة ، يبلغ عدد الأساتذة فيها 42 أستاذ وأستاذة ، ويقدر عدد التلاميذ فيها ب 580 تلميذ وتلميذة موزعين على الأطوار الدراسية الثلاث.

- متقن عزيزي عبد المجيد (واقع في منطقة شبه حضارية):

و هو مؤسسة تعليمية عريقة أيضا تختص بالتعليم الثانوي التكنولوجي، و تخصصاته المختلفة يقع في منطقة شبه حضارية تبعد عن مدينة قالمة ب 05 كلم، وهي بلدية هيليبوليس يبلغ عدد أساتذته 45 أستاذ وأستاذة طور ثانوي ، وعدد التلاميذ يقدر ب 504 تلميذ وتلميذة موزعين على الأطوار الدراسية الثلاث .

- مدرسة تازير محمد صالح النشماية (واقعة في منطقة ريفية):

هي مدرسة تختص بالتعليم الثانوي العام (العلمي ، الأدبي) ، تقع في بلدية النشماية التي تتمركز غرب ولاية قالمة وهي آخر بلدية بالحدود الشرقية للولاية تتواجد في منطقة ريفية فلاحية ، وتعتبر مؤسسة حديثة النشأة ، إذ بدأ العمل التربوي بها خلال سنة 2007 ، يبلغ عدد أساتذتها 32 أستاذ وأستاذة في مختلف الأطوار التعليمية ، وعدد التلاميذ يقدر ب 320 تلميذ وتلميذة موزعين على الأطوار الدراسية الثلاث.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

ولقد تم اختيارنا لثانويتين متخصصتين بالتعليم الثانوي العام (العلمي والأدبي)، و ثانوية مختصة بالتعليم التكنولوجي بهدف كشف الاختلافات والتباينات فيما يخص توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بين المؤسسات التعليمية حسب موقعها الجغرافي والحضاري والمقارنة بينها.

وقد تم اختيار المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي لتكون محل الدراسة في بحثنا وفق المعايير

التالية:

- الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية بغرض معرفة الفروقات والاختلافات وتكافؤ الفرص

فيما بين هذه المؤسسات لإجراء المقارنة بينها فيما يخص النتائج العامة للبحث.

- قرب المؤسسة التعليمية وبعدها عن مركز المدينة وتصنيفها في مناطق حضرية ، شبه حضرية ،

ريفية، حيث تشكل هذه النقطة نقطة اساسية في بحثنا هدفنا التطرق اليها لمعرفة مدى وتوفر واستخدام

وسائل تكنولوجيا التعليم وعلاقته بالموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية المعنية بالدراسة الميدانية.

- التخصص العلمي للمؤسسة التعليمية وقد تنوعت ما بين التخصصات العلمية والأدبية كما هو

الحال في ثانوية عبد الحق بن حمودة وثانوية تازير محمد الصالح لبلدية النشماية ، وما بين التخصص

التكنولوجية والذي خصص بمتقن عزيزي عبد المجيد ببلدية هيليوبوليس ولاية قالمة.

- عدد التلاميذ بالمؤسسة التعليمية حيث وجدنا أن نسبة التلاميذ تقل في المؤسسات التعليمية الواقعة

في المناطق الريفية وهي ثانوية تازير محمد الصالح ببلدية النشماية ولاية قالمة والعكس من ذلك ترتفع

هذه النسبة في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية و شبه الحضرية كما هو الحال في

ثانوية عبد الحق بن حمودة بوسط ولاية قالمة و متقن عزيزي عبد المجيد ببلدية هيليوبوليس ولاية قالمة.

- النتائج الدراسية الجيدة للمؤسسات التعليمية و ارتفاع معدلات النجاح وهذا ما صرحت به مديرة

مؤسسة تازير محمد الصالح ببلدية النشماية ولاية قالمة فيما يخص بنسب النجاح في شهادة البكالوريا.

الجزء الثاني: تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الأول : الإجراءات المنهجية للبحث

- رغبة الباحثة في إجراء دراسة تربوية في مؤسسة تعليمية متواجدة في بلدية محل إقامتها للتعرف على واقع توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في هذه الثانوية.

3 - المجال الزمني للبحث :

تمثل في الفترة الزمنية التي تم فيها النزول إلى الميدان، وقد سبقت فترة النزول إلى الميدان للبدء في توزيع الاستمارات فترة استطلاعية بدأت منذ المراحل الأولى للبحث كانت خلال سنة 2014-2015، تم فيها الاطلاع فيها على أهم وسائل تكنولوجيا التعليم المتوفرة بالمؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة الميدانية، كما قامت الباحثة بالمقابلة الحرة من خلال التماور وفتح باب النقاش الحر مع بعض الأساتذة والتلاميذ ومستشاري التوجيه بالمؤسسات التعليمية المعنية.

كما تم في هذه الفترة اختبار مجموعة من الاستمارات الخاصة بالأساتذة والتلاميذ ليتم بعدها تعديلها و وضعها في صورتها النهائية ، ليتم توزيعها خلال شهري جانفي فيفري لسنة 2018 ، وقد طبق عدد من الاستمارات بالطريقة المباشرة في ملئ الاستمارة أي عن طريق المقابلة نظرا لأن الأساتذة كانوا في حالة إضراب مفتوح خلال فترة اجراء الدراسة الميدانية.

خلاصة الفصل

لقد تم التطرق في هذا الفصل الى الإجراءات المنهجية التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث حيث تحتاج البحوث العلمية و الاجتماعية الى اجراءات عملية ودقيقة للوصول إلى نتائج مبرهنة وإجابات مقنعة عن الأسئلة التي وضعت مسبقا .

وعليه كان من الضروري اللجوء إلى استخدام مجموعة من الأطر و الإجراءات المنهجية لتحقيق ذلك ، وقد تمثلت أولى الإجراءات المنهجية التي تم توظيفها في هذا البحث في استخدام منهجين للبحث هما المنهج الوصفي والمنهج المقارن.

كما تم تحديد أدوات وتقنيات جمع البيانات التي اعتمد عليها في جمع البيانات من مجال البحث وهي الملاحظة، المقابلة، استمارتي استبيان، بالإضافة الى تحديد مجالات الدراسة وهي المجال البشري، المكاني، الزمني.

الفصل الثاني:

الموقع الجغرافي والحضاري للمؤسسات

التعليمية الخاصة بالطور

الثانوي

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

تمهيد:

بعد التطرق إلى الاجراءات المنهجية التي تم استخدامها في هذا البحث ، بهدف جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها ، يأتي دور الاجابة عن تساؤلات البحث و التساؤل الاول له، وذلك من خلال تحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها بواسطة الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسة الميدانية بهدف توضيح واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية بالطور الثانوي .

وفيما يلي سنتطرق الى واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للثانوية التي تقع في منطقة حضرية (ثانوية عبد الحق بن حمودة -قالمة) كما هو مبين في الجدول أدناه.

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

- جدول رقم (05) يوضح واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للثانوية التي تقع في

منطقة حضرية (ثانوية عبد الحق بن حمودة -قائمة)

الاستخدام		التوفر			وسائل تكنولوجيا التعليم
لا	نعم	لا ادري	غير متوفرة	متوفرة	
00	42 %100	00	00	42 %100	جهاز الحاسوب
00	00	20	14	08 % 19,04	جهاز التلفزيون
23 %54,76	19 45,23	13 %30,95	10 %23,80	19 %45,23	جهاز الفيديو
11 %26,19	31 73,80	00	11 %26,19	31 %73,80	جهاز عرض البيانات
18 %42,85	24 57,14	05 %11,90	13 %30,95	24 %57,14	جهاز عرض الشفافيات
39 %92,85	03 %7,14	31 73,80	08 %19,04	03 %7,14	جهاز المسجل الصوتي
00	00	41 %97,61	00	01 %02,38	آلة التصوير

يتبين من خلال معطيات هذا الجدول الذي يمثل المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضرية أن جميع الأساتذة قد صرحوا بوجود أجهزة الإعلام الآلي في مؤسساتهم التعليمية وذلك بنسبة 100 %، و أن هذه النسبة الكلية أي 100 % تستخدم أجهزة الإعلام الآلي في مؤسساتها التعليمية، وقد يرجع سبب توفر أجهزة الإعلام الآلي في مؤسسات التعليم الثانوي إلى سياسات الإصلاحات التربوية التي مست كل

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

المراحل التعليمية ، و نصت بالدرجة الأولى على ضرورة إدخال عنصر التقنية الجديدة إلى المدارس الثانوية ، حيث يعتبر استعمال

الحاسوب في الميدان التربوي وخصوصا في مرحلة التعليم الثانوي من الضروريات التي يحتاج إليها المعلم والتلميذ على حد سواء ، ثم تلتها نسبة الأساتذة الذين أجابوا بوجود جهاز عرض البيانات وذلك بنسبة 73،80% وهي أيضا نفس النسبة التي تقوم باستخدام هذا الجهاز، ثم جهاز عرض الشفافيات بنسبة 54،17% وهي النسبة أيضا التي تستخدم هذا الجهاز، ثم جاءت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بوجود جهاز الفيديو في مؤسساتهم التعليمية والتي قدرت بـ 45،23% هي نفس نسبة الاستخدام، أما جهاز التلفزيون فصد صرح الأساتذة انه موجود بنسبة 19،04% لكنه غي مستعمل، ليعرف بعدها جهاز المسجل الصوتي وآلة التصوير أدني النسب ، حيث بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بوجود جهاز المسجل الصوتي في مؤسساتهم التعليمية بنسبة 07،14% ،كما يقل الاهتمام بالة التصوير واستعمالهما كوسيلة تعليمية حيث صرح الأساتذة في ثانوية عبد الحق بن حمودة أن نسبة 02،38% فقط من الأساتذة الذين يستخدمون هذه الوسيلة ،كما تتعدم نسبة الأساتذة الذين أجابوا بوجود جهاز التلفزيون في مؤسساتهم التعليمية، رغم إمكانية الاستفادة من هذا الجهاز في الوسط المدرسي، وهذا راجع حسب أفراد العينة إلى أنه غير ضروري لبعض المواد كالمواد الأدبية مثل الأدب العربي والفلسفة، مما يجعل من دور هذا الجهاز دور ثانوي بالنسبة لهذه المواد، التي لا يحتاج فيها إلى وسائل تقنية بقدر ما تحتاج إلى وسيلة اللغة اللفظية المباشرة من المعلم إلى التلاميذ.

وفيما يلي سنتعرف عن مدى وتوفر واستخدام ووسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسة تعليمية واقعة في منطقة شبه حضارية (متنن عزيزي عبد المجيد ببلدية هيلوبوليس).

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

-جدول رقم (06) يوضح واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة الواقعة في

منطقة شبة حضرية (متقن عزيزي عبد المجيد - هيليوبوليس):

الاستخدام		التوفر			وسائل تكنولوجيا التعليم
لا	نعم	لا ادري	غير متوفرة	متوفرة	
00	45 %100	00	00	45 %100	جهاز الحاسوب
39 % 86,66	06 %13,33	17 %37,77	22 %48,88	06 %13,33	جهاز التلفزيون
19 % 42,22	26 %45,23	14 %30,95	05 %23,80	26 %57,77	جهاز الفيديو
07 %15,55	38 %84,44		00 00	38 %84,44	جهاز عرض البيانات
11 %24,44	34 %75,55	00	11 %24,44	34 %75,55	جهاز عرض الشفافيات
32 %71,11	13 %28,88	11 %24,44	21 %46,66	13 %28,88	جهاز المسجل الصوتي
41 %91,11	04 %08,88	23 %51,11	18 %40	04 %08,88	آلة التصوير

يتبين من خلال معطيات هذا الجدول الذي يمثل مؤسسة تعليمية واقعة في منطقة شبه حضرية أن جميع

الأساتذة قد صرحوا بوجود أجهزة الإعلام الآلي في مؤسساتهم التعليمية وذلك بنسبة 100 %، وان هذه

النسبة أي 100% تستخدم أجهزة الإعلام الآلي في مؤسساتها التعليمية، وقد يرجع سبب توفر أجهزة

الإعلام الآلي في مؤسسات التعليم الثانوي كما سبق الذكر إلى سياسات الإصلاحات التربوية التي مست

كل المراحل التعليمية ، و نصت بالدرجة الأولى على ضرورة إدخال عنصر التقنية الجديدة إلى المدارس

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

الثانوية ، ثم تلتها نسبة الأساتذة الذين أجابوا بوجود جهاز عرض البيانات وذلك بنسبة 84,44% وهي أيضا نفس النسبة التي تقوم باستخدام هذا الجهاز، ثم جهاز عرض الشفافيات بنسبة 75,55% وهي النسبة أيضا التي تستخدم هذا الجهاز، ثم جاءت نسبة الأساتذة الذين أجابوا بوجود جهاز الفيديو في مؤسساتهم التعليمية والتي قدرت بـ 57,77% وهي نفس نسبة الاستخدام ، ليعرف بعدها جهاز المسجل الصوتي و جهاز التلفزيون نسب متدنية حيث بلغت على التوالي نسبة 28,88% 13,33% ، في حين تكاد تتعدم نسبة استخدام آلة التصوير حيث جاءت بنسبة 02,88% فقط رغم إن لهذه الآلة في التعليم فوائد كثيرة للمعلم و التلاميذ فهي من الوسائل البصرية التي لها أثر على عملية التعلم اذ يبقى اثرها رسخا في ذهن التلميذ .

وفيما يلي سنتعرف عن واقع توفر واستخدام ووسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسة تعليمية واقعة في منطقة ريفية (ثانوية تازير محمد الصالح ببلدية النشماية).

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

-جدول رقم (07) يوضح واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية

الواقعة في منطقة ريفية (لثانوية تازير محمد الصالح - النشماية):

الاستخدام		التوفر			وسائل تكنولوجيا التعليم
لا	نعم	لا ادري	غير متوفرة	متوفرة	
00	32 %100	00	00	32 %100	جهاز الحاسوب
32	00 %100	00	32	00	جهاز التلفزيون
04	28 %12,5	00	04	28 %87,5	جهاز الفيديو
15	17 %46,87	11	04	17 %53,12	جهاز عرض البيانات
13	19 %40,62	00	13	19 %59,37	جهاز عرض الشفافيات
23	09 %28,12	00	23	09 %71,87	جهاز المسجل الصوتي
30	02 %06,25	14	16	02 %06,25	آلة التصوير

يتبين من خلال معطيات هذا الجدول الذي يمثل المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية أن جميع الأساتذة قد صرحوا وذلك بنسبة 100% بوجود أجهزة الإعلام الآلي في مؤسساتهم التعليمية، وان هذه النسبة أي 100% تستخدم أجهزة الإعلام الآلي في مؤسساتها التعليمية، ثم تلتها نسبة الأساتذة الذين أجابوا بوجود جهاز الفيديو وذلك بنسبة 87,5%، وهي أيضا نفس النسبة التي تقوم باستخدام هذا

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

الجهاز، ثم جهاز عرض الشفافيات بنسبة 59,37% وهي النسبة أيضا التي تستخدم هذا الجهاز، ثم

جهاز عرض البيانات وذلك بنسبة 53,12%، وهي نسبة مقاربة للنسبة التي سبقتها .

أما جهاز المسجل الصوتي فقد بلغت نسبة الأساتذة الذين يصرحون بوجود هذا الجهاز في مؤسساتهم

التعليمية 28,12% وهي نفس نسبة الاستخدام ، في حين تكاد تنعدم نسبة استخدام آلة التصوير حيث

جاءت بنسبة 06,65% فقط ، رغم أن لهذه الآلة في التعليم فوائد كثيرة للمعلم إلى التلاميذ، في حين

تنعدم نسبة الأساتذة الذين صرحوا بوجود جهاز التلفزيون في مؤسساتهم التعليمية.

فإن المجتمع العربي يواجه مجموعة من الظروف التي قد تعوقه عن تحقيق أهدافه وغاياته في كل

مجالات المجتمع ومن أهمها:

- تفاوت البناء الاجتماعي والثقافي.

- إهمال تنمية المناطق الريفية.

- عدم الاستفادة الواعية من العلم والتكنولوجيا .

- ضعف مشاركة المرأة في تطوير المجتمع.

- تخلف المؤسسات الديمقراطية وتضييق الحريات العامة¹.

ويمكن القول أن وسائل تكنولوجيا التعليم تخاطب الحواس الإنسانية المتعددة للمتعلم ، والتي تعتبر

سلامتها أساس حصوله على المعلومات من العالم الخارجي ، وكلما اشتركت أكثر من حاسة من حواس

المتعلم المختلفة ، كلما تعززت عملية تعلمه وكان مردوده أكبر من المعرفة .

¹ - شبل بدران، سياسة التعليم في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط1، 1993 ، ص- ص 13- 16.

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

فكلما خاطبة وسيلة تعليمية تكنولوجية أكثر من حاسة ، أو احتوت على أكثر من مثير كالصوت ، الصورة ، اللون ، الحركة...الخ ، كلما كان ذلك مثيرا للمتعلمين نحو موضوع التعلم .

وفي هذا الصدد و نتيجة لانتشار استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم و انعكاساتها التربوية والتعليمية على نظم التعليم في المجتمعات المتقدمة، حثت العديد من المؤتمرات الدولية والإقليمية على ضرورة تطوير مناهج التعليم وتوظيف التقنية في خدمة التعليم ، حيث أكدت اليونسكو في المؤتمر الدولي الأول للتعليم التقني والمهني في برلين بألمانيا عام 1987م ، و في المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني عام 1992م ، كما أكدت على ذلك أيضا اليونسكو في مؤتمراتها الإقليمية الخمس التي عقدت عام 1998م في استراليا، اليونان، الإمارات العربية المتحدة الإكوادور، كينيا، وفي المؤتمر الثاني للتعليم التقني والمهني الذي عقد في سيول بكوريا عام 1999م¹ ، حيث أن العديد من الأجهزة التعليمية في الوقت الراهن أصبحت تستخدم متصلة مع جهاز الحاسوب ، والتي تعرف باسم **الوسائط المتعددة أو الملتيميديا (Multi Media)**.

وقد لعب استخدام الحاسوب أهمية كبرى في العملية التعليمية الحديثة، حيث ساهمت العديد من الدراسات والأبحاث على انتشار الآثار التعليمية والتربوية له ، فقد قامت جمعية ناشرو البرمجيات بدراسة دامت حوالي 5 سنوات امتدت من 1990-1995 تضمنت عينة الدراسة 176 تلميذ ، و أظهر التقرير أن استعمال الكمبيوتر كأداة تربوية يمكن أن تحدث فرقا قياسيا فيما يخص التحصيل و الاتجاهات و التفاعل مع المعلمين، بالإضافة الى هذا أجرى مركز التكنولوجيا التطبيقية الخاصة دراسة مقارنة حول أهمية استعمال الكمبيوتر كوسيلة تربوية لتحسين مستوى التحصيل بين 500 تلميذ في 7 مناطق مختلفة

¹ - سالم بن مسلم الكندي: واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة، سلطنة عمان قسم الدراسات الاجتماعية.

للمزيد من الاطلاع قم بزيارة الموقع الالكتروني التالي: <http://www.khayma.com/education>

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

في الولايات المتحدة الأمريكية، و أظهرت النتائج درجات بالغة التفاوت بين القسمين فيما يخص استعمال المعلومات و طريقة تقديم الأفكار ، و قد دعمت هذه الدراسة أهمية استعمال الكمبيوتر في القسم¹. ويرى مسعود شويط ان استخدام جهاز الحاسوب أصبح ظاهرة من ظواهر العصر لما يوفره من معلومات ومصادر البحث ومتابعته الانتاج العلمي وتنظيمه لإثراء الدراسات والإنتاج الإعلامي بشكل حيوي وفعال ، حيث اعتبر ان الكمبيوتر وسيلة ضرورية لحفظ الكتاب من التلف من جهة ومن جهة ثانية كوسيلة لتبسيط الخدمات للقارئ وتحقيق استخدام لمضامين الانتاج الفكري لمختلف المواد الإعلامية في مختلف أوعيتها والوفاء لاحتياجات الباحثين ،كما اعتبر ان جهاز الكمبيوتر مهم باعتباره اصبح الخزان الرئيسي للمعلومات المختلفة² .

و في نفس السياق اعتبر شوملي أن تطبيق طرق ومناهج هذا النوع من التعليم يحتاج إلى تحقيق المطالب التالية:

- توفير مختبرات الحواسيب الآلية و وضع شبكة المعلومات المحلية للمدارس والشبكة العالمية في متناول الأستاذ و الطالب.
- تزويد الأستاذ بالمهارات الضرورية لاستخدام الوسائط المتعددة، من خلال الخضوع لدورات تدريبية لازمة.
- توفير المناهج التعليمية المناسبة لهذا الشكل من التعليم.
- الوصول إلى فكرة الأستاذ القائد والمرشد للطلبة من خلال الاستخدام المتقن لأجهزة الحاسوب.

¹- نادية بوشللق ونادية بوضياف، الكمبيوتر كوسيلة اتصال داخل حجرة الدراسة، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ورقلة، أفريل، 2010.

²- مسعود شويط، الكمبيوتر كتاب المستقبل من تقليد الورق الى ضغط الأزرار ، مجلة المعلم ،مجلة شهرية تربوية مستقلة، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع العدد 09، الجزائر، 2002، ص 20.

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

و تطبيقاتها وشبكة الانترنت وحتى إنتاج مواقع مناسبة لتدريس المواد التعليمية في التخصص¹ .
وقد سعت الدول العربية - بما فيها دول الوطن العربي- إلى البحث عن الجودة في نظمها التربوية منذ سنوات ، ويرى بعض التربويين أن التوسع التعليمي وظهور ضغوط جديدة على المدارس والتغيرات المصاحبة للانفجار العلمي والتكنولوجي وضعف إصلاح النظم التعليمية تعتبر من بين الأسباب التي أدت الى زيادة الاهتمام بجودة التربية في الفترة الاخيرة² .

وبعد ما قمنا بتحليل البيانات المتعلقة بواقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي حسب موقعها الجغرافي والحضري نقوم بالمقارنة فيما بينها لمعرفة مدى توفرها و استخدامها باختلاف المؤسسات التعليمية المعنية حيث وجدنا ما يلي:

- تتوفر و تستخدم المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة باختلاف مواقعها الجغرافي و الحضري أجهزة الاعلام الالي وذلك بنسبة 100%.
- يتفاوت توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم حسب الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية .
- لا تتوفر ولا تستخدم بعض وسائل تكنولوجيا التعليم مثل جهاز التلفزيون في بعض المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي بينما تتوفر و لا يستخدم في مؤسسات تعليمية اخرى .
- تتوفر و تستخدم أجهزة عرض البيانات وجهاز عرض الشفافيات وجهاز الفيديو أكثر من الاجهزة والوسائل التكنولوجية الاخرى ما عدا جهاز الحاسوب ، بغض النظر على الموقع الجغرافي والحضري لتواجد المؤسسة التعليمية.

¹- قسطندي شوملي، الأنماط الحديثة في التعليم العالي: التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائط، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، ندوة : ضمان جودة التعليم الأكاديمي، جامعة بيت لحم، نيسان 2007 ، ص 06.

²- محمد عباس عابدين ،علم اقتصاديات التعليم الحديث ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر، ط2 ، 2004 ، ص 317 .

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

و يمكن القول أن النسبة المرتفعة لتوفر واستخدام أجهزة الحاسوب في العملية التعليمية، قد يعود إلى اعتباره من طرف الاساتذة المعنيون مصدراً يمكن الاعتماد عليه في العملية التعليمية الراهنة التي تشهد تطورا تكنولوجيا و تقنيا واسعا ، حيث مكنت هذه الوسائل مستخدميها (الاستاذ او التلميذ) من الحصول على المعلومات و معالجتها و زيادة مشاركة التلميذ في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على الملاحظة وأتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات و احداث التفاعل المطلوب في مجال التدريس الحديث إذا أحسن اختيارها و استخدامها وتحديد الهدف منها ، مما قد ينعكس ايجابا على دفع المجتمع و انتقاله نحو العصرية و التحديث في كل المجالات و الميادين .

و قد قام العديد من الباحثين في هذا المجال بدراسات حول التحديث والعصرية من جهة نظر المجتمعات التقليدية والانتقالية وتوصلوا إلى أن للانتقال من مجتمع تقليدي إلى مجتمع حديث يتطلب ما يلي:

- ثورة سكانية يتناقص فيها معدل الوفيات ويزداد فيها معدل المواليد.
- الحد من نمو الأسرة وتضخمها .
- دعوة طبقات المجتمع لزيادة ديناميكية الجماعة.
- الانتقال من البناء القبلي إلى بيروقراطية من نوع ديمقراطي.
- الحد من تأثير الدين من المنظور الميتافيزيقي .
- زيادة تأثير التعليم على نمط الأسرة و حياة المجتمع.
- نمو الثقافة الجماهيرية التي يساهم فيها التعليم الجماهيري وتطوير وسائل الاتصال والإعلام.

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

- إتباع سياسة الاقتصاد الحر وزيادة التصنيع¹.

أما عن مستوى رضى الاستاذ على توفر وسائل تكنولوجيا التعليم حسب الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التي يعمل بها فسنتعرف عليها في ما يلي:

-جدول رقم (08) يوضح مستوى رضى الاستاذ على توفر وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية التي يعمل بها الواقعة في منطقة حضرية:

الاحتمالات	التكرارات
ضعيف	13 %30,95
متوسط	21 %50
جيد	08 %19,04
المجموع	42

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأساتذة المعنيون في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضرية قد أجابوا بأنهم مستوى رضاهم عن توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضرية متوسط وذلك بنسبة 50% ، بينما صرحت نسبة 30,95% أن مستوى رضاها عن توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم ضعيف ، بينما صرحت نسبة 19,04% فقط أن مستوى رضاهم عن توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية جيد .

¹- بوحنية قوى، وسائل الإعلام والاتصال وحتمية التغير السوسيو ثقافي ،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مجلة علمية محكمة نصف شهرية، تصدر عن جامعة باتنة الجزائر، العدد 4 ،جوان 2006.

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

ويمكن القول ان هذه المؤسسة تعتبر من حيث المنشأ مؤسسة قديمة وقد شيدت منذ زمن أطول ، و أن مستوى رضى الاساتذة في هذه المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية ربما يعود لمدى توفر واستخدام بعض من وسائل تكنولوجيا التعليم فيها حيث صرح الاساتذة في هذه المؤسسة التعليمية وذلك حسب الجدول رقم (05) أن أجهزة الحاسوب تتوفر في هذه المؤسسة التعليمية بنسبة 100% ، كما تتوفر وتستخدم أجهزة الفيديو بنسبة 45,23% ، أما جهاز عرض البيانات وجهاز عرض الشفافيات فيستخدمان على التوالي نسبة 73,80% و 57,14% وهو ما يفسر مستوى الرضا المتوسط والجيد للأستاذ على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا في هذه المؤسسة التعليمية.

وفيما يلي سوف نقوم بمعرفة مستوى رضى الاستاذ على توفر وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التي يعمل بها في المؤسسة الواقعة في منطقة شبه حضارية (متقن عزيزي عبد المجيد- هيليوبوليس).

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

جدول رقم (09) يوضح مستوى رضی الاستاذ على توفر وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التي يعمل بها في المؤسسة الواقعة في منطقة شبه حضرية:

الاحتمالات	التكرارات
ضعيف	10 %22,22
متوسط	23 %51,11
جيد	12 %26,66
المجموع	45

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأساتذة المعينون في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية قد أجابوا بأنهم مستوى رضاهم عن توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسة تعليمية متوسطة وذلك بنسبة 51,11% ، بينما صرحت نسبة 26,66% فقط أن مستوى رضاهم عن توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية جيد .بينما صرحت نسبة 22,22% أن مستوى رضاها ضعيف عن توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي.

ويمكن القول ان هذه المؤسسة تعتبر من حيث المنشأ مؤسسة قديمة وقد شيدت منذ زمن أطول ، و أن مستوى رضی الاساتذة في هذه المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضرية ربما يعود لمدى توفر واستخدام بعض من وسائل تكنولوجيا التعليم فيها حيث صرح الاساتذة في هذه المؤسسة التعليمية وذلك حسب الجدول رقم (04) أن اجهزة الحاسوب تتوفر وتستخدم في هذه المؤسسة التعليمية بنسبة 100% ، كما تتوفر وتستخدم اجهزة الفيديو بنسبة 45,23% ، أما جهاز عرض البيانات وجهاز عرض الشفافيات

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

فيستخدمان على التوالي نسبة 84,44% و 75,55% وهو ما يفسر مستوى الرضا المتوسط للأستاذ على

توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا في هذه المؤسسة التعليمية.

وفيما يلي سوف نقوم بمعرفة مستوى رضى الاستاذ على توفر وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التي

يعمل بها في المؤسسة الواقعة في منطقة ريفية.

جدول رقم (10) يوضح مستوى رضى الاستاذ على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم المؤسسة

التي يعمل بها المتواجدة في منطقة ريفية:

التكرارات	الاحتمالات
18	ضعيف
%56,25	
14	متوسط
%43,75	
00	جيد
32	المجموع

نلاحظ من الجدول أعلاه أن الأساتذة المعنيون في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية قد أجابوا

بأنهم مستوى رضاهم عن توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسة التعليمية ضعيف وذلك

بنسبة 56,25% ، بينما صرحت نسبة 43,75% أن مستوى رضاهم عن توفر واستخدام وسائل

تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية متوسط ، بينما لم يصرح أي استاذ في هذه المؤسسة التعليمية

أن مستوى رضاه عن توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم جيد.

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

و ربما يعود لمدى توفر واستخدام بعض من وسائل تكنولوجيا التعليم فيها حيث صرح الاساتذة في هذه المؤسسة التعليمية وذلك حسب الجدول رقم (04) أن اجهزة الحاسوب تتوفر وتستخدم في هذه المؤسسة التعليمية بنسبة 100% ، كما تتوفر وتستخدم اجهزة الفيديو بنسبة 45,23% ، أما جهاز عرض البيانات وجهاز عرض الشفافيات فيستخدمان على التوالي نسبة 53,12% و 59,37% ، أما جهاز التلفزيون فهو غير مستعمل وهو ما يفسر مستوى الرضا الضعيف و المتوسط للأستاذ في هذه المؤسسة على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا.

وعند المقارنة بين مستوى رضى الاستاذ على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة

التعليمية التي يعمل بها حسب الموقع الجغرافي والحضري لها نجد ما يلي :

على الرغم من أن وسائل تكنولوجيا التعليم تتيح الفرصة للاستفادة من التطورات العلمية والتقنية وذلك بأساليب متنوعة لتحقيق أعلى درجات الإفادة من العملية التعليمية الحديثة خاصة للأستاذ والتلميذ، والتقليل من أسلوب التلقين المعتاد في التدريس لا سيما اذا كانت هناك مواد دراسية تستلزم توظيف وسائل تكنولوجيا التعليم، والرغم من هذا وجدنا تباينا واضحا في مستوى رضى الاستاذ على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية التي يعمل بها حسب الموقع الجغرافي والحضري نحصره كما يلي:

- هناك تباينا واختلافا في مستوى رضا الاستاذ على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في

المؤسسات التعليمية حسب الموقع الجغرافي والحضري لها.

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

- بالنسبة للمؤسسة الواقعة في منطقة حضارية فهي مؤسسة تعتبر من حيث المنشأ مؤسسة قديمة وقد شيدت منذ زمن أطول، وأن مستوى رضى الاساتذة على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم متوسط .

- بالنسبة للمؤسسة الواقعة في منطقة شبه حضارية وهو ايضا مؤسسة تعليمية تختص بالتعليم التكنولوجي وقد شيد منذ فترة طويلة أيضا ويعتبر من بين أهم متقن على مستوى ولاية قالمة وان مستوى رضا الاستاذ على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم فيها متوسط.

- أما بالنسبة للمؤسسة الواقعة في منطقة ريفية وهي مؤسسة حديثة نسبيا فمستوى رضا الاستاذ فيها على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم ضعيف ومتوسط .

ويمكن القول أن المؤسسات التعليمية القديمة من حيث المنشأ مكانة عالية من حيث جودة التعليم ومعدلات النجاح في مختلف الأطوار بينما يفضلها الأساتذة الذين لهم خبرة في التدريس ، كما تعرف المؤسسات التعليمية الواقعة في وسط المدينة أعدادا متزايدة من التلاميذ مما يتطلب تزايد نسبة الأساتذة بخلاف المؤسسات التعليمية التي تقع في المناطق الريفية، وقد توجهت الدولة في إطار سياسة الإصلاح التربوي إلى سياسة التوسع الكمي من خلال بناء العديد من المؤسسات التعليمية لا سيما في المناطق الريفية والشبه حضارية وذلك لضمان تدرس المتعلم في مكان إقامته دون التنقل لمسافة بعيدة ، مما يضمن إتاحة الفرصة لجميع التلاميذ للتمدرس باختلاف مكان إقامتهم، ويجعل من التعليم متاح للجميع باختلاف المناطق الحضارية.

وفي هذا الصدد ترى مهني غنائيم و هادية أبو كليلة ان أنه توجد فروق كبيرة من حيث فرص الالتحاق بالتعليم وعدم المساواة فيه لا سيما في المناطق الريفية ، حيث يشهد انعدام المساواة في هذه المناطق

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

مقارنة بالمناطق الحضرية او شبه الحضرية ، وكذلك يشدد عدم المساواة بالنسبة للفتيات او الاناث في هذه المناطق.

كما ترى كل من **مهني غنايم و هادية أبو كليلية** ان مظاهر عدم تكافؤ في الفرص التعليمية بين أطفال الريف وأطفال الحضر ، او بين الجنسين او بين مختلف الطبقات الاجتماعية وهو ليست حكرا على الدول النامية¹.

وقد اهتم علماء الاجتماع والديمغرافيا كثيرا بالمناطق الحضرية ، والمناطق الحضرية المتخلفة لما لها من تأثيرا على حياة الفرد التي يقيم فيها ، فقد اعتبر **بيرجل burjel** أن المناطق الحضرية المتخلفة بأنها أماكن تتميز بمساكن منخفضة المستوى بالنسبة للأسس والمعايير الإسكانية السائدة في المجتمع الحضري .

في حين يصف **هنتر henter** المنطقة المتخلفة بأنها ذات طابع انعزالي وانفصالي عن القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع الحضري، وهي منطقة تسودها ظاهرة التفكك الاجتماعي بالإضافة إلى مساكنها القديمة المتدهورة، وسكانها فقراء وظروفها الاقتصادية رديئة .

كما اعتبرها **هنتر** المنطقة الحضرية المتخلفة على أنها ظاهرة اجتماعية تجمع بين الظروف المادية والاجتماعية ، و الاتجاهات الفكرية والقيم والمثل والعادات ، وأساليب الممارسة التي تقوم بدور هام في المنطقة الحضرية المتخلفة كغيرها من الظواهر الاجتماعية.

في حين أن **كلينارد klunared** فيرى أن المنطقة الحضرية مرتبطة بالناحية الاجتماعية ويعتبر أنها أسلوب حياة وثقافة فرعية ذات قيم ومعايير اجتماعية معينة وأن سكانها قد انعزلوا وتوقعوا في مناطق

¹ - مهني غنايم و هادية أبو كليلية، اشراف سعيد اسماعيل على، تعليم المحرومين وحرمان المتعلمين، سلسلة قضايا تربوية، العدد 12، عالم الكتاب، القاهرة، 1994، ص 57.

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

بعيدة عن مناطق القوة التي تنظر إليهم على أنهم دون مستوى غيرهم من سكان المدينة¹.

أما عن العوامل التي قد تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة الميدانية حسب موقعها الجغرافي والحضري فسنتعرف عليه من خلال تحليل معطيات الجدول الموالي.

أما لمعرفة العوامل التي تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية المعنية بالدراسة فسنتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير معطيات الجداول الموالية ، حيث سنبدأ بتحليل وتفسير معطيات الجدول الخاص بالمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية .

جدول رقم (11) يوضح العوامل التي تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في المناطق الحضارية (ثانوية عبد الحق بن حمودة قالمة):

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
26,19%	11	عدم تهيئة الفصول والقاعات الدراسية لاستخدامها
40,47%	17	عدم ملائمة المنهاج الدراسية مع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم
33,33%	14	عدم توفير إدارة المؤسسة التعليمية وسائل تكنولوجيا التعليم وعدم التشجيع لاستخدامها في عملية التدريس
100%	42	المجموع

¹-أحمد بوذراع، التطور الحضري والمناطق الحضرية المتخلفة بالمدن-دراسة نظرية في علم الاجتماع الحضري، منشورات جامعة باتنة، 1997، ص 15-21.

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

نلاحظ أن من هذا الجدول أن نسبة من الأساتذة يرون أن العوامل تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية يتمثل في أن منهاج بعض المواد الدراسية لا يتلاءم واستخدام وسائل تكنولوجيا ولا سيما منهاج المواد الأدبية وبعض المواد العلمية التي تعتمد على طرق الالتقاء المباشر والمحاضرة الورقية وقد قدرت نسبتهم ب 47،47% ، كما اعتبرت نسبة 33،33% يرجع الى عدم توفير إدارة المؤسسة التعليمية وسائل تكنولوجيا التعليم وعدم التشجيع لاستخدامها في عملية التدريس ، حيث تحرص ادارة بعض المؤسسات التعليمية على توفير الوسائل التعليمية التي تراها ضرورية في عملية التدريس مثل السبورة ، الخرائط ...الخ دون الاهتمام بتوفير وسائل تكنولوجيا متطورة والتي من شأنها مساعدة المعلم في عملية التدريس، في حين اعتبرت نسبة 26،19% من الأساتذة عدم تهيئة الفصول والقاعات الدراسية لاستخدامها عاملا من العوامل التي تؤثر على استخدام الأستاذ لوسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساته التعليمية، حيث نجد معظم الاقسام الدراسية هي اقسام خصصت لعرض والقاء الدروس عن طريق السبورة الطباشيرية او المحاضرة الورقية ، بينما لم تهيئ هذه الاقسام الدراسية لاستعمال بعض الاجهزة التكنولوجية مثلا لاستخدام جهاز عرض الشفافيات او جهاز عرض البيانات يتطلب غرفة قسم مظلمة لتمكين الطلبة من رؤية العرض بوضوح ...الخ .

أما العوامل التي تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في المناطق شبه الحضرية (متقن عزيزي عبد المجيد هيلوبوليس) فسنتعرف عليه عند تحليل الجدول الموالي.

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

جدول رقم (12) يوضح العوامل التي تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في المناطق شبه الحضرية (متقن عزيزي عبد المجيد هيلوبوليس):

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
20%	09	عدم تهيئة الفصول والقاعات الدراسية لاستخدامها
51,11%	23	عدم ملائمة المنهاج الدراسية مع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم
28,88%	13	عدم توفير إدارة المؤسسة التعليمية وسائل تكنولوجيا التعليم وعدم التشجيع لاستخدامها في عملية التدريس
100%	45	المجموع

نلاحظ أن من هذا الجدول أن نسبة من الأساتذة يرون أن العوامل تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية يتمثل في أن منهاج بعض المواد الدراسية لا يتلاءم واستخدام وسائل تكنولوجيا وقد قدرت نسبتهم ب 51,11%، كما اعتبرت نسبة 28,88% عدم توفير إدارة المؤسسة التعليمية وسائل تكنولوجيا التعليم وعدم التشجيع لاستخدامها في عملية التدريس ، في حين اعتبرت نسبة 20% من الأساتذة عدم تهيئة الفصول والقاعات الدراسية لاستخدامها عاملا من العوامل التي تؤثر على استخدام الأستاذ لوسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسته التعليمية .

أما العوامل التي تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في المناطق الريفية (ثانوية تازير محمد صالح - النشامية) فسنتعرف عليه في الجدول الموالي:

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

جدول رقم (13) يوضح العوامل التي تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة

التعليمية الواقعة في المنطقة ريفية (ثانوية تازير محمد صالح -النشماية):

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
15,62%	05	عدم تهيئة الفصول والقاعات الدراسية لاستخدامها
53,12%	17	عدم ملائمة المنهاج الدراسية مع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم
31,25%	10	عدم توفير إدارة المؤسسة التعليمية وسائل تكنولوجيا التعليم وعدم التشجيع لاستخدامها في عملية التدريس
100%	32	المجموع

نلاحظ أن من هذا الجدول أن نسبة من الأساتذة يرون أن العوامل تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية يتمثل في أن منهاج بعض المواد الدراسية لا يتلاءم واستخدام وسائل تكنولوجيا وقد قدرت نسبتهم ب 53,12%، كما اعتبرت نسبة 31,25% عدم توفير إدارة المؤسسة التعليمية وسائل تكنولوجيا التعليم وعدم التشجيع لاستخدامها في عملية التدريس ، في حين اعتبرت نسبة 15,62% من الأساتذة عدم تهيئة الفصول والقاعات الدراسية لاستخدامها عاملا من العوامل التي تؤثر على استخدام الأستاذ لوسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسته التعليمية.

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

- المقارنة بين العوامل التي يمكن أن تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة

للمؤسسات التعليمية حسب الموقع الجغرافي والحضري:

خلال مرحلة الملاحظة الاولية لميدان البحث لاحظت الباحثة أن العديد من الأساتذات يستعملون عند

عرض المواد التعليمية حواسيبهم الشخصية لعرض صور أو مشاهد أو مقاطع فيديو... الخ

وعليه ومن خلال المقارنة بين العوامل التي يمكن أن تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في

المؤسسات التعليمية تبعا للموقع الجغرافي والحضري المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة الميدانية نجد :

- مدى ملائمة المادة الدراسية: - طبيعة المادة التعليمية - فاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم قد يكون

في كثير من الأحيان مرهونا بمدى ملائمة المادة الدراسية المقدمة من خلالها و الذي من شأنه أن

يكون عائقا أمام توظيف وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي

مما يطرح موضوع إعادة تكييف البرامج التعليمية والمقررات حتى تتناسب مع وسائل التكنولوجيا التي

تعرض من خلالها .

- عدم توفير الوسيلة : حيث أن إدارة المؤسسة التعليمية لا توفر وسائل تكنولوجيا التعليم أ وعدم

التشجيع لاستخدامها في عملية التدريس والذي قد يرجع الى رؤية إدارة القسم بأن المنهاج الدراسي

كثيف وأنه لا يوجد الوقت الكافي لاستخدامها من طرف الأستاذ، أو اعتبار ادارة المدرسة أنها وسائل

كالمالية يمكن الاستغناء و يقتصر استعماله لأغراض إدارية ، مما يدل على أن الوعي بضرورة

استغلال تكنولوجيا التعليم لا تزال عند البعض ضعيفة.

- صعوبة استخدام هذه الوسائل : حيث قد يجد الأستاذ صعوبة في استخدام ووسائل تكنولوجيا التعليم

بسبب ارتفاع أعداد التلاميذ في القسم الدراسي أو لضعف مهاراته في إتقان مهارات استخدام هذه

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

الوسائل الحديثة عاملا من العوامل المؤثرة على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي .

- **عدم التهيئة** : حيث يمثل عدم تهيئة وتكييف الفصول والقاعات الدراسية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم من العوامل المؤثرة أيضا على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي .

وعليه فقد اعتبرت التكنولوجيا التعليمية الحديثة من العوامل الضرورية والاساسية التي ستغير العملية التعليمية والتربوية وتحديثها حاضرا ومستقبلا ، حيث استطاعت وسائل تكنولوجيا التعليم الإحاطة بكم هائل من المعلومات والمعارف التي لم تستطع الوسائل التعليمية التقليدية الإلمام بها، مما ساعد في طرح تصور حديث للعملية التعليمية انطلاقا من حاجتها لتوظيف وسائل تكنولوجيا التعليم وفق استراتيجية مناسبة.

الجزء الثاني : تحليل البيانات واستخلاص نتائج البحث

الفصل الثاني : الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسات التعليمية بالطور الثانوي

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل الى معالجة المعطيات والمعلومات المتعلقة بواقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية الخاصة بالطور الثانوي حسب المناطق الجغرافية والحضرية، وذلك بهدف كشف الاختلافات والتباين فيما يخص توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في كل مؤسسة تعليمية حسب موقعها الجغرافي والحضري والتي شملت المناطق الحضرية وشبه الحضرية و الريفية ، والمقارنة بينها .

وقد توصلنا ففي هذا الفصل الى النتائج الجزئية التالية:

- تتوفر و تستخدم المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة باختلاف موقعها الجغرافي و الحضري أجهزة الاعلام الالي وذلك بنسبة 100%.
- يتفاوت توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم حسب الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية.
- لا تتوفر ولا تستخدم بعض وسائل تكنولوجيا التعليم مثل جهاز التلفزيون في بعض المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي بينما يتوفر ولا يستخدم في مؤسسات تعليمية أخرى.
- تتوفر و تستخدم أجهزة عرض البيانات وجهاز عرض الشفافيات وجهاز الفيديو أكثر من الاجهزة والوسائل التكنولوجية الاخرى ما عدا جهاز الحاسوب ، بغض النظر على الموقع الجغرافي والحضري لتواجد المؤسسة التعليمية.

الفصل الثالث :

المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل

تكنولوجيا التعليم

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

1- تحليل البيانات السوسيو ديمغرافية.

لا يستغني الباحث في مجال البحث الاجتماعي على البيانات السوسيو ديمغرافية، و التي تعمل على التعريف بمجتمع البحث من خلال خصائص معينة كالجنس ، السن، المستوى التعليمي، المهنة ، الخبرة المهنية... الخ .

و سنقوم فيما يلي بتحليل البيانات السوسيو ديمغرافية الخاصة بأساتذة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في كل مؤسسة تعليمية معنية بالدراسة الميدانية ، وذلك قبل التطرق الى معرفة على مدى امتلاك الأستاذ المعنيون الكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية الخصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة الميدانية.

وقد تناولت الباحثة البيانات السوسيو ديمغرافية لأساتذة التعليم الثانوي المعنيون كالتالي:

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

جدول رقم (14) يوضح توزيع الاساتذة حسب الجنس بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة

حضارية - ثانوية عبد الحق بن حمودة :

الجنس	التكرارات	النسبة
ذكر	19	%45,23
أنثى	23	% 54,76
المجموع	42	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أعلى نسبة من حيث الجنس في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية أن نسبة الإناث تتمثل في 54,76 %، وهي أكثر من نسبة الذكور التي تقدر بـ 45,23 %، وقد يكون هذا راجع إلى رغبة جنس الذكور في مزاوله مهن أخرى غير التعليم، أو العمل في مؤسسات عمومية وخاصة قد يحصلون من خلالها على مدخول أكثر، بخلاف الإناث التي يفضلن عادة الالتحاق بمهنة التمريض أو التعليم.

وأما عن توزيع الأساتذة حسب الجنس في متقن عزيزي عبد المجيد هيلوبوليس فسنتعرف عليها من خلال تحليلنا للجدول التالي:

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

جدول رقم (15) يوضح توزيع الاساتذة حسب الجنس في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة

شبه حضرية - متقن عزيزي عبد المجيد هيليوبوليس:

النسبة	الاحتمالات	الجنس
% 64,44	29	ذكر
% 35,55	16	أنثى
% 100	45	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن أعلى نسبة من حيث الجنسفي متقن هيليوبوليس هي فئة الذكور وذلك بنسبة 64,44 %، أما نسبة الإناث فتقدر 35,55 %، وقد يكون هذا راجع أيضا كما سبق الذكر عموما إلى رغبة جنس الذكور في دراسة تخصصات العلوم التكنولوجية والتقنية بخلاف جنس الإناث التي يفضلن عادة تخصصات العلوم الطبيعية والأدبية ومزاولة مهنة التعليم في مؤسسات التعليم الثانوي العام. وأما عن توزيع الاساتذة حسب الجنس في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية فسنتعرف عليها من خلال تحليلنا للجدول التالي:

جدول رقم (16) يوضح توزيع الأساتذة حسب الجنس بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة

ريفية -ثانوية تازير محمد صالح النشماية:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
%21,88	08	ذكر
% 78,12	25	أنثى
%100	32	المجموع

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن أعلى نسبة من حيث الجنس في ثانوية تازير محمد الصالح لبلدية النشامية و هي مؤسسة واقعة في منطقة ريفية ، أن فئة الإناث و ذلك بنسبة 78,12% ، أما فئة الذكور فتقدر نسبتهم قدرت ب 21,88%، وقد يكون وهذا راجع إلى رغبة الإناث في الالتحاق بمهنة التعليم لا سيما في المناطق الريفية التي لا تعرف أعدادا كبيرة من المتدرسين في الأقسام الدراسية، مما يسمح للأستاذ بالعمل بارتياحيه أكثر مقارنة بالأستاذ الذي يدرسون أعداد كبيرة من التلاميذ في القسم الواحد، أو قد يعود السبب في ذلك الى عدد مناصب التوظيف المفتوحة في هذه المناطق والتي قد لا تتوفر على عدد الأساتذة المطلوبة ،مما تضطر الجهات المعنية الى تعيين اساتذة من مناطق أخرى لسد العجز الحاصل في الاساتذة المقيمين في تلك المناطق الريفية.

وعند محاولة المقارنة بين توزيع الأساتذة حسب الجنس في المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة نجد

ما يلي:

- تساوت ثانويتي عبد الحق بن حمودة وثانوية تازير محمد الصالح من حيث النسبة الغالبة للأستاذات و هي نسبة الإناث وهما مؤسستان تعليميتان واقعتان على التوالي في منطقة حضرية ومنطقة ريفية.
- غلبت نسبة الأساتذة الذكور نسبة الإناث في متقن عزيزي عبد المجيد وهي مؤسسة واقعة في منطقة شبه حضرية.

وقد يكون سبب ارتفاع نسبة الاناث في المؤسسات التعليمية التي تختص بالتعليم العام راجع -كما تم الإشارة إليه سابقا- إلى رغبة جنس الذكور في دراسة التخصصات التي تعتمد على النشاط اليدوي كالكهرباء، الميكانيك... الخ، أما جنس الإناث فقد يفضلن بعضهن دراسة المواد العلمية والأدبية أكثر من التخصصات التقنية والتكنولوجية.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

أما عن توزيع الأساتذة حسب السن في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة فسنتعرف عليه في الجدول الموالي:

جدول رقم (17) يوضح توزيع الأساتذة حسب السن في المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
30-26	12	10,08%
35-31	29	24,36%
40-36	32	26,89%
45-41	28	23,52%
50-46	11	09,24%
من 51 فما فوق	07	05,88%
المجموع	119	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أكبر نسبة للأساتذة من حيث السن هي الفئة ما بين 36- 40 سنة والتي قدرت ب 26,89% ، وهي تعتبر مرحلة متوسطة تجمع بين مرحلة الشباب وبداية مرحلة عمرية أخرى.

فالأستاذ في هذا السن أصبح ناضجا و واعيا بقدر المسؤولية الملقاة على عاتقه ، محددًا لأهدافه من خلال تأدية دوره التعليمي والبحثي على أكمل وجه، تليها مرحلة من 31- 35 سنة وذلك بنسبة قدرت ب 24,36% ، وهي مرحلة الشباب والتي تمتاز بالحيوية والنشاط والإبداع ، والذي يسعى الأستاذ خلالها للاجتهاد والتطور الدائم في مشواره العلمي والعملية ، ثم تليها الفئة العمرية من 41-45 بنسبة 23,52%

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

في حين تمثل الفئة العمرية من 46- 50 سنة نسبة 09,24 % ، وأخيرا تمثل الفئة العمرية من 51 فما فوق سنة نسبة 05,88% فقط من مجموع الاساتذة.

وعند محاولة المقارنة بين توزيع الأساتذة حسب السن في المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة نجد:

أنه توجد علاقة بين عمر الأستاذ و مشواره التعليمي ،حيث تشير معطيات الجدول رقم (17) أنه كلما زاد عمر الأستاذ كلما تناقص عدده ، وهذا ما لمسناه بالأخص في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية ثانوية ، إذ تحتوي على عدد كبير من الأساتذة في مرحلة الشباب، وقد يكون هذا راجع إلى سياسة الدولة التي منحت الفرصة للشباب للتوظيف في مختلف القطاعات ويعتبر سلك التعليم أحد القطاعات الهامة في بلادنا والذي يستقطب اعدادا كبيرا من المترشحين لمسابقات التوظيف لمزاولة مهنة التعليم في مختلف الاطوار الدراسية .

أما لمعرفة توزيع الاساتذة حسب متغير الطور الدراسي سنقوم بتحليل وتفسير الجدول التالي.

جدول رقم (18) يوضح توزيع الاساتذة حسب متغير الطور التدريسي بالنسبة للمؤسسة التعليمية

الواقعة في منطقة حضرية (ثانوية عبد الحق بن حمودة ولاية قالمة) :

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
45,23%	19	أولى ثانوي
30,95%	13	ثانية ثانوي
23,80%	10	ثالثة ثانوي
100%	42	المجموع

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

توضح معطيات هذا الجدول أن هناك تفاوت نسبيا بين توزيع الاساتذة على الأطوار الدراسية الثلاث في مرحلة التعليم الثانوي ، حيث أكبر نسبة هي 45،23% للأساتذة الذين يدرسون سنوات الأولى ثانوي ، ثم تليها السنة الثانية ثانوي بنسبة 30،95%، أما السنة الثالثة ثانوي فتقدر نسبة الاساتذة فيها بـ 23،80%، حيث يعرف أن السنوات الأولى في جميع المراحل التعليمية تستقطب عدد أكبر من الاساتذة بهدف إمداد التلاميذ الجدد بتكوين قاعدي رصين في تخصصاتهم المختلفة قد يفيدهم في متابعة دراستهم يتمكن أكثر، كما تشهد السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك في بعض التخصصات العملية والأدبية مما يعرف زيادة عدد الأساتذة مقارنة بالسنوات التعليمية الأخرى من التعليم الثانوي.

أما عن نسبة الأساتذة في كل طور تدريسي بالنسبة لمتقن عزيزي عبد المجدي هيلوبوليس فسنتعرف عليه في الجدول الموالي.

جدول رقم (19) يوضح نسبة الأساتذة في كل طور تدريسي بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية (متقن عزيزي عبد المجيد هيلوبوليس):

النسبة	الاحتمالات	الاحتمالات
46,66%	21	أولى ثانوي
28,88%	13	ثانية ثانوي
24,44%	11	ثالثة ثانوي
100%	45	المجموع

توضح معطيات هذا الجدول أن متقن عزيزي عبد المجيد وهو مؤسسة تعليمية تقع في منطقة شبه حضرية يعرف ارتفاع نسبة الأساتذة في السنوات الأولى من التعليم الثانوي، حيث أن أكبر نسبة للأساتذة

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

هي من يدرسون سنوات الأولى ثانوي وذلك بنسبة 46,66%، ثم تليها نسبة الأساتذة الذين يدرسون السنة الثانية ثانوي بنسبة 28,88%، أما نسبة الأساتذة الذين يدرسون السنة الثالثة ثانوي فتقدر نسبتهم بـ 24,44%.

أما عن نسبة الأساتذة في كل طور تدريسي بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية فسنتعرف عليه في الجدول الموالي:

جدول رقم (20) يوضح نسبة الأساتذة في كل طور تدريسي بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في

منطقة ريفية - ثانوية تازير محمد صالح النشماية:

النسبة	الاحتمالات	الاحتمالات
37,5%	12	أولى ثانوي
34,37%	11	ثانية ثانوي
28,12%	09	ثالثة ثانوي
100%	32	المجموع

توضح معطيات هذا الجدول أن توزيع الاساتذة في ثانوية تازير محمد صالح النشماية وهي مؤسسة تعليمية تقع في منطقة ريفية ترتفع نسبة الاساتذة الذين يدرسون سنوات الأولى ثانوي على حساب السنوات الأخرى وذلك بنسبة 37,5% ، ثم تليها نسبة الاساتذة الذين يدرسون السنة الثانية ثانوي بنسبة متقاربة 34,37% ، أما الاساتذة الذين يدرسون السنة الثالثة ثانوي فتقدر نسبتهم بـ 28,12%.

وعند محاولة المقارنة بين توزيع نسب الأساتذة في كل طور تدريسي في المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة نجد أن هذه النسب تتساوى من حيث ارتفاع عدد الاساتذة الذين يدرسون سنوات الأولى

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

ثانوي بينما تقل نسبة الاساتذة في السنة الثانية والثالثة ثانوي ، وقد يكون ذلك راجعا الى أن السنة الأولى من التعليم الثانوي العام والتقني تحتوي على جذوع مشتركة مما يعرف زيادة عدد التلاميذ مقارنة بالسنوات التعليمية الثانية والثالثة من التعليم الثانوي ، مما يتطلب توفير عدد أكبر من الأساتذة بهدف إمداد التلاميذ الوافدين من المؤسسات التعليمية في الطور المتوسط بتكوين قاعدي رصين يستفيدون منه في متابعة دراستهم بتمكن أكثر.

أما عن المؤهل العلمي للأساتذة في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة الميدانية فسنتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير الجدول التالي.

- جدول رقم (21) يوضح توزيع الأساتذة حسب المؤهل العلمي بالنسبة للمؤسسة الواقعة في منطقة

حضرية / ثانوية عبد الحق بن حمودة ولاية قلمة

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
66,66%	28	شهادة الليسانس نظام قديم أو LMD
26,19%	11	شهادة المدرسة العليا للأساتذة
07,14%	03	شهادة الماستر
100%	42	المجموع

يتبين من خلال معطيات هذا الجدول أن النسبة الأكبر هي 66,66% للأساتذة لديها الذين لديهم مؤهل علمي يتمثل في شهادة الليسانس سواء نظام قديم أو نظام جديد LMD، حيث أن لهذه الشهادة مكانة كبيرة لا سيما عند اجراء مسابقات التوظيف في قطاع التربية والتعليم حيث تطلب هذه الشهادة اكثر من شهادات اخرى، ثم تليها شهادة المدرسة العليا للأساتذة وذلك بنسبة 26,19%، والتي يكون فيها الالتحاق

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

بمهنة التعليم دون مسابقة، ورغم أن عدد الأساتذة المتخرجين من هذه المدرسة قليل مقارنة بإعداد الأساتذة الملتحقين بمهنة التعليم الثانوي من خلال شهادة الليسانس ، وفي هذا الصدد ترى كل من زهرة شوشان و ضيف نجية أنه رغم أن المعلمين هم الوسطاء الذين يقدمون أو يخفقون في تقديم الخبرات الضرورية التي تسمح للتلاميذ بإطلاق قدراتهم الهائلة، ولكن نعتقد في هذا الصدد بأنه ليس كل حامل لشهادة عليا قادر إلى امتحان فن التدريس إذ وحسب ، وقد اعتبر بعض التربويين والباحثين في المجال التربوي أن الشهادة وحدها غير كافية لكي يصبح الفرد أستاذا خاصة في التعليم العالي وهذا مهما كان التخصص¹.

وأخيرا نسبة 07،14% فقط لحاملي شهادة الماستر ، وهو نظام جامعي جديد اعتمدت عليه الدولة الجزائرية في السنوات الأخيرة لمواصلة الدراسات العليا للطالب، ويعرف هذا النظام تزايدا شينا فشيئا على مرور السنوات وقد حل تدريجيا مكان النظام القديم أو الماجستير .

ومن خلال المؤهل العلمي للمعلم يلاحظ أنه لشهادة الليسانس أهمية كبيرة في تأهيل المعلمين للقيام بمهنة التعليم ، من خلال تقديمها لتكوين بيداغوجي متنوع تمكن المعلم من ممارسة هذه المهنة خصوصا في الشعب الأدبية والعلمية ، أما شهادة المدرسة العليا للأساتذة الأنسب لممارسة التعليم الثانوي فنسبتها أقل بالمقارنة مع نسب شهادة الليسانس السابقتين ، وهذا راجع إلى عدة عوامل من بينها عدم إمكانية بعض الحاصلين على شهادة البكالوريا من الالتحاق بالتكوين في هذه الشهادة ، نظرا إلى الشروط التي تضعها مثل هذه المدارس المتخصصة للالتحاق بها وعلى رأسها معدل النجاح في شهادة البكالوريا.

¹ -زهرة شوشان و ضيف نجية، تعليمية المواد في نظام التعليم الجامعي تعريفها، أهميتها (قسم علم الاجتماع أنموذجا) الملتقى الوطني الأول حو تعليمية المواد في النظام الجامعي ،مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،أفريل 2010 جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص 186.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

أما عن توزيع الأساتذة حسب المؤهل العلمي في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية فسنتعرف عليه فيما يلي.

- جدول رقم (22) يوضح توزيع الأساتذة حسب المؤهل العلمي بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية -متقن عزيزي عبد المجيد هيليوبوليس:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
68,88%	31	شهادة الليسانس نظام قديم أو LMD
22,22%	10	شهادة المدرسة العليا للأساتذة
8,88%	04	شهادة الماستر
100%	45	المجموع

يتبين من خلال معطيات هذا الجدول أن النسبة الأكبر هي 68,88% للأساتذة الذين لديهم مؤهل علمي يتمثل في شهادة الليسانس نظام قديم أو جديد LMD ، ثم تليها شهادة المدرسة العليا للأساتذة وذلك بنسبة 22,22% والتي يكون فيها الالتحاق بمهنة التعليم دون مسابقة ورغم عدد الأساتذة المتخرجين من هذه المدرسة قليل مقارنة بأعداد الأساتذة الملتحقين بمهنة التعليم الثانوي من خلال شهادة الليسانس ، وأخيرا نسبة 08,88% فقط لحاملي شهادة الماستر .

أما عن توزيع الأساتذة حسب المؤهل العلمي في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية فسنتعرف عليه فيما يلي:

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

- جدول رقم (23) يوضح توزيع الأساتذة حسب المؤهل العلمي بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية - ثانوية تازير محمد صالح النشماية:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
71,87%	23	شهادة الليسانس نظام قديم أو LMD
21,87%	07	شهادة المدرسة العليا للأساتذة
06,25%	02	شهادة الماستر
100%	32	المجموع

يتبين من خلال معطيات هذا الجدول أن النسبة الأكبر هي 71,87% للأساتذة الذين لهم مؤهل علمي يتمثل في شهادة الليسانس نظام قديم أو LMD ، ثم تليها شهادة المدرسة العليا للأساتذة وذلك بنسبة 21,87% والتي يكون فيها الالتحاق بمهنة التعليم دون مسابقة ورغم عدد الاساتذة المتخرجين من هذه المدرسة قليل مقارنة بأعداد الاساتذة الملتحقين بمهنة التعليم الثانوي من خلال شهادة الليسانس ،ثم تليها نسبة 06,25% لحاملي شهادة الماستر بنسبة أقل .

ولمعرفة توزيع الاساتذة حسب سنوات الخبرة في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة الميدانية فسنتعرف عليه من خلال تحليل الجدول الموالي.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

- جدول رقم (24) يوضح توزيع الاساتذة حسب سنوات الخبرة في التعليم الثانوي بالنسبة للمؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
22,68%	27	0 - 5 سنة
27,57%	34	6 - 10 سنوات
24,36%	29	11-15
15,12%	18	16-20
9,24%	11	21 فما فوق
100%	119	المجموع

يتبين من خلال معطيات هذا الجدول أن النسبة الأكبر لأفراد عينة المعلمين الذين لهم خبرة في التعليم الثانوي تتراوح ما بين 6 و 10 سنوات وذلك بنسبة 27,57%، ثم تليها نسبة 24,36% للأساتذة الذين لهم خبرة في التعليم الثانوي تتراوح من 11 - 15 سنة في التعليم الثانوي ، ثم تليها نسبة 22,68 % للمعلمين الذين قضوا من 0 سنة إلى أقل من 5 سنوات ، ثم تأتي نسبة 15,12% للأساتذة الذين قضوا فترة طويلة نسبيا في التعليم الثانوي من 16 إلى 20 سنة لتأتي أخيرا فئة من 21 سنة خبرة في التعليم فما فوق بنسبة 9,24%.

ويمكن القول أن سنوات الخبرة في التعليم الثانوي تعتبر عاملا ذا أهمية بالنسبة لأفراد العينة خاصة وأن هناك فارقاً عددياً معتبرا ما بين أكبرهم خبرة وأقلهم خبرة من الناحية العددية.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

المقارنة بين البيانات السوسيوديمغرافية للأساتذة حسب الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية:

عند مقارنة نسب توزيع الأساتذة في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة الميدانية ، نجدها تتساوى من حيث ارتفاع نسب الأساتذة الذين يدرسون مستوى السنة الأولى ثانوي ، وهذه المرحلة كما سبق الذكر تحتاج لعدد أكبر من الأساتذة أكثر من السنوات الأخرى لأن التلاميذ يدرسون في هذه السنة الجذع المشترك قبل تخصصهم الدراسي في مرحلة الثانوية. أما عند مقارنة توزيع الأساتذة حسب المؤهل العلمي بين المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة الميدانية فنجد هذه المؤسسات التعليمية تتقارب من حيث المؤهل العلمي للأساتذة والذي يتمثل في شهادة الليسانس.

ويمكن القول أنه كلما زادت خبرة الأستاذ في التدريس كلما زادت خبراته ومهاراته التعليمية وتمكن من أداء دوره التربوي بفاعلية أكثر، خاصة إذا امتلك عدة كفاءات مناسبة تساعده على اتقان وتحسين استخدامه لوسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسته التعليمية وهذا ما سنحاول معرفته من خلال تحليل و تفسير البيانات الخاصة بالعنصر الموالي .

2- تحليل البيانات الخاصة بالكفاءات اللازمة لاستخدام الأستاذ الثانوي لوسائل تكنولوجيا التعليم:

ان موضوع الكفاءة في مجال استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة كان مجال اهتمام العديد من الباحثين والاساتذة المهتمين بالقطاع التربوي ،وقد تحصلت الباحثة على العديد من الانواع والتصنيفات الخاصة بهذه الكفاءات، غير ان الباحثة وبعد الاطلاع والبحث في العديد من المصادر والمراجع في هذا الصدد، اعتمدت على تصنيف أقرب الى موضوع الكفاءات الواجب توفرها في الاستاذ حتى يتمكن من استخدام

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

وسائل تكنولوجيا التعليم ، وقد هدفتنا من التطرق الى هذه الكفاءات إلى ما يلي:

- الالمام بالكفاءات اللازمة لاستخدام الاستاذ الثانوي لوسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسته التعليمية.
- معرفة مدى امتلاك الاستاذ لمهارة تشغيل و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسته التعليمية .

- التعرف على مدى امتلاك الاساتذة لمهارة التفاعل والتواصل مع التلاميذ و اشراكهم في الحصة الدراسية اثناء استخدام هذه الوسائل.

- التعرف على مدى امتلاك الاساتذة لمهارة توظيف مختلف تطبيقات الاعلام لفائدة عملية التدريس.

- التعرف على مدى قدرة الاستاذ الثانوي على تكوين حكم نقدي حول المادة العلمية المتحصل عليها باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم .

وعليه وبناء على هذه الاهداف اتبعت الباحثة في معرفة كفاءات الاستاذ الثانوي في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي تصنيف يتماشى والكفاءات اللازمة لهذا الاستخدام ، وهو تصنيف فرانسو ديجرسين **François Desjardins** ، وهو يقسم الكفاءات على أساس نوع الكفاءة التي يتمتع بها الأستاذ ، حيث يضم تقسيم الكفاءات حسب هذا الباحث أربعة أنواع هي: كفاءات ذات طبيعة تقنية، كفاءات ذات طبيعة معلوماتية، كفاءات ذات طبيعة اجتماعية، وكفاءات ذات طبيعة ابستمولوجية .

وفيما يلي سوف نقوم بعرض البيانات الخاصة بالأساتذة حسب نوع كل كفاءة يمتلكها الاستاذ:

▪ تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالكفاءة التقنية للأستاذ:

يرتبط هذا النوع من الكفاءات بقدرة الاستاذ على تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم حيث يتطلب من

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

الاستاذ أن تتوفر لديه عدة مهارات لإتقان استخدام هذه الوسائل التكنولوجية.

و عليه و لمعرفة مدى اتقان الاستاذة لكفاءة التحكم في تشغيل أجهزة تكنولوجيا التعليم (جهاز الحاسوب- أجهزة العرض -جهاز الشفافيات- جهاز الفيديو) وجميع ملحقاتهم في المؤسسات التعليمية المعنية حسب المنطقة الجغرافية والحضارية لكل مؤسسة تعليمية سنقوم بتحليل وتفسير الجداول الموالية.

- جدول رقم(25) يوضح مدى اتقان الاستاذة لكفاءة تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم و ملحقاتها في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضرية:

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
أقوم بتشغيلها مع كل ملحقاته بشكل جيد	34	80,95%
أقوم بتشغيلها دون ملحقات أخرى	08	19,04%
لا أعرف تشغيلها	00	00
المجموع	42	100%

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر و التي قدرت بـ 80,95% وهي نسبة تفوق نصف من مجموع الاستاذة ، للأستاذة الذين يصرحون أن لديهم كفاءة تقنية في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم وعلى رأسها جهاز الحاسوب ، حيث اجابوا بأهم يستطيعون تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم و جهاز الحاسوب مع كل ملحقاتها بشكل جيد ، ثم تليها نسبة 19,04% للأستاذة الذين صرحوا بانهم يستطيعون تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم وجهاز الحاسوب دون ملحقات أخرى ، بينما لم يصرح أي أستاذ بأنه لا يعرف تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم و جهاز الحاسوب.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

ومن هذا المنطلق أصبح لزاما على النظم التعليمية التي تريد تحديث مؤسساتها التربوية والتعليمية

و اللحاق بالعصر المعلوماتي أن تعد وتكون الاستاذ لمواكبة التطورات التكنولوجية والتقنية الرقمية .

ولمعرفة مدى اتقان الاستاذ لمهارة تشغيل أجهزة تكنولوجيا التعليم (جهاز الحاسوب-اجهزة العرض -جهاز

الشفافيات- جهاز الفيديو) وجميع ملحقاتهم في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية فسنتعرف عليه

من خلال تحليل وتفسير الجدول الموالي.

- جدول رقم(26) يوضح مدى اتقان الاستاذ لكفاءة تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم وملحقاتها في

المؤسسة التعليمية الواقعة في شبه حضرية:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
84,44%	38	أقوم بتشغيله مع كل ملحقاته بشكل جيد
15,55%	07	أقوم بتشغيله دون ملحقات أخرى
00	00	لا أعرف تشغيله
100%	45	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة والتي قدرت بـ 84,44% وهي نسبة تفوق نصف

من مجموع الاساتذة أيضا ، يصرحون أن لديهم كفاءة تقنية أيضا في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم و

جهاز الحاسوب حيث صرحوا بأنهم يقومون بتشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم و جهاز الحاسوب مع كل

ملحقاته بشكل جيد ، ثم تليها نسبة 15,55% للأساتذة الذين صرحوا بأنهم يقومون بتشغيل وسائل

تكنولوجيا التعليم و جهاز الحاسوب دون ملحقات أخرى ، بينما لم يصرح أي أستاذ بأنه لا يعرف تشغيل

وسائل تكنولوجيا التعليم و جهاز الحاسوب.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

ولمعرفة مدى اتقان الاستاذ لمهارة تشغيل أجهزة تكنولوجيا التعليم (جهاز الحاسوب-أجهزة العرض - جهاز الشفافيات- جهاز الفيديو) وجميع ملحقاتهم في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية فسنتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير الجدول الموالي.

- جدول رقم(27) يوضح مدى اتقان الاستاذ لمهارة تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم وملحقاتها في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
أقوم بتشغيل الاجهزة مع كل ملحقاتها بشكل جيد	23	71,87%
أقوم بتشغيل الاجهزة دون ملحقات أخرى	09	28,12%
لا أعرف تشغيله	00	00
المجموع	32	100%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة والتي قدرت بـ 71,87% وهي نسبة تفوق نصف من مجموع أفراد الاساتذة أيضا ، يصرحون أن لديهم كفاءة تقنية في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم و جهاز الحاسوب ، حيث صرحوا بأهم يقومون بتشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم و جهاز الحاسوب مع كل ملحقاتها بشكل جيد ، ثم تليها نسبة 28,12% للأساتذة الذين صرحوا بانهم يقومون بتشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم و جهاز الحاسوب دون ملحقات أخرى ، بينما لم يصرح أي أستاذ بأنه لا يعرف تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم و جهاز الحاسوب.

وقد تدل ارتفاع نسب الاساتذة الذين صرحوا بأنهم يستطيعون تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم وجميع ملحقاتها من آلة الطباعة ، شاشة أجهزة العرض... الخ الى وعي الاستاذ في العصر الحالي بأهمية

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

اكتساب معرفة بوسائل التكنولوجيا الحديثة التي اصبحت سمة العصر الحالي ، وما لها من فوائد على العديد من الأصعدة لا سيما على الصعيد التربوي.

وفي هذا الإطار توصل **الخياط والعجمي** إلى أن استخدام تكنولوجيا التعليم يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية، وتشويق الطلاب، وجذب انتباههم نحو الدرس، وتقريب موضوع الدرس إلى مستوى إدراكهم، وتحسين اتجاههم نحو موضوع الدرس .

المقارنة بين الكفاءة التقنية للأستاذ الثانوي لاستخدامه وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسته التعليمية

نلاحظ من خلال تحليل وتفسير الكفاءة التقنية بالأستاذة المعنيون بأنهم يتساوون في الاجابة من حيث أن لهم القدرة على تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسستهم التعليمية وجميع ملحقاتها بشكل جيد ، بينما لم يصرح أي استاذ بأنه لا يستطيع تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسته التعليمية.

ويمكن القول أن نسبة كبيرة من أستاذة الطور الثانوي يملكون جهاز الحاسوب إما ملكية شخصية، أو بتوفره في مؤسساتهم التعليمية ، وهذا ما يدل على ارتفاع مستوى الكفاءة التقنية لديهم ، مما يدل على بلوغهم درجة معتبرة من الوعي بأهمية هذه التقنية الحديثة في التعليم ، خاصة في الوقت الراهن فإن أحسن الاستاذ التحكم في مصطلحات الاعلام الآلي وتطبيقات الحاسوب المختلفة وتوظيفها في المادة الدراسية بما يحقق الهدف منها، ضمن إيصالها إلى طلبته واستفادتهم منها الاستفادة الكاملة، مما ينعكس على التلاميذ واكسابهم ايضا كفاءة عالية، وهو أيضا ما يفسر انعدام النسبة الدالة على الاساتذة الذين لا يجيدون تشغيل جهاز الحاسوب وجميع ملحقاته .

وقد تدل هذه النسب الى ارتفاع مستوى الإقبال نحو اكتساب ثقافة تكنولوجية حول الوسائل التكنولوجية الحديثة ، والتي أصبح مدى توفيرها واستخدامها على مستوى أماكن العمل من الضروريات التي لا يمكن

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

الاستغناء عنها في الوقت الحالي، وقد أصبح استخدام هذه الوسائل احدى المعايير التي تقاس بها تقدم الشعوب والمجتمعات .

وهذا راجع إلى جملة من الإصلاحات التربوية التي اعتمدت عليها وزارة التربية الوطنية مؤخرا والتي تهدف إلى عصرنة المدرسة التعليمية الجزائرية في مختلف الأطوار التعليمية من خلال تزويدها بأجهزة الحاسوب و شبكات الانترنت والتي أصبحت تشكل عاملا هاما من عوامل التقدم والتطور في المجال التربوي ، مما أدى بوزارة التربية والتعليم الى ابتكار أساليب جديدة تتماشى وهذه التقنية من خلال كشف نتائج التلاميذ ...الخ ، مما يزيد من فعالية العملية التعليمية داخل القسم بين الأستاذ والتلميذ، ويحقق بيئة تعليمية نشطة بإتباع طرق تعليمية غير تقليدية ترتقي بالأداء التربوي إلى التطور وتحقيق أهداف المنظومة التربوية في العصر الراهن.

ويمكن القول أن الأستاذ في الوقت الحالي يعطي أهمية بالغة لتعلم كل ما هو جديد في مجال العلم والوسائل التكنولوجية حتى يستطيع تجديد معلوماته ومعارفه وتحديثها لتتساير مع التطور الحاصل في المجتمعات.

أما عن الطريقة الغالبة لعرض الدروس من طرف الأستاذ بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية فسنتعرف عليه عند تحليل معطيات الجدول أدناه :

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

-جدول رقم (28) يوضح الطريقة الغالبة لعرض الدروس من طرف الأستاذ بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضرية :

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
19,04%	08	المحاضرة الشفهية والسبورة التقليدية
30,95%	13	باستعمال إحدى وسائل تكنولوجيا التعليم
50%	21	الطريقتين معا
100%	42	المجموع

من الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الأساتذة المعنيون بالدراسة في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضرية ، يرون إن الطريقة الغالبة لهم لعرض الدروس تتمثل في الجمع بين طريقتي المحاضرة الشفهية والسبورة التقليدية واستخدام إحدى وسائل تكنولوجيا التعليم وذلك بنسبة 50% أي نصف العينة، تليها نسبة 30,95% لمن يستخدمون إحدى وسائل تكنولوجيا التعليم ، في حين مثلت نسبة 19,04% للأساتذة الذين يستخدمون المحاضرة الشفهية والسبورة التقليدية لعرض الدروس على التلاميذ داخل الأقسام الدراسية .

ويمكن القول أن تفضيل الأستاذ لاستخدام المحاضرة الشفهية والسبورة التقليدية قد تعود تخوف الأساتذة استخدام التقنيات الجديدة في التعليم التي انتشر استخدامها وتعددت وظائفها خاصة كشبكة الانترنت ربما تتمكن من تهديد دورهم التعليمي خصوصا مع انتشار أساليب وأنماط التعلم الذاتي من خلال استخدام هذه الشبكة ، فاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم ضرورة ملحة في الوسط المدرسي بما تقدمه من تفاعل مباشر تفتقر إليه المحاضرة الشفهية والسبورة التقليدية كوسائل تعليمية رغم قدمها .

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

أما عن الطريقة الغالبة لعرض الدروس من طرف الأستاذ بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية فسنتعرف عليه عند تحليل الجدول الموالي :

-جدول رقم (29) يوضح الطريقة الغالبة لعرض الدروس من طرف الأستاذ بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية :

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
26,66%	12	المحاضرة الشفهية والسبورة التقليدية
20%	09	باستعمال إحدى وسائل تكنولوجيا التعليم
53,33%	24	الطريقتين معا
100%	45	المجموع

من الجدول أعلاه يلاحظ أن أغلب الأساتذة يرون أن الطريقة الغالبة لهم لعرض الدروس الطريقتين معا أي المحاضرة الشفهية والسبورة التقليدية و كذلك استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم كلما اقتضت الضرورة وذلك بنسبة 53,33% ، تليها نسبة 26,66% لمن يستخدمون طريقة الإلقاء المباشر والسبورة التقليدية، في حين مثلت نسبة 20% فقط للأساتذة الذين يستخدمون إحدى وسائل تكنولوجيا التعليم لعرض الدروس على التلاميذ داخل الأقسام الدراسية .

ويمكن القول أن تفضيل الأستاذ لاستخدام الطريقتين معا أي المحاضرة الشفهية والسبورة التقليدية و باستعمال إحدى وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالتعليم التكنولوجي والتقني، قد تعود إلى طبيعة التخصصات الدراسية التي تستلزم استخدام الطريقتين حسب طبيعة المادة الدراسية المقدمة مما يحقق الفائدة في استيعاب الدروس بطريقة أسرع وفي هذا الإطار قام عبد العزيز السلطان بدراسة استطلعت آراء المعلمين حول إمكانية استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ، وقد أوضحت

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

النتائج أن 70% من المعلمين يؤيدون استخدام الحاسب داخل الفصل وهذا يدل على الوعي في أهمية توظيف التقنية في التعليم ، وأن نسبة 91,9% من الاساتذة يشجعون استخدام الحاسب في العملية التعليمية خارج الفصل ، وأن 86% من المعلمين يعتقدون أن التعامل مع الحاسب صعب ، وأن 74% من الطلاب يؤيدون استخدام الحاسب داخل الفصل، و 70,09% يؤيدون استخدام الحاسب خارج الفصل¹.

أما عن الطريقة الغالبة لعرض الدروس من طرف الاستاذ بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية فهي مبينة في الجدول التالي :

- جدول رقم (30) يوضح الطريقة الغالبة لعرض الدروس من طرف الأستاذ بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
31,25%	10	المحاضرة الشفهية والسبورة التقليدية
9,37%	03	باستعمال إحدى وسائل تكنولوجيا التعليم
59,37%	19	الطريقتين معا
100%	32	المجموع

من الجدول أعلاه يلاحظ أن أغلب الأساتذة المعنيون في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية ، يرون أن الطريقة الغالبة لهم لعرض الدروس الجمع بين الطريقتين معا ، أي المحاضرة الشفهية والسبورة

¹ - عبد العزيز السلطان : الإنترنت في التعليم مشروع المدرسة الإلكترونية، 1999 .

لمزيد اطلع على الموقع التالي: <http://www.khayma.com/education-technology/Study28.htm>

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

التقليدية و كذلك استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم كلما اقتضت الضرورة وذلك بنسبة 59,37% ، تليها نسبة 31,55% لمن يستخدمون طريقة الإلقاء المباشر والسبورة التقليدية، في حين مثلت نسبة 09,37% فقط للأساتذة الذين يستخدمون إحدى وسائل تكنولوجيا التعليم لعرض الدروس على التلاميذ داخل الأقسام الدراسية .

ويمكن القول أن تراجع نسبة استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم لوحدها في تقديم المواد التعليمية واعتبرها كمصدر رئيسي في عرض المقررات الدراسية ، قد لا يتلاءم وبعض التخصصات الأدبية كالفلسفة والشريعة... الخ التي تتطلب شرح وتبسيط الأستاذ دون الحاجة في أغلب الأحيان إلى استخدام الوسائل التي تعتمد على التكنولوجيا الحديثة ، لتصبح في هذه الحالة الوسائل التكنولوجية وسائل غير ضرورية ولا يحتاج إليها الأستاذ في أغلب الأحيان.

ويمكن القول بأن فكرة أن تحل وسائل تكنولوجيا التعليم محل الوسائل التقليدية، وميل الأستاذ وتفضيله لاستخدام طرق الإلقاء اللفظي المباشر مثل المحاضرة الشفهية والسبورة التقليدية، هو الطريقة التي تغلب على معظم أفراد العينة ،وربما يعود ذلك إلى محافظة شريحة كبيرة من الأساتذة على دعائم التدريس التقليدية لمعرفتهم بها وتعودهم عليها، فمن الصعب عليهم تغييرها، خاصة وأن هذه الوسائل أثبتت فعاليتها لزمّن طويل، وأن استبدالها بتكنولوجيا رقمية غير محسوسة، لا يشعرهم بمستوى الثقة ذاتها مع السبورة مثلا، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى هناك احتمال يرتبط بالأستاذ الذي يفضل النوع التقليدي في ما يخص الوسيلة لعدم إلمامه بكيفية إعداد العروض التوضيحية، أو كيفية استخدام مهارات أجهزة الكمبيوتر، لذلك يلجأ إلى الاعتماد على الوسائل التقليدية رغم تجهيز المؤسسات التعليمية بأجهزة الحواسيب.

وفي هذا الشأن يرى **Leslie** أنه من بين أحد آثار الانفجار التكنولوجي هو أن المعلم لا يمكنه أن

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

يعرف كل ما هو مفيد لتلاميذه، إلا إذا استعان بالكمبيوتر والانترنت ،فالتكنولوجيا قد تمكنه من توجيه تلاميذه إلى المعلومات التي يريدونها.

ونظرا لأهمية عنصر تكوين الاساتذة ودوره في امتلاك الاساتذة لمهارة تشغيل واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم التقنية ، نتعرف على مدى تلقي الاساتذة لدورات تكوينية تساعدهم على في أداءهم التربوي ، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير الجداول الموالية .

-جدول رقم (31) يوضح تلقي الأستاذ لدورات تكوينية حول استخدام أجهزة الحاسوب المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة حسب المناطق الجغرافية والحضرية:

موقع المؤسسة التعليمية	منطقة حضرية	منطقة شبه حضرية	منطقة ريفية
الاحتمالات	التكرارات	التكرارات	التكرارات
الاساتذة الذين تلقوا التكوين	29 %69,06	31 %73,80	22 %68,75
الاساتذة الذين لم يتلقوا التكوين	13 %30,96	14 % 26,20	11 %31,25
المجموع	42 %100	45 %100	32 %100

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن أعلى نسبة مسجلة والتي تقدر بـ 73,80% من الاساتذة يعتبرون أنه تلقوا تكوينا حول استخدام جهاز الحاسوب في التعليم وذلك في متقن عزيزي عبد المجيد هيلوبوليس، في حين أن نسبة 26,20% و في نفس الثانوية صرح الاساتذة الذين يعملون بها أنهم لم يتلقوا تكوينا حول استخدام التقنيات التربوية الحديثة والحاسوب في التعليم.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

بينما صرحت نسبة 69,06% من الاساتذة انهم تلقوا تكوينا اقله ذاتيا في مجال استخدام جهاز الحاسوب ، وفي المقابل صرحت نسبة 68,75 % من أساتذة المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية أنهم تلقوا تكوينا حول استخدام أجهزة الحاسوب وهي نسبة تقترب من النسبة التي سبقتها.

كما نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة الاساتذة الذين تلقوا تكوينا اقله ذاتيا فيما يخص استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم وعلى رأسها أجهزة الحاسوب أكثر من نسبة الاساتذة الذين صرحوا أنهم لم يتلقوا أي تكوين فيما يخص استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم.

و في الحقيقة يمنح التكوين الرصين والهادف الأستاذ بالمهارة التقنية والقدرة الكافية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم والتي تتطور بشكل مستمر ، ولذا فإن الأستاذ الذي يتلقى تكوينا سواء أكان ذاتيا او من خلال برنامج تكوينيا خاص بالأساتذة، يسمح له بمواكبة التطورات الحاصلة في المجتمع المعاصر والاستفادة منها في الوسط المدرسي حتى يكون هناك ترابط و توافق بما تشهده المجتمعات الحديثة من تقدم لا سيما في المجال التقني والتكنولوجي وبين ما يعتمد عليه في التدريس كطرق تربوية تستطيع إعداد الناشئة للالتحاق بالطور القائم في المجتمع.

و للمعلم دوره مهم في عمليتي التعليم والتعلم فهو يعتبر القائم على التنظيم والمشرف على الخبرة المدرسية من خلال تأدية دوره المتمثل في نقل الخبرة والمعرفة التي تؤدي إلى زيادة النمو وتعديل السلوك وتحسينه وتربية الشخصية الإنسانية¹.

ويمكن القول أن معظم الأساتذة في المؤسسات التعليمية المعنية بالدراسة قد تلقوا تكوينا أما ذاتيا أو متخصصا عن طريق تلقيهم لدورات تدريبية و متحصلين على شهادات ممارسة في الإعلام الآلي ، وهذا

¹ - محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط 1، 2004، ص15

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

يدل على وعي الأستاذ على ضرورة مواكبته للتطورات التكنولوجية والتقنية الحاصلة في المجتمع وحرصه على تجديد معرفة وتحسينها كلما اقتضت الضرورة ذلك.

ونظرا لأهمية عنصر تكوين الاساتذة على مدى امتلاك الاساتذة للمهارة التقنية فسوف نتعرف أيضا على انعكاس تلقي الاستاذ للدورات التكوينية على أدائه التربوي المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة الميدانية و هو مبين فيما يلي:

- جدول رقم (32) يوضح انعكاس تلقي الدورات التكوينية على الأداء التربوي للأستاذ بالنسبة للأساتذة الذين تلقوا تكوينا في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضرية :

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
20,68%	06	تحديث المعلومات والمعارف في مجال تكنولوجيا التعليم
41,37%	12	اكتساب كفاءات تشغيل اجهزة و وسائل تكنولوجيا التعليم
37,93%	11	انتقان توظيف و معالجة المعلومات باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم
100%	29 *	المجموع

من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة من الأساتذة الذين تلقوا تكوينا أن لتلقي الدورات التكوينية

* الاساتذة الذين تلقوا تكوينا من مجموع الاساتذة المعينون

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

انعكاس على أدائها التربوي وذلك من خلال اكتساب مهارات وكفاءات في مجال التدريس وذلك بنسبة 41,37%، تليها نسبة 37,93% من الأساتذة الذين تلقوا تكوينا يرون أن تلقي الدورات التكوينية انعكاسا على أدائها التربوي من خلال مواكبة التطورات والمستجدات التقنية ، في حين ترى نسبة 20,68% من الأساتذة الذين تلقوا تكوينا أن لتلقي الدورات التكوينية انعكاسا على أدائها التربوي من خلال تجديد المعلومات والمعارف.

كما نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسب السابقة الذكر جاءت متقاربة ، وهذا يدل على أهمية التكوين في حد ذاته بالنسبة للعملية التكوينية للمعلم ، من خلال تجديد معارفه ومسايرته للتطور المعرفي والتكنولوجي.

وعليه يمكن القول بأن نسبة كبيرة من الأساتذة المعنيون يعترفون بمدى أهمية التكوين وانعكاسه على مستوى أدائهم التربوي ومواكبتهم للتطورات الحاصلة في المجتمع.

أما عن انعكاس تلقي الدورات التكوينية على أدائها التربوي للأستاذ في منطقة شبه حضارية - متقن عزيزي عبد المجيد هيلوبوليس فسنتعرف عليه كما يلي:

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

- جدول رقم (33) يوضح انعكاس تلقي الدورات التكوينية على الأداء التربوي للأستاذ الذين تلقوا تكويناً بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية :

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
22,58%	07	تحديث المعلومات والمعارف في مجال تكنولوجيا التعليم
45,16%	14	اكتساب كفاءات تشغيل اجهزة و وسائل تكنولوجيا التعليم
32,25%	10	اتقان توظيف و معالجة المعلومات باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم
100%	*31	المجموع

من خلال هذا الجدول أن النسبة الأعلى من الأساتذة الذين تلقوا تكويناً ترى أن لتلقي الدورات التكوينية انعكاساً على أدائها التربوي يتمثل في اكتساب مهارات وكفاءات في مجال التدريس وذلك بنسبة تقدر ب 45,16% ، تليها نسبة 32,25% من الأساتذة الذين تلقوا تكويناً يرون أن لتلقي الدورات التكوينية انعكاساً على أدائها التربوي من خلال مواكبة التطورات والمستجدات التقنية ، في حين ترى نسبة 22,58% من الأساتذة الذين تلقوا تكويناً أن لتلقي الدورات التكوينية انعكاساً على أدائها التربوي من خلال تجديد

* عدد الأساتذة الذين صرحوا أنهم تلقوا تكويناً من مجموع الاساتذة المعنيون

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

المعلومات والمعارف، وهذا يدل على وعي الأستاذ بضرورة معرفته بكل ما هو جديد في مجال العلم و وسائل التكنولوجيا الجديدة لتجديد معرفه ومعلوماته وتكييفها مع سرعة التطور الحاصل في المجتمع الحديث.

أما عن تأثير تلقي الاستاذ للدورات التكوينية على أدائها التربوي ذ في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية - ثانوية تازير محمد الصالح لبلدية النشماية فسنتعرف عليه فيما يلي:

- جدول رقم (34) يوضح انعكاس تلقي الدورات التكوينية على الأداء التربوي للأستاذ بالنسبة للأساتذة الذين تلقوا تكويناً بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية :

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
18,18%	04	تحديث المعلومات والمعارف في مجال تكنولوجيا التعليم
31,81%	07	اكتساب كفاءات تشغيل اجهزة و وسائل تكنولوجيا التعليم
50%	11	اتقان توظيف و معالجة المعلومات باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم
100%	*22	المجموع

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن نصف الأساتذة الذين تلقوا تكويناً يرون أن لتلقي الدورات التكوينية انعكاساً على أدائها التربوي من خلال مواكبة التطورات والمستجدات التقنية وذلك بنسبة تقدر ب 50% ،

* عدد الأساتذة الذين صرحوا أنهم تلقوا تكويناً من مجموع الاساتذة المعنيون.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

تليها نسبة 31,81% من الأساتذة الذين تلقوا تكويناً يرون أن تلقي الدورات التكوينية انعكاساً على آدائها التربوي يتمثل في اكتساب مهارات وكفاءات في مجال التدريس، في حين ترى نسبة 18,18% من الأساتذة الذين تلقوا تكويناً أن لتلقي الدورات التكوينية انعكاساً على آدائها التربوي من خلال تجديد المعلومات والمعارف. وعليه يمكن القول بأن نسبة كبيرة من الأساتذة يعترفون بمدى أهمية تلقيهم تكويناً فيما الوسائل التكنولوجية الحديثة وعلى رأسها أجهزة الحاسوب، وذلك لما لها من قدرة على تحسين وتطوير كفاءاتهم في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.

و في هذا الإطار قام القرشي بدراسة أثبتت أن بالإمكان رفع مستوى تحصيل الطلاب في الرياضيات، وتحسين اتجاههم نحوها ، إذا ما عمل المعلمون على استخدام آليات التقنية المعاصرة من حاسبات وتعليم شبكي ، واستخدام طرق تركز على التعلّم الذاتي وإثارة دافعية المتعلّم وتشويقه .

وقد ذكر فتح الله أن استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس الرياضيات يعد من الاتجاهات الحديثة ، والتي بينت أن الإنسان يستطيع أن يتذكر 10 % مما يقرأ، و 20 % مما يسمعه، و يتذكر 50 % مما يسمعه و يراه، و يتذكر حوالي 90 % مما يسمعه، ويراه، ويعمله.

كما اعتبر قاسم بن صالح أن التربية أصبحت توجه على مقاييس معينة نذكر منها:

- تحديد محتوى التعليم وارتباطه بالمحيط .
- دمج الوسائل التكنولوجية الجديدة في البرامج .
- التقييم المستمر للمحتوى والتلاميذ والمعلمين.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

-تحسين تعليم المعلمين ورفع مستواهم بكل الوسائل المتوفرة¹.

أما عن الكفاءات الخاصة بالطابع الاجتماعي لاستخدام أستاذة التعليم الثانوي المعنيون وسائل تكنولوجيا التعليم فسوف نتطرق اليه كما يلي :

■ تحليل وتفسير البيانات حسب الكفاءة الاجتماعية للأستاذ :

تعتبر الكفاءة الاجتماعية النوع الثاني من الكفاءات الواجب توفرها في الأستاذ الثانوي حتى يتمكن من استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم ، والتي وضعت بهدف تصنيف الأساتذة بناء فهم مختلف العلاقات الموجودة بين استخدامه لوسائل تكنولوجيا التعليم و مختلف المشاركين في العملية التعليمية ، حيث تتطلب هذه الكفاءة قدرة الأستاذ على التفاعل وإشراك التلاميذ عند استخدامه لوسائل تكنولوجيا التعليم. ولمعرفة مدى امتلاك الأساتذة المعنيون في مرحلة التعليم الثانوي للكفاءة الاجتماعية سنقوم بتحليل وتفسير معطيات الجداول التالية:

جدول رقم (35) يوضح الأسلوب التعليمي التي يفضل الأستاذ اتباعها عند استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضارية :

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
45,23%	19	العمل الانفرادي عند عرض الدرس
54,76%	23	إشراك التلاميذ عند عرض الدرس
100%	42	المجموع

¹ - قاسم بن صالح، أثر العولمة على قطاع التربية، مجلة المعلم مجلة شهرية تربوية مستقلة ،تصدر عن دار الحضارة للطباعة والنشر، العدد 07،2001، ص 13.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة للأساتذة الذين يستخدمون وسائل تكنولوجيا التعليم عند عرضهم للمواد الدراسية يستخدمونها مع اشراك التلاميذ وذلك بنسبة 54,76 %، في حين أن الأساتذة الذين أجابوا بأنهم لا يشركون التلاميذ عند استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم عند عرض المادة التعليمية ويفضلون العمل الانفرادي أي أن يلعب الاستاذ دور المرسل ويكتفي التلميذ بدور المستقبل للمعلومات تمثلت بنسبتهم في 45,23 % .

أما عن الطريقة التي يفضل الاستاذ استخدامها عند استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة لمتقن عزيزي عبد المجيد قالمة فسنتعرف عليها عند تحليل وتفسير معطيات الجدول الموالي .

جدول رقم (36) يوضح الأسلوب التعليمي التي يفضل الاستاذ اتباعها عند استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية :

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
العمل الانفرادي عند عرض الدرس	13	28,88%
اشراك التلاميذ عند عرض الدرس	32	71,11%
المجموع	45	100%

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة للأساتذة الذين يستخدمون وسائل تكنولوجيا التعليم عند عرضهم للمواد الدراسية يستخدمونها مع اشراك التلاميذ وذلك بنسبة 71,11 % ، وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسبة التي يشرك فيها الاساتذة التلاميذ عند استخدامه لوسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة الواقعة في منطقة حضرية والتي تختص بالتعليم الثانوي العام، في حين أن الأساتذة الذين أجابوا بأنهم لا

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

يشركون التلاميذ عند استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم عند عرض المادة التعليمية ويفضلون العمل الانفرادي أي أن يلعب الاستاذ دور المرسل ويكتفي التلميذ بدور المستقبل تمثلت بنسبتهم في 28,88% .
أما عن الطريقة التي يفضل الاستاذ استخدامها عند استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية -ثانوية تازير محمد صالح النشماية فسنتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول الموالي.

جدول رقم (37) يوضح الأسلوب التعليمي التي يفضل الاستاذ اتباعها عند استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
34,37%	11	العمل الانفرادي عند عرض الدرس
65,62%	21	اشراك التلاميذ عند عرض الدرس
100%	32	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة للأساتذة الذين يستخدمون وسائل تكنولوجيا التعليم عند عرضهم للمواد الدراسية يستخدمونها مع اشراك التلاميذ وذلك بنسبة 65,62%، في حين أن الأساتذة الذين أجابوا بأنهم لا يشركون التلاميذ عند استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم عند عرض المادة التعليمية ويفضلون العمل الانفرادي أي أن يلعب الاستاذ دور المرسل ويكتفي التلميذ بدور المستقبل تمثلت بنسبتهم في 34,37% .

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

وعند المقارنة بين الطريقة التي يفضل الاساتذة المعنيون اتباعها عند تقديمهم للدروس باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم يتضح أن هؤلاء الاساتذة يفضلون اشراك التلاميذ عند عرضهم المادة الدراسية عن طريق استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم ، مما يعكس اهتمام الاساتذة بالجانب الاجتماعي اكثر من اهتمامهم بالوسائل التعليمية في حد ذاتها.

ففي العملية التعليمية الحديثة أصبح التلميذ ينظر اليه على أساس انه محور للعملية التعليمية الحديثة بعد ما كان شخص متلقي للمعلومات فقط ، أما الأستاذ فإلى جانب ادائه التربوي أصبح يلعب دور المرشد والوسيط في بناء عمليات التعليم و التعلم التي تطورت بوجود وسائل تكنولوجيا التعليم الحديثة ، فالأستاذ لم يعد وحده مصدر المعلومات أو المعرفة كما كان سائدا من قبل ، حيث أصبح يقوم بعمليات متابعة و تقويم أداء التلاميذ في عملية البحث عن المعلومات وتوظيفها، من خلال الوسائل التعليمية المختلفة، مما يتطلب الأمر أن يكون الأستاذ شخصا فاعلا في العملية التعليمية من خلال إشراك للتلاميذ عند تقديم وعرض مضامين المقررات الدراسية ، مما يؤدي الى تحقيق اهداف العملية التعليمية الحديثة.

ويمكن القول أن عملية استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم من الناحية الاجتماعية يضع الأستاذ في علاقة تواصل اجتماعي مع التلاميذ مما يؤدي الى تنمية العلاقات والتفاعل الاجتماعي بين الأستاذ والتلميذ و ينتج عنه تعزيز العمل الجماعي، و نشاطات التعليم التعاوني داخل القسم الدراسي.

كما يرى بعض المختصين أن المعلم كثيرا ما تعترضه صعوبات ومعوقات عند استخدام الوسائل التعليمية وذلك يرجع الى عدة عوامل عديدة أهمها عدم توافر جميع الوسائل اللازمة لمادة التخصص و توافر الظروف الملائمة لاستخدام الوسائل التعليمية.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

في بالإضافة الى نقص الوعي بمفهوم تكنولوجيا التعليم والنظر إليها على أنها مجموعة الأجهزة والآلات المستخدمة في التعليم مع قلة الحوافز المادية والمعنوية.

أما لمعرفة مدى امتلاك الاساتذة للكفاءة المعلوماتية في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم وكيفية توظيفها لخدمة العملية التعليمية ، سوف نقوم بتحليل وتفسير المعطيات الموائية .

▪ تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالكفاءة المعلوماتية للأستاذ :

تعتبر في قدرة الأستاذ على استخدام أجهزة تكنولوجيا التعليم وعلى رأسها جهاز الحاسوب والانترنت لمراجعة معلومات موجودة به الكفاءة المعلوماتية التي من الواجب توفرها في الأستاذ المستخدم لوسائل تكنولوجيا التعليم ، أو البحث و إنتاج معلومات جديدة، وجعلها جاهزة للاستعمال من خلال اختيار المعلومات ، كتابة نصوص أو إنتاج وثائق تعليمية ، و تخزينها لاستعمالها كلما دعت الضرورة ذلك.

أما عن الطرق التي يتقن انجازها الأستاذ باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية للمنطقة الواقعة في منطقة حضارية فسون نتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول ادناه.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

- جدول رقم (38) يوضح الطرق التي يتقن انجازها الأستاذ باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية للمنطقة الواقعة في منطقة حضرية:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
38,09%	16	البحث عن المعلومات و تحضير الدروس
35,71%	15	كتابة النصوص و إنتاج وثائق تعليمية
26,19%	11	تحميل و تخزين محتوى مادة تعليمية وإعادة بثها على التلاميذ
100%	42	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسب مرتبة ترتيبا تنازليا من اعلى نسبة الى أدناها ، حيث أن النسبة الغالبة للأساتذة الذين يستخدمون وسائل تكنولوجيا التعليم أنهم يتقنون استخدام طرق البحث عن المعلومات و تحضير الدروس وذلك بنسبة 38,09%، في حين أن الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يستخدمون وسائل تكنولوجيا التعليم يتقنون طرق كتابة النصوص و إنتاج وثائق تعليمية وذلك بنسبة 35,71% ، بينما صرحت نسبة 26,19% بأنها تتقن طرق تحميل و تخزين محتوى تعليمية وإعادة بثها على التلاميذ عند استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم .

أما عن الطرق التي يتقن انجازها الأستاذ باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية (متقن عزيزي عبد المجيد هيليوبوليس) فسنتعرف عليها من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول التالي .

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

- جدول رقم (39) يوضح الطرق التي يتقن انجازها الأستاذ باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية :

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
31,11%	14	البحث عن المعلومات و تحضير الدروس
42,22%	19	كتابة النصوص و إنتاج وثائق تعليمية
26,66%	12	تحميل و تخزين محتوى مادة تعليمية وإعادة بثها على التلاميذ
100%	45	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة للأساتذة الذين يستخدمون وسائل تكنولوجيا التعليم انهم يتقنون طرق كتابة النصوص و إنتاج وثائق تعليمية وذلك بنسبة 42,22% ، في حين أن الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يستخدمون وسائل تكنولوجيا التعليم يتقنون طرق البحث عن المعلومات و تحضير الدروس وذلك بنسبة 31,11%، بينما صرحت نسبة 26,66% بأنها تتقن طرق تحميل و تخزين محتوى مادة تعليمية وإعادة بثها على التلاميذ عند استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم .

أما عن الطرق التي يتقن انجازها الأستاذ باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية فسنتعرف عليها من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول أدناه:

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

جدول رقم (40) يوضح الطرق التي يتقن الأستاذ استخدامها باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم بالنسبة في مؤسسته التعليمية الواقعة في منطقة ريفية :

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
65,62%	21	البحث عن المعلومات و تحضير الدروس
21,87%	07	كتابة النصوص و إنتاج وثائق تعليمية
12,5%	04	تحميل و تخزين محتوى مادة تعليمية وإعادة بثها على التلاميذ
100%	32	المجموع

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن أعلى نسبة للأساتذة الذين يستعملون الانترنت يستخدمونها في مجال البحث عن المعلومات المرتبطة بالمقرر + تحضير الدروس وذلك بنسبة 65,62%، في حين أن نسبة للأساتذة يتقنون طريقة كتابة النصوص و إنتاج وثائق تعليمية تقدر بنسبتهم بـ 21,87% ، في حين أن الأساتذة الذين أجابوا بأنهم يستخدمون وسائل تكنولوجيا التعليم يتقنون طرق تحميل و تخزين محتوى مادة تعليمية وإعادة بثها على التلاميذ وذلك بنسبة 12,5% .

وعند المقارنة بين المعطيات المتحصل عليها من الأساتذة المعينون يتبين ما يلي:

أن الأساتذة في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية يتقنون عند استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم طرق البحث عن المعلومات و تحضير الدروس، حيث يمكن أن تزودهم وسائل تكنولوجيا التعليم لا سيما شبكة الانترنت بمعلومات ومعارف في شتى المواضيع والتخصصات، مما يجعل منها إذا تم استغلالها بطريقة ايجابية وسيلة مهمة لتحصيل المعلومات والمعارف والاستفادة منها في

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

المجال التربوي والمعرفي، كما أنهم يتقنون طرق كتابة النصوص و إنتاج وثائق تعليمية و طرق تحميل و تخزين محتوى مادة تعليمية وإعادة بثها على التلاميذ بنسب متفاوتة.

أما عن كفاءة الاستاذ في مجال الكفاءة الإبتيمولوجية فسوف نتعرف عليه من خلال تحليل و تفسير معطيات الجداول الموالية.

▪ تحليل وتفسير المعطيات الخاصة الكفاءة الإبتيمولوجية للأستاذ :

لمعرفة مدى امتلاك الاساتذة المعنيون للكفاءة الإبتيمولوجية في مجال استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم قامت الباحثة بمحاولة البحث عن مدى كفاءة الأستاذ في استخدام جهاز الحاسوب والذي يتطلب توظيف مختلف قدرات المعالجة الخاصة بالحاسوب ، مما يتطلب من الاستاذ دراية بقواعد المعرفة النظامية في الاستخدام.

ولمعرفة الكفاءة الإبتيمولوجية للأستاذ سنتعرف على برامج الاعلام الالي التي يجيد الاستاذ استخدامها اكثر من غيرها في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي المعنية بالدراسة الميدانية ، حيث سنبدأ بالمؤسسة التعليمية التي تقع في منطقة حضارية.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
 الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

جدول رقم(41) يوضح برنامج الاعلام الالي التي يجيد الاستاذ استخدامها اكثر من غيرها في ثانوية

عبد الحق بن حمودة الواقعة في منطقة حضرية :

الاستخدام				البرنامج
المجموع	ضعيف	متوسط	جيد	
42	31	11	00	Microsoft power point
%100	%73,80	%26,19		
42	00	00	42	Microsoft Word
%100			%100	
42	34	08	00	Microsoft Excel
%100	%80,95	%19,04		

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسب جاءت مرتبة ترتيبا تنازليا، حيث أن النسبة الأكبر للأساتذة في ثانوية عبد الحق بن حمودة صرحوا انهم يجيدون استخدام برنامج الاعلام الالي الذي Microsoft Word أكثر من برامج الإعلام الآلي الأخرى وذلك بنسبة 100%، ثم تلتها نسبة 80,95% من الأساتذة الذين صرحوا أن اتقانهم لبرنامج Microsoft Excel ضعيف ، و أن نسبة 19,04% فقط مستوى اتقانها لبرنامج Microsoft Excel متوسط ، تليها نسبة 73,80% من الاساتذة صرحت ان اتقانها لبرنامج Microsoft power point ضعيف ، وان نسبة 26,19% متوسط ، بينما لم يصرح أي استاذ ان مستوى اتقانه لبرنامج Microsoft power point و برنامج Microsoft Excel جيد.

أما عن برامج الاعلام الالي التي يتقنها الاستاذ في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية (متقن عزيزي عبد المجيد هيلوبوليس) فسنتعرف عليها من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول التالي.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
 الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

جدول رقم (42) يوضح برنامج الاعلام الالي التي يجيد الاستاذ استخدامها اكثر من غيرها في متقن عزيزي عبد المجيد الواقعة في منطقة شبه حضرية :

المجموع	الاستخدام			البرنامج
	ضعيف	متوسط	جيد	
45	29	16	00	Microsoft power point
%100	%64,44	%35,55	00	
45	00	00	45	Microsoft Word
%100			%100	
45	32	13	00	Microsoft Excel
%100	%71,11	%28,88	00	

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الأكبر للأساتذة في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية ، قد صرحوا انهم يجيدون استخدام برنامج الاعلام الالي الذي Microsoft Word أكثر من برامج الإعلام الآلي الأخرى وذلك بنسبة 100%، ثم تلتها نسبة 71,11% من الأساتذة الذين صرحوا أن اتقانهم لبرنامج Microsoft Excel ضعيف ، و أن نسبة 28,88% فقط مستوى اتقانها لبرنامج Microsoft Excel متوسط ، تليها نسبة 64,44% من الاساتذة صرحت ان اتقانها لبرنامج Microsoft power point ضعيف ، وان نسبة 35,55% متوسط ، بينما لم يصرح أي استاذ ان مستوى اتقانه لبرنامج Microsoft power point و برنامج Microsoft Excel جيد.

اما عن برامج الاعلام الالي التي يتقنها الاستاذ في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية (ثانوية تازير محمد صالح النشماية) فسنتعرف عليها من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول التالي.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
 الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

جدول رقم (43) يوضح برنامج الاعلام الالي التي يجيد الاستاذ استخدامها اكثر من غيرها في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية :

الاستخدام				البرنامج
المجموع	ضعيف	متوسط	جيد	
32	19	13	00	Microsoft power point
%100	%59,73	%40,62		
00	00	00	32	Microsoft Word
%100			%100	
%100	24	08	00	Microsoft Excel
	%75	%25		

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن النسبة الأكبر للأساتذة في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية ، قد صرحوا انهم يجيدون استخدام برنامج الاعلام الالي الذي Microsoft Word أكثر من برامج الإعلام الآلي الأخرى وذلك بنسبة 100%، ثم تلتها نسبة 75% من الأساتذة الذين صرحوا أن اتقانهم لبرنامج Excel Microsoft ضعيف ، و أن نسبة 25% فقط مستوى اتقانها لبرنامج Excel Microsoft متوسط ، تليها نسبة 59,73% من الاساتذة صرحت ان اتقانها لبرنامج Microsoft power point ضعيف ، وان نسبة 40,62% متوسط ، بينما لم يصرح أي استاذ ان مستوى اتقانه لبرنامج Microsoft power point و برنامج Excel Microsoft جيد.

وعند المقارنة بين هذه المعطيات نلاحظ بأن اتقان الاستاذ في المؤسسات التعليمية المعنية لبرنامج Microsoft Word أكثر من برنامج الإعلام الآلي الأخرى قد يعود لكثرة استخدامه من طرف الاستاذ

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

مقارنة بباقي البرامج الأخرى ، حيث يستخدمه الأستاذ في كتابة وتحرير النصوص ، كتابة الملاحظات ، انجاز البحوث ، تقييم التلاميذ...الخ من الأعمال التي تتطلب صفحات Word بخلاف باقي البرامج الأخرى.

بينما قد يعكس المستوى الضعيف لإتقان الأستاذ لاستخدام برنامج Microsoft point power و برنامج Microsoft Excel قد يعود الى عدم استخدام و توظيف الأستاذ لهذه البرامج في العملية التعليمية أو عدم تلقيه دورات تكوينية وتدريبية حول كيفية استخدامهما في العمل التربوي.

أما لمعرفة إمكانية قيام الأستاذ في المؤسسات التعليمية المعنية باختلاف موقعها الجغرافي والحضاري بتحويل بيانات كيفية الى بيانات كمية أو عددية باستخدام تطبيقات الاعلام الالي فستعرف عليه من خلال تحليل وتفسير معطيات الجداول الموالية .

جدول رقم (44) يوضح إمكانية قيام الأستاذ بتحويل بيانات كيفية الى بيانات كمية أو عددية من

باستخدام تطبيقات الاعلام الالي في المؤسسات التعليمية المعنية:

المجموع	لا يستطيع	يستطيع	الاحتمالات
			المؤسسة التعليمية
42	27 % 64,28	15 %35,71	المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة حضرية
45	32 %71,11	13 %28,88	المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضرية
32	25 %78,12	08 %25	المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن الأساتذة المعنيون قد صرحوا في المؤسسة التعليمية الواقعة في المنطقة الحضارية أنهم لا يستطيعون تحويل البيانات الكيفية الى بيانات كمية أو عديدة باستخدام تطبيقات الاعلام الالي وذلك بنسبة 64,28%، بينما صرح الاساتذة في ذات المؤسسة اهم يستطيعون تحويل بيانات كيفية الى بيانات كمية أو عديدة من باستخدام تطبيقات الاعلام الالي بنسبة 35,71%، بينما صرح الاساتذة المعنيون في المؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة شبه حضارية بأنهم لا يستطيعون القيام بتحويل بيانات كيفية الى بيانات كمية أو عديدة من باستخدام تطبيقات الاعلام الالي وذلك بنسبة 71,11% ، أما الاساتذة الذين صرحوا بانهم يستطيعون تحويل بيانات كيفية الى بيانات كمية أو عديدة من باستخدام تطبيقات الاعلام الالي فتقدر نسبتهم ب 28,88%، أما بالنسبة للمؤسسة التعليمية الواقعة في منطقة ريفية فقد صرح الاساتذة المعنيون انهم لا يستطيعون تحويل بيانات كيفية الى بيانات كمية أو عديدة من باستخدام تطبيقات الاعلام الالي وذلك بنسبة 78,12% ، أما الاساتذة المعنيون في ذات المؤسسة التعليمية الذين صرحوا انهم يستطيعون تحويل بيانات كيفية الى بيانات كمية أو عديدة من باستخدام تطبيقات الاعلام الالي فتقدر نسبتهم ب 25% .

و يمكن القول بأن هناك ضعفا على مستوى الكفاءة ذات الطابع الابدستيمولوجي بالنسبة للأستاذة المعنيون و خاصة ما تعلق بمستوى اتقانهم لبرنامج إكسال أو برنامج الباوربوينت ، وكذا ضعفا في امكانية قيام الاستاذ بتحويل بيانات كيفية الى بيانات كمية أو عديدة من باستخدام تطبيقات الاعلام الالي.

وهذا النوع من الكفاءات يتطلب من الأستاذ امتلاك معرفة معينة بوسائل تكنولوجيا التعليم وعلى رأسها أجهزة الحاسوب من خلال معرفة برامج وأنظمة التشغيل، وزيادة استغلال قدرات المعالجة الخاصة بالحاسوب ، وكذلك دراية بقواعد المعرفة النظامية في الاستخدام، مما يجعل من الكفاءة الابدستيمولوجية من

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

أصعب الكفاءات التي يتطلب توفرها في الأستاذ حتى يلم بالكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسته التعليمية .

كما أن ارتباط العملية التعليمية باستخدامات وسائل تكنولوجيا التعليم قد تحتاج للعديد من الكفاءات اللازمة كل حسب طبيعتها وخصائصها ودورها في تزويد الأستاذ بالمهارة الكافية لاستخدام هذه الوسائل في مؤسسته التعليمية ، غير أن البعض يظن أن امتلاك الأستاذ للكفاءة التقنية لوحدها كافية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم ، غير أن هذا الرأي ليس صحيحاً باعتبار أن استخدام الوسيلة التعليمية لا يعتبر هدفاً في حد ذاته ، فامتلاك الأستاذ للكفاءة التقنية دون امتلاكه لمهارة توظيف المعلومات عن طريق هذه الوسائل (كفاءة معلوماتية) أو عدم قدرته على إشراك التلاميذ عند استخدامه لوسائل تكنولوجيا التعليم (كفاءة اجتماعية) أو عدم قدرته على تحويل بيانات كمية إلى بيانات رقمية و عددية باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم (كفاءة ابستمولوجية)، تعتبر كفاءات مكملة لبعضها البعض كل حسب طبيعته حتى نستطيع القول بأن الأستاذ له الكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسسته التعليمية.

كما أن ضعف امتلاك الأستاذ لأحد هذه المهارات أو فقدانها قد لا يمكنه من استخدام وتوظيف وسائل تكنولوجيا التعليم بالمهارة و الدور الوظيفي المطلوب الذي يؤدي إلى تحقيق الفائدة المنتظرة من استخدامها ، في ظل وجود معايير بشأن كفاءة الأستاذ في التعليم حددها المختصون طبقاً لخصائص و متطلبات المقاربة بالكفاءات أهمها قدرة الأستاذ على تحليل وضعية مشكلة والتنبؤ بردود أفعال الطلبة ، و القدرة على التعبير بوضوح أمام الطلبة و تقويم نوعية عمله ، بالإضافة إلى القدرة على الاتصال بالطلبة و التبليغ عما يقوم به بوضوح.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث
الفصل الثالث : المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم

خلاصة الفصل

لقد تناولنا في هذا الفصل أهم الكفاءات اللازمة التي يتطلبها استخدام وتوظيف وسائل تكنولوجيا التعليم من طرف الأستاذ في المؤسسات التعليمية ، حيث تدل هذه الكفاءات على ما يملكه الأستاذ من مهارة ومعرفة بتشغيل وتوظيف الوسائل التكنولوجية ، وكيفية توصيل محتوى المادة التعليمية المعروضة على التلاميذ بالطرق الصحيحة والمطلوبة ، مع قدرة الأستاذ على امتلاك مهارة اشراك التلاميذ في عرض أو إنتاج الدروس باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم، وقدرته على التعامل مع البيانات الكمية والكيفية من خلال أنظمة التشغيل وبرامج الاعلام الالي.

وقد توصلت الباحثة في هذا الفصل الى النتائج الجزئية التالية:

- يمتلك الأستاذة المعنيون الكفاءات التقنية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية الخاصة بالطور الثانوي وعلى رأسها جهاز الحاسوب.
- يمتلك الأستاذة المعنيون الكفاءات الاجتماعية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية الخاصة بالطور الثانوي وعلى رأسها جهاز الحاسوب.
- يمتلك الأستاذة المعنيون الكفاءات المعلوماتية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية الخاصة بالطور الثانوي وعلى رأسها جهاز الحاسوب.
- لا يمتلك الأستاذة المعنيون الكفاءات الابدتمولوجية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية الخاصة بالطور الثانوي وعلى رأسها جهاز الحاسوب .

الفصل الرابع:

الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ
وانعكاساتها على استعداداتهم في
توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا
التعليم

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

أولاً- تحليل البيانات السوسيو ديمغرافية:

تعمل البيانات السوسيو ديمغرافية على التعريف بمجتمع البحث من خلال عدة خصائص ، وقد تمثلت البيانات السوسيو ديمغرافية الخاصة بعينة التلاميذ في : السن، الطور الدراسي للتلميذ ، المستوى التعليمي للأبوين، الوضعية المهنية للأبوين، نوع السكن، عدد الإخوة ، عدد الغرف بالمنزل. و سنقوم فيما يلي بتحليل البيانات السوسيو ديمغرافية الخاصة بتلاميذ الطور الثانوي المعنيين، وذلك بهدف التعرف مدى انعكاس انتمائهم الاجتماعي على استعداداتهم في توفر و استخدام لوسائل تكنولوجيا التعليم ، والتي تم عرضها كما يلي:

- جدول رقم (45) يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب سنة الدراسة.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
أولى ثانوي	63	45%
ثانية ثانوي	41	29،28%
ثالثة ثانوي	36	25،71%
المجموع	140	100%

توضح معطيات هذا الجدول أن هناك تفاوت نسبيا بين توزيع التلاميذ على الأطوار الدراسية الثلاث في مرحلة التعليم الثانوي ، حيث أن أكبر نسبة تمثلت في 45% لأفراد عينة التلاميذ الذين يدرسون سنوات الأولى ثانوي ، ثم تليها السنة الثانية ثانوي بنسبة 29،28%، أما السنة الثالثة ثانوي فتقدر نسبة التلاميذ فيها بـ 25،71% ، حيث تعرف السنوات الأولى من التعليم وفي كل التخصصات عدد أكبر من التلاميذ مقارنة بالسنوات التعليمية الأخرى.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

حيث يتحصل التلاميذ في السنة الاولى من التعليم الثانوي على المعلومات والمهارات اللازمة في تخصصاتهم المختلفة والتي تساعدهم على اكتساب و تكوين معارف حول تخصصهم الدراسي والذي سوف يفيدهم في متابعة دراستهم بتمكن أكثر.

أما بالنسبة المستوى التعليمي لأباء التلاميذ المعنيون فسنتعرف عليه من خلال تحليلي وتفسير الجدولين المواليين ، وسنبداً بتحليل وتفسير بالجدول الخاص بالمستوى التعليمي للآباء التلاميذ المعنيون .

- جدول رقم (46) يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب المستوى التعليمي للآب.

النسبة	التكرارات	المستوى الدراسي للآب
16,42%	23	ابتدائي
36,42%	51	متوسط
20%	28	ثانوي
08,57%	12	جامعي
18,57%	26	مستوى تعليمي محدود + شهادة تكوينة
100%	140	المجموع

تبين معطيات هذا الجدول أن أكبر مستوى التعليمي للآباء التلاميذ المعنيون يتمثل في مرحلة التعليم المتوسط وذلك بنسبة 36,42% ، ثم تليها نسبة 20% للتلاميذ الذين للآباءهم مستوى دراسي يقدر بمرحلة التعليم الثانوي ، بينما جاءت نسبة 16,42% للآباء التلاميذ الذين لهم مستوى دراسي يتمثل في مرحلة

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

التعليم الابتدائي ، في حين جاءت نسبة 18,57% لأباء التلاميذ المعنيون الذين لهم مؤهلات علمية أخرى تتمثل في شهادات مختلفة في عدة التكوين كالإعلام الآلي، الخشب ، البناء... الخ.

و المعروف أن هذه الشهادات تعمل على منح المتكون خبرات و مهارات متعددة تساعده على الحصول على عمل والتمكن من اتقانه بمهارة لا سيما التكوين الخاص بالإعلام الآلي، في حين جاءت نسبة 08,57% فقط للأباء التلاميذ المعنيون الذين لهم مستوى تعليمي يصل إلى المستوى الجامعي.

وقد يكون سبب ترك آباء التلاميذ لمقاعد الدراسة في المستوى الابتدائي راجع الى الحالة الاجتماعية والاقتصادية لبعض الأسر ، أين يترك الابن الأكبر أو الذي يتمتع بقوة بدنية أكثر من إخوته مقاعد الدراسة لا سيما عند وفاة الأب وانعدام مدخول قار للأسرة من أجل المساعدة في مصاريف العائلة والتكفل بأخوته، مما يساهم في عدم تكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ ، أين تصبح مؤسسة المدرسة حkra على التلاميذ الذين لأبائهم مستوى اجتماعي واقتصادي يسمح لهم بمزاولة الدراسة دون التفكير في مساعدة الأب في مختلف احتياجات الاسرة.

أما لمعرفة المستوى التعليمي لأمهات التلاميذ المعنيون فسنقوم بتحليل وتفسير معطيات الجدول أدناه.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

- جدول رقم (47) يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب المستوى التعليمي للأم .

النسبة	التكرارات	المستوى الدراسي للأم
10%	14	مستوى تعليمي ابتدائي
25,71%	36	مستوى تعليمي متوسط
35%	49	مستوى تعليمي ثانوي
15,71%	22	مستوى جامعي
13,57%	19	مستوى تعليمي محدود + شهادة تكوينية
100%	140	المجموع

تبين معطيات هذا الجدول أن المستوى التعليمي الأكبر لأمهات التلاميذ المعينون يتمثل في المرحلة التعليم الثانوية وذلك ب نسبة 35% ، ثم تليها نسبة 25,71% للتلاميذ الذين لأمهاتهم مستوى دراسي يقدر بمرحلة التعليم المتوسط ، بينما جاءت نسبة 15,71% للأمهات التلاميذ الذين لهم مستوى دراسي يتمثل في المرحلة الجامعية ، في حين جاءت نسبة 13,57% للأمهات التلاميذ الذين لهم مستوى تعليمي + مؤهل آخر تمثل في شهادات مختلفة في عدة تكوينات كالإعلام الآلي ، الخياطة والطرز ، الطبخ، الحلويات ... الخ ، في حين جاءت نسبة 10% فقط للأمهات التلاميذ الذين لهم مستوى تعليمي في مرحلة التعليم الابتدائي .

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

ويلاحظ ان اتجاه بعض النساء الى الحصول على شهادات تكوينية وذلك بهدف الحصول على خبرات و مهارات متعددة تساعدن على الحصول على عمل في مؤسسات عامة أو خاصة ، أو حتى من تمكينهن من مزاوله مهن وحرف ذاتية في المنزل كصناعة الحلويات والطرز والخياطة...الخ.

و يلاحظ أغلب أن أمهات وآباء التلاميذ لهم مستوى تعليمي يتمثل في مرحلة التعليم الثانوي وهي مرحلة مهمة من مراحل التعليم ما قبل التعليم الجامعي ، وعند مقارنة المستوى التعليمي للأمهات وآباء التلاميذ نجد أن للأم مستوى دراسي أكثر نسبيا من المستوى الدراسي للأب.

أما عن الوضعية المهنية لأبوي التلاميذ المعنيون فسنتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدولين المواليين والذي سنبدأ بتحليل وتفسير معطيات الجدول التالي يوضع الوضعية المهنية لأباء التلاميذ.

جدول رقم (48) يوضح توزيع التلاميذ حسب متغيرات الوضعية المهنية للأب.

النسبة	التكرارات	الوضعية المهنية للأب
51,42%	63	عامل بأجر يومي
35%	49	موظف لدى مؤسسة عامة أو خاصة بدون شهادة تعليمية
13,57%	28	إطار (أستاذ- محامي- طبيب...الخ) في مؤسسة عامة أو خاصة
00	00	بدون عمل
100%	140	المجموع

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام

وسائل تكنولوجيا التعليم

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن نسبة مرتبة ترتيبا تنازليا من أعلى نسبة الى أدناها ، حيث أن النسبة الأكبر لأباء لأباء التلاميذ المعنيين أنهم يزاولون أعمالا يومية إما في التجارة أو البناء... الخ وذلك بنسبة 51,42% وهي تقريبا نصف العينة ، تليها نسبة 35% لأباء التلاميذ الذين يعملون كموظفين لدى مؤسسة حكومية أو خاصة دون شهادات تعليمية حيث يزاولون مهنة الحراسة أو عمال مهنيين ، تليها نسبة 13,57% لإباء التلاميذ الذي لهم رتبة اطار في مؤسسة عمومية او خاصة ويزاولون مهن بشهادات جامعية ، في حين لم يصرح أي تلميذ أن أبوه بدون عمل .

أما عن الوضعية المهنية للمهات التلاميذ المعنيون فسوف نتعرف عليها من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول التالي :

جدول رقم (49) يوضح توزيع التلاميذ حسب متغيرات الوضعية المهنية للأُم.

النسبة	التكرار	الوضعية المهنية للأُم
07,85%	11	عاملة بأجر يومي
14,28%	20	موظفة لدى مؤسسة عامة أو خاصة
10,71%	15	إطار (أستاذة- محامية- طبيبة... الخ) في مؤسسة عامة أو خاصة
67,14%	94	ماكثة بالبيت
100%	140	المجموع

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الوضعية المهنية لأمهات التلاميذ وحسب تصريح أبائهن أن أعلى نسبة منهن ما كثات بالبيت وذلك بنسبة 67,14% ، في حين جاءت النسب الأخرى متقاربة نسبيا، حيث بلغت نسبة امهات التلاميذ الموظفات في مؤسسات عامة او خاصة بشهادة تعليمية نسبة 14,28% ، أما نسبة امهات التلاميذ المعنيين الذين يعتبرن كإطارات في مؤسسات عمومية او خاصة فتقدر نسبتهن ب 10,71% ، أما أدنى نسبة فهي لأمهات التلاميذ المعنيين الذين يزاولن مهن باجر يومي في مهن الخياطة والطبخ والحلويات... الخ حيث يمارسن أغلب تلك النسوة هذه المهن داخل منازلهن .

وعند المقارنة بين الوضعية المهنية لأباء وأمهات التلاميذ نجد أن أغلب آباء التلاميذ يعملون ، حين أن العدد الأكبر لأمهات التلاميذ لا يزاولن أي عمل او نشاط مهني وهن ماكثات بالبيت ، حيث أن بعض العائلات الجزائرية تفضل مكوث المرأة بالبيت لتربية الأبناء، مما يسمح لهن بمنح أبنائهن تربية وتنشئة اجتماعية متكاملة، من خلال الاهتمام بجميع النواحي التي يحتاجها الطفل وتوفير كل ما يحتاجه. أما عن عدد إخوة لدى التلميذ فسنتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول الموالي.

جدول رقم (50) يوضح عدد لإخوة لدى التلميذ :

عدد الإخوة	التكرارات	النسبة
2-1	31	22,14%
4-3	98	70%
5 فما فوق	11	7,85%
المجموع	140	100%

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يوضح عدد الإخوة لدى التلميذ أن أكثر من نصف عائلات التلاميذ لديهم أبناء من 3-4 طفل وذلك بنسبة 70% ، ثم تليها نسبة 22,14% للتلاميذ الذين لهم إخوة يتراوح ما بين 1-2 أخ ، ثم تأتي نسبة 07,85% وهي نسبة منخفضة للتلاميذ الذين لهم عدد إخوة من 5 فما فوق .

ويلاحظ أن الأسرة الجزائرية واعية بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقها في تربية وتنشئة الأبناء ، حيث يسمح عدد الاطفال المناسب داخل الاسرة من تمكينها من اعطاء تربية وتنشئة سليمة ومتكاملة للطفل ، بحيث تشمل هذه التنشئة كل الجوانب الازمة للتربية السليمة سواء ما تعلق منها بالجانب المادي او الاجتماعي ، وفي هذا الاتجاه اعتبر كل من جابر نصر الدين و لوكيا الهاشمي أن الاسرة هي المسؤولة عن رعاية الأبناء وتنشئتهم اجتماعيا وتعلمهم قيم وعادات وتقاليده المجتمع ، كما تعمل على اشباع حاجاتهم النفسية والمساهمة في تكوين شخصية ابنائها السوية وتوفير الشعور بالأمن والطمأنينة.

و قد يسمح العدد المناسب للأطفال داخل الاسرة الواحدة بتمكين الاسر من لعب دورها بنجاح وفاعلية ، كما تدل النسبة المنخفضة للأسر التي لهم 5 أطفال فما فوق بوعي الاسرة على ضرورة الحفاظ على انجاب العدد المناسب من الاطفال في ظل ارتفاع مستوى المعيشة ، ووضعية السكن وهذا ما سنتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول ادناه:

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

-جدول رقم (51) يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب متغير السكن.

نوع السكن	التكرارات	النسبة
سكن اجتماعي (عمارة)	47	33,57%
سكن انفرادي	85	60,71%
سكن فوضوي / هش	08	05,71%
المجموع	140	100%

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن هناك ما نسبته 60,71% من مجموع التلاميذ المعنيون لديهم سكن انفرادي وهي تمثل أعلى نسبة ، تليها نسبة 33,57% من مجموع التلاميذ الذين يقطنون في سكنات اجتماعية بعمارات ، ثم تتخفف النسبة إلى أدنى معدل يقدر بـ 05,71% للتلاميذ ذوي السكن الفوضوي و الهش وهي الفئة التي تقطن في المناطق الريفية البعيدة نوعا ما عن التجمعات الحضرية أو المدن ، وهذا ما لمستاه من خلال الثانوية التي تواجدت في منطقة ريفية ،حيث يعرف بعض السكان فيها وضعية اجتماعية صعبة من خلال اقامتهم في سكنات فوضوية وهشة و في مناطق نائية عن التجمعات السكانية و البعض منهل آيل للسقوط، ورغم تدخل السلطات على مستوى هذه البلدية للقضاء على مثل هذه الوضعيات السكنية الخشة وبناء العديد من السكنات الاجتماعية ، إلا أن ظاهرة النزوح الريفي المتزايد من المناطق النائية جدا باتجاه التجمعات السكانية على مستوى البلدية ، قد تسبب في تكوين مستمر للتجمعات السكانية الفوضوية والهشة .

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

بينما يحظى التلاميذ الذين يقطنون في سكن انفرادي بوسط ملائم ومستقر للدراسة ، واستعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة في المنزل لا سيما أجهزة الحاسوب مما يكون لهم ثقافة تكنولوجية حول هذه الأجهزة داخل وخارج المدرسة.

أما عن توزيع عينة التلاميذ المعينون حسب عدد الغرف فسنتعرف عليه في الجدول الموالي.

-جدول رقم (52) يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب متغير عدد الغرف بالمنزل.

عدد الغرف	التكرارات	النسبة
2-1 غرف	42	30%
4-3 غرف	79	56,42%
5 فما فوق	19	13,57%
المجموع	140	100%

من خلال الجدول أعلاه يتبين أن هناك ما نسبته 56,42% من مجموع أفراد عينة التلاميذ المعينون بالدراسة لديهم من 4-3 غرف ، تليها نسبة 30% وهي لأفراد عينة التلاميذ المعينون الذين لهم من 2-1 غرف، في حين جاءت نسبة 13,57% فقط للتلاميذ المعينين الذين لهم 5 غرف فما فوق.

كما نلاحظ من خلال هذه المعطيات الخاصة بالتلاميذ أن السكنات التي تحتوي على عدد غرف من 3 إلى 4 غرف ، هو عدد ملائم ومنتاسب مع عدد الإخوة في الفئة من 4-3 للتلاميذ المعينين.

كما نلاحظ أن عدد الغرف من 5 غرف فما تكون خاصة بالسكن الانفرادي لأسر التلاميذ المعينين.

حيث تبني المنازل حسب تصميم صاحبها، فقد تتسع عدد الغرف بناء على رغبة وامكانيات هذا الأخير.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

2- تحليل البيانات المتعلقة بالانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم :

لقد قمنا بتحليل البيانات السوسيو ديمغرافية الخاصة بالتلاميذ الطور الثانوي المعنيون ، والتي تحصلنا عليها من خلال الدراسة الميدانية، وبهدف ربط هذه البيانات السوسيو ديمغرافية و كشف علاقتها بتوفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم طرف التلاميذ وأسرههم حسب انتماءاتهم الاجتماعية ، سنقوم فيما يلي بتحليل البيانات المتعلقة بالانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم وهي كما يلي:

-جدول رقم (53) يوزع أفراد عينة التلاميذ حسب توفر جهاز حاسوب في المنزل:

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
80%	112	نعم
20%	28	لا
100	140	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن أعلى نسبة والمقدرة بـ 80% من مجموع التلاميذ أفادوا أنهم لديهم جهاز حاسوب في منازلهم، في حين أجابت نسبة 20% فقط بعدم وجود جهاز حاسوب في منازلها.

و بالرجوع الى الجدول رقم (51) يتضح بأن أعلى نسبة للتلاميذ المعنيون من حيث وضعية السكن هي التلاميذ الذين يقطنون في سكن انفرادي ، وأعلى نسبة في الجدول الحالي رقم (53) للتلاميذ الذين صرحوا أن لديها جهاز حاسوب في المنزل ، وعليه يمكن ملاحظة العلاقة الموجودة بين الجدولين وهي

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

علاقة ارتباطية ، فكما كان للتلميذ سكن انفرادي أو سكن به كل الضروريات للعيش الجيد كلما كان لديهم الفرصة أكبر في توفر و استخدام الأجهزة التكنولوجية الحديثة في منازلهم وعلى رأسها أجهزة الحاسوب.

ويمكن القول أن التطور التكنولوجي الذي خلفته وسائل التكنولوجيا الحديثة الى حدوث تغير داخل الاسرة ، حيث أثر ذلك على نمط تفكير الاسر ورغبتهم في الحصول على هذه الوسائل التكنولوجية الجديدة ، حيث أن النسبة المرتفعة من للتلاميذ الذين يملكون أسرهم جهاز الحاسوب يملكون حواسيب شخصية، أو بتوفره في منازلهم، وهذا مؤشر يدل على ارتفاع مستوى الوعي بأهمية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة لديهم ، لا سيما إذا اعترفنا ف أن التعلم يحدث لدى التلميذ بسهولة كلما استخدم في تحصيله الدراسي وسائل تعليمية مختلفة لا سيما التكنولوجية منها.

غير أن الظروف الأسرية المتمثلة في السكن الجيد ، عدد الغرف ، عدد الإخوة، المستوى التعليمي ، الدخل الشهري او اليومي للأبوين... الخ كلها عوامل لها تأثير على إمكانية تكافؤ الفرص في توفر و استخدام التلميذ لوسائل التكنولوجيا الحديثة لا سيما الحاسوب في منزله ، فعدم قدرة الاسرة على توفير أجهزة الحاسوب في منازلها للظروف السابقة الذكر تظهر لا تكافؤ الفرص التعليمية بين المتعلمين، بناء على انتماءاتهم الاجتماعية ، و قد يؤدي الى عدم حصول المتعلمين الذين لا يتوفر أجهزة حاسوب في منازلهم على تعلم متكافئ ومتساوي كغيرهم من المتعلمين الذين ينتمون الى وسط أسري ميسور الحال من حيث الامكانيات المادية و الثقافية ، مما قد نتج عنه تمايز طبقي داخل المؤسسات التعليمية بين المتعلمين على أساس طبقاتهم الاجتماعية والثقافية.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

وفي هذا المجال يربط بورديو أن وظيفة المدرسة ببنية الطبقات الاجتماعية ، ويرى أنه توجد علاقة بين التفاوتات الاجتماعية والتفاوتات المدرسية أو بين الطبقة السائدة في المجتمع و النجاح المدرسي، كما أعتبر أن الطبقات الاجتماعية المحرومة ثقافيا و اجتماعيا تبقى غير محظوظة في النظام المدرسي و ذلك أن التنشئة الاجتماعية التي تستفيد منها الطبقات المحظوظة أكثر من غيرها .

أما عن توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب توفر جهاز الحاسوب المتوفر حسب الوضعية المهنية للاب فسوف نتعرف عليه في الجدول ادناه:

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

جدول رقم (54) يوضح توزيع عينة التلاميذ حسب توفر جهاز الحاسوب داخل الاسرة حسب الوضعية

المهنية لاب التلميذ:

المجموع	لا	نعم	توفر جهاز الحاسوب
			الوضعية المهني للاب
63 %100	14 %22,22	49 %77,77	عامل بأجر يومي
49 %100	14 %28,57	35 %71,72	موظف لدى مؤسسة عامة أو خاصة بدون شهادة تعليمية
28 %100	00	28 %100	إطار (أستاذ- محامي- طبيب...الخ) في مؤسسة عامة أو خاصة
00	00	00	بدون عمل
140	**28	*112	المجموع

تبين معطيات هذا الجدول الذي يظهر العلاقة بين توفر أو امتلاك اسر التلاميذ المعنيون لجهاز الحاسوب والوضعية المهنية لاب التلميذ، حيث أن النسبة الكلية لأباء التلاميذ الذين يعملون كإطارات في المحاماة أو التعليم أو الطب يتوفر لديهم اجهزة الحاسوب، في حين جاءت نسبة آباء التلاميذ الذين

* عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب يتوفر في منازلهم.

** عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب لا يتوفر في منازلهم.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

يعملون بأجر يومي ولهم اجهزة حاسوب في منازلهم بنسبة 77،77%، بينما مثلت نسبة اباء التلاميذ الذين يعملون بدون شهادات تعليمية في مؤسسة تعليمية او خاصة في الحراسة او التنظيف ويملكون اجهزة حاسوب تمثل نسبتهم 71،72%، في حين لم يصرح أي تلميذ بأن اسرته تملك جهاز حاسوب في المنزل وابوه لا يزول أي عمل أو نشاط ربحي.

وعند محاولة تفسير معطيات هذا الجدول يمكن القول أنه توجد علاقة بين الوضعية المهنية لاب التلميذ أو الأسر التي لها دخل قار و ملائم يسمح لها بتوفير كل حاجيات الاسرة ، وبمأن وسائل التكنولوجيا الحديثة كالهاتف ، اللوحات الالكترونية و أجهزة الحاسوب والحاسوب الشخصي تعتبر من أهم متطلبات الاسرة حاليا ، فإنه يسمح الدخل الشهري أو اليومي الجيد لاب التلميذ من توفير هذه الأجهزة الحديثة داخل الاسرة للاستفادة من أهم امتيازاتها وفوائدها لا سيما اذا استعملت للمساعدة في تحضير دروس التلاميذ .

ويمكن القول أن تغيير نمط التعليم واتصاله بالحدثة لا سيما في المجال التكنولوجي ، قد فرض على الأسر إتباع طرق تربوية تتماشى وتتكيف مع التطور التكنولوجي الحاصل ،مما يساعد دخل الاسرة من خلال عمل الابوين على توفير وسائل تربوية حديثة كالحاسوب والتي تسمح للتلميذ من استخدام هذه الوسائل والاستفادة من فوائدها التعليمية والتربوية.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

-جدول رقم (55) يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب استخدام أسرهم لجهاز الحاسوب المتوفر لديهم بناء على نوع السكن.

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	الاستخدام نوع السكن
47 100%	09 %19,14	12 %25,53	26 %55,31	سكن اجتماعي (عمارة)
85 100%	14 %16,76	19 %22,35	52 %61,17	سكن انفرادي
08 %100	05 %62,05	03 %37,05	00	سكن فوضوي/هش
140	**28	34	78	المجموع
		*112		

تبين معطيات هذا الجدول الذي يظهر العلاقة بين استخدام جهاز الحاسوب المتوفر لدى الاسرة وبين نوع السكن، أن أكثر من نصف عدد أسر التلاميذ المعنيون الذين يقطنون في سكنات فوضوية وهشة لا يستخدمون جهاز الحاسوب المتوفر لديهم وذلك بنسبة 62,05% ، تليها نسبة أسر التلاميذ الذين يقطنون في سكنات انفرادية وهم يستخدمون بصفة دائمة جهاز الحاسوب المتوفر فعلا في منازلهم وذلك بنسبة 61,16%، ثم تليها نسبة 55,31% لأسر التلاميذ الذين يقيمون في سكنات اجتماعية (عمارة) ويستخدمون جهاز الحاسوب المتوفر في منازلهم بصفة دائمة ، تليها نسبة أسر التلاميذ المعنيين الذين

* عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب يتوفر في منازلهم.

** عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب لا يتوفر في منازلهم.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

يستخدمون أحيانا جهاز الحاسوب في منازلهم يقطنون في سكنات فوضوية وهشة وقدرت نسبتهم ب 37,05% ، بينما جاءت نسبة أسر التلاميذ المعنيين الذين يستخدمون أحيانا جهاز الحاسوب والذين يقطنون في سكنات اجتماعية 25,53% ، في حين أن أسر التلاميذ الذين يقطنون في سكنات انفرادية يستخدمون جهاز الحاسوب المتوفر لديهم أحيانا وذلك بنسبة 22,35% ، بينما لم يصرح أي تلميذ قاطن في سكنات فوضوية (هشة) أن أسرته تستخدم جهاز الحاسوب بصفة دائمة.

وعند محاولة تفسير معطيات هذا الجدول نلاحظ :

- إن أسر التلاميذ المعنيين الذين يقطنون في منازل انفرادية تسمح لها الفرصة من استخدام جهاز الحاسوب أكثر من الاسر الذين يقطنون في سكنات اجتماعية او فوضوية هشة .
- تقل أو تنعدم نسبة أسر التلاميذ المعنيين الذين يستخدمون جهاز الحاسوب بصفة دائمة ويقطنون في سكنات هشة ، أين لا تسمح لهم وضعية سكناتهم من استخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة إما لوضعية السكن الغير ملائم لاستخدام هذه الوسائل أو لضيق السكن أو لوجود عراقيل مادية واجتماعية أخرى .

ويمكن القول أن استخدام الأسر لأجهزة الحاسوب يحتاج عوامل منها الاجتماعية والاقتصادية، والثقافية... الخ، كما أن الأسر الجزائرية في الوقت الراهن لها الرغبة في امتلاك واستخدام أجهزة و وسائل التكنولوجيا الحديثة وعلى رأسها جهاز الحاسوب ، إدراكا منها أن لها دور هام في تحقيق أهداف تربوية محددة ، ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار أن الأسر الجزائرية أصبحت واعية للالتحاق بالركب الحضاري و مواكبة للتطورات التكنولوجية والتقنية التي دخلت مؤخرا إلى عالم التربية الأسرية الحديثة .

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

وفي هذا المجال قامت جمعية ناشرو البرمجيات بدراسة دامت حوالي 5 سنوات امتدت من 1990-1995 ، و قد تضمنت عينة الدراسة حوالي 176 تلميذ ، و قد اظهر التقرير أن استعمال الكمبيوتر كأداة تربوية يمكن أن تحدث فرقا قياسيا فيما يخص التحصيل، و الاتجاهات، و التفاعل مع المعلمين، و بقية التلاميذ فيما يخص التحصيل، و قد وجدت نتائج إيجابية من مرحلة ما قبل المدرسة إلى التعليم العالي فيما يخص اتجاهات التلاميذ نحو التعلم و مفهوم التلميذ عن ذات، والتي نمت في المحيط الغني تكنولوجيا.

أما عن توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب عدد ساعات استخدام أسرته لجهاز الحاسوب المتوفر فعلا في وسطها الأسري فسنتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول ادناه:

-جدول رقم (56) يوضح توزيع أفراد عينة التلاميذ حسب عدد ساعات استخدام أسرته لجهاز الحاسوب المتوفر فعلا في وسطها الأسري.

النسبة	التكرارات	الحجم الساعي لاستخدام الحاسوب في الأسبوع
18,75%	21	1-3 ساعات
58,03%	65	4-6 ساعات
15,17%	17	7-9 فما فوق
08,03%	09	10 فما فوق
100%	112 *	المجموع

* عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب متوفر في منازلهم.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

من خلال معطيات هذا الجدول يتضح أن أعلى نسبة وهي 58,03% من مجموع التلاميذ الذين يتوفر لديهم جهاز حاسوب في أسرهم، أنهم يستخدمون هذا الجهاز في المنزل من 4- 6 ساعات أسبوعياً ، تليها نسبة 18,75% وهي الخاصة بالفئة التي تستخدم جهاز الحاسوب أكثر بقليل من الفئة الأولى قليلاً و ذلك لمدة من 1-3 ساعات أسبوعياً، في حين جاءت نسبة تقدر 15,17% لأسر التلاميذ الذين يستخدمون جهاز الحاسوب من 7-9 ساعات أسبوعياً، بينما قدرت نسبة 06,03% فقط لأفراد العينة الذين يستخدمون جهاز الحاسوب أكثر من 10 ساعات أسبوعياً، والتي يتضح أنها مدة طويلة نسبياً خصوصاً إذا رجعنا إلى الجدول رقم (48) والذي يصرح فيه كما سبق القول أفراد عينة التلاميذ المعينون أن كل آبائهم يزاولون نشاط مهني معين.

في حين تعتبر المدة الزمنية التي يستخدم فيها التلاميذ المعينين أجهزة الحاسوب من 1-3 ساعات أسبوعياً مدة غير كافية ، ومثل هذه المدة الزمنية الضئيلة قد لا تمكن أسر التلاميذ من الاستفادة الكافية من المعلومات والمعارف ، أما المدة الزمنية التي يستخدم فيها التلاميذ المعينين أجهزة الحاسوب من 4-6 ساعات في الأسبوع تعبر مدة كافية لمن يرغب في اكتساب مهارات وكفاءات استخدام جهاز الحاسوب والاستفادة من مختلف فوائده، وتحيينها خاصة إذا تم استغلال شبكة الانترنت.

وقد يرجع نقص استخدام جهاز الحاسوب في بعض الاسر التي تتوفر بها هذا الجهاز إلى عدة أسباب من بينها كثرة الانشغالات المهنية والمنزلية للأبوين و عدم توفر الوقت الكافي لاستخدام هذا الجهاز...الخ. مما يفرض على الأسرة المعاصرة خلال تأدية من دورها في تربية الناشئة اتباع طرق واساليب مناسبة ، وادخال التطور التكنولوجي كمفهوم جديد في التربية لتحقيق التكيف مع المحيط الاجتماعي للتلميذ.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

أما استخدام التلميذ لجهاز الحاسوب في انجاز واجباته المدرسية اليومية فسنتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول التالي:

-جدول رقم (57) يوضح مدى استخدام التلميذ لجهاز الحاسوب المتوفر في أسرته لإنجاز واجباته المدرسية اليومية .

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
دائما	87	77,67%
أحيانا	53	22,33%
أبدا	00	00
المجموع	*112	100%

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ أن أعلى نسبة والمقدرة بـ77,67% من مجموع التلاميذ الذين صرحوا أن لديهم جهاز حاسوب في منازلهم أفادوا أنهم يستخدمون دائما هذا الحاسوب المتوفرة في منازلهم في انجاز واجباتهم المدرسية اليومية ، في حين أجابت نسبة 22,33% ، أنها تستخدم أجهزة الحاسوب المتوفرة في منازلهم أحيانا لمساعدتها في انجاز واجباتها المدرسية اليومية ، بينما انعدمت نسبة التلاميذ الذين صرحوا أنهم لا يستخدمون أبدا جهاز الحاسوب لمساعدتهم على انجاز واجباتهم المدرسية اليومية وهي أدنى نسبة سجلها الجدول .

* عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب يتوفر في منازلهم.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

وفي الحقيقة نجد أن التلاميذ حالياً في أغلبهم مدركون لأهمية استخدام أجهزة الحاسوب بصفة عامة لما لها من فوائد على عملية تعلمهم داخل وخارج المدرسة.

وفي الواقع تلعب وسائل وتكنولوجيا التعليم ولا سيما أجهزة الحاسوب دوراً هاماً في العملية التعليمية الحديثة ، وهذا الدور يعمل على تحقيق التطور في طرائق وأهداف التربية الحديثة، فبدون استخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة تصبح أساليب التعليم لفظية قد تبتعد عن عنصر الدافعية والتشويق لدى التلاميذ عند عرض المادة الدراسية ، لذلك اعتبرت الوسائل التعليمية ولا سيما وسائل تكنولوجيا التعليم عنصر هام لكل منهج حديث وبناء .

هذا عن استخدام التلميذ لجهاز الحاسوب لإنجاز واجباته المنزلية ، أما لمعرفة مدى مساعدة التلميذ من طرف والديه على استعمال الحاسوب المتوفر في منزله فسنتعرف عليه عند تحليل وتفسير الجدولين المواليين أدناه:

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

جدول رقم (58) يوضح مساعدة الاب لابنه التلميذ على استعمال الحاسوب المتوفر في المنزل حسب المستوى التعليمي .

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	المساعدة على الاستخدام المستوى الدراسي للاب
23 %100	15 %65,21	08 % 34,78	00	مستوى تعليمي ابتدائي
51 %100	10 19,60	32 %62,74	09 %17,64	مستوى تعليمي إكمالي
28 %100	00	12 %42,85	16 %57,14	مستوى تعليمي ثانوي
12 %100	00	00	12 100	مستوى جامعي
26 %100	03 %11,53	23 %88,46	00	مستوى تعليمي محدود + شهادة تكوينية
	**28	* 112		المجموع

تشير معطيات الجدول أعلاه أن أكبر نسبة مسجلة والتي تقدر 100% للتلاميذ المعنيين الذين يتلقون مساعدة دائمة على استخدام جهاز الإعلام الآلي منازلهم من طرف آبائهم الذين لهم مستوى تعليمي يتمثل في المستوى الجامعي ، وهي نسبة مرتفعة و تدل على وعي الآباء ذوي المستوى التعليمي العالي

* عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب يتوفر في منازلهم.

** عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب لا يتوفر في منازلهم.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

بأهمية مرافقة أبنائهم التلميذ أثناء عملية تعلمه ، تليها نسبة 88,46% للتلاميذ المعنيين الذين يساعدهم آبائهم ذوي المستوى التعليمي + شهادة تكوينية أحيانا على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل، تليها نسبة 65,21% للتلاميذ المعنيين الذين لا يساعدهم آبائهم ذوي المستوى التعليمي الابتدائي أبدا ،في حين أتت نسبة 57,14% للتلاميذ الذين يتلقون مساعدة منازلهم على استخدام جهاز الحاسوب من طرف آبائهم الذين لهن مستوى تعليمي يتمثل في المستوى الثانوي ، حيث يساعد هؤلاء الآباء أبنائهم على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل و تقديم لبعض النصائح والمعلومات حول هذا جهاز، في حين جاءت اقل نسبة والتمثلة في 11,53% للتلاميذ الذين لا يتلقون مساعدة أبدا من طرف آبائهم الذين لهم مستوى تعليمي + شهادة تكوينية ، بينما لم يصرح أي تلميذ أن أبوه يساعده على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل لديه مستوى تعليمي يتمثل في المستوى الابتدائي.

أما لمعرفة مدى مساعدة الام لابنها التلميذ على استعمال الحاسوب المتوفر في المنزل حسب المستوى التعليمي فسنتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول ادناه.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

جدول رقم (59) يوضح مساعدة الام لابنها التلميذ على استعمال الحاسوب المتوفر في المنزل حسب المستوى التعليمي .

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	المساعدة على الاستخدام المستوى الدراسي للام
14 %100	07 %64,28	05 %35,71	00	مستوى تعليمي ابتدائي
36 %100	05 %13,88	17 %47,22	20 %55,55	مستوى تعليمي إكمالي
49 %100	05 %10,20	11 %22,44	29 %59,18	مستوى تعليمي ثانوي
22 %100	00	00	22 %100	مستوى جامعي
19 %100	11 %57,89	08 %42,10	00	مستوى تعليمي محدود + شهادة تكوينية
140	** 28	* 112		المجموع

تشير معطيات الجدول أعلاه أن أكبر نسبة مسجلة والتي تقدر 100% للتلاميذ المعنيين الذين يتلقون مساعدة دائمة على استخدام جهاز الإعلام الآلي منازلهم من طرف آبائهم الذين لهم مستوى تعليمي يتمثل في المستوى الجامعي ، وهي نسبة مرتفعة و تدل على وعي الأمهات ذوي المستوى التعليمي العالي

* عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب يتوفر في منازلهم.

** عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب لا يتوفر في منازلهم.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

بأهمية مرافقة أبنائهم التلميذ أثناء عملية تعلمه ، تليها نسبة 64,28% للتلاميذ المعنيين الذين لا تساعدن أبدا أمهاتهن ذوي المستوى التعليمي الابتدائي على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل ، تليها نسبة 59,18% للتلاميذ المعنيين الذين تساعدن أمهاتهن ذوي المستوى التعليمي الثانوي دائما ، في حين أتت نسبة 57,89% للتلاميذ الذين لا يتلقون مساعدة أبدا في منازلهم على استخدام جهاز الحاسوب من طرف أمهاتهن الاتي لهن مستوى تعليمي يتمثل في مستوى دراسي + شهادة تكوينية ، بينما جاءت نصف نسبة الامهات ذوي المستوى التعليمية الاكمامي والتي قدرت ب 55,55% تساعدن أبناءهن بصفة دائمة على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل ، وجاءت أقل نسبة والتي قدرت ب 10,20% للتلاميذ الذين لا تساعدن أمهاتهن أبدا ذات المستوى التعليمي المتمثل في المستوى الثانوي على استخدام جهاز الحاسوب ، في حين أن الأمهات الاتي لهن مستوى تعليمي + شهادة تكوينية تساعدن ابنها التلميذ أحيانا على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل ، وعليه فأمهات التلاميذ لها وعي بأهمية استخدام التلميذ لوسائل التكنولوجيا الحديثة لتطوير مهارات ابنها التلميذ التعليمية والاستفادة من كل جديد في مجال التكنولوجيا والتقنيات الحديثة ، بينما لم يصرح أي تلميذ أن أمه يساعدن على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل لديه مستوى تعليمي يتمثل في المستوى الابتدائي.

وعند المقارنة بين المستوى التعليمي لأبوين وعلاقته بمدى مساعدة ابنها التلميذ على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل نجد :

- تشير معطيات المتحصل عليها ان كل آباء التلميذ المعنيين ذوي المستوى التعليمي الجامعي يساعدون أبنائهم على استخدام جهاز الحاسوب في منازلهم وهي نسبة مرتفعة و تدل على وعي الآباء ذوي المستوى التعليمي العالي بأهمية مرافقة أبنائهم التلميذ أثناء عملية تعلمه .

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

- لا يساعد آباء التلاميذ المعنيين ابنائهم ذوي المستوى التعليمي الابتدائي أبداً أو أحيانا على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل .
- لا يساعد آباء التلاميذ ذوي المستوى التعليمي المحدود + شهادة تكوينية أو يساعدهم أحيانا فقط على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل.
- لا توجد نسبة الآباء الذين لا يساعدون ابنائهم أو يساعدهم أحيانا على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل في المستويات التعليمية الأخرى ما عاد الجامعي.
- يساعد الآباء أبنائهم على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل بصفة دائمة أو أحيانا و في كل المستويات التعليمية ما عاد المستوى الابتدائي.
- لا يساعد الآباء أبنائهم على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل بصفة دائمة في المستوى التعليمي المحدود + شهادة تكوينية .

وعليه تعتبر مسألة اتقان مهارة التعامل مع أجهزة الحاسوب مسألة تخص كل الأفراد في المجتمع، ففي استقصاء أجره بقاسم حوام تبين أن 60% من المواطنين الجزائريين خلال 2012 جهلوا أبجديات تسخير الحاسوب والانترنت في عملهم اليومي بما في ذلك من أساتذة وإطارات وطلبة ، ورغم تقطن الدولة وإطلاق وزارة تكنولوجيا البريد والاتصال أو مشروع وطني لمكافحة الأمية الرقمية في الجزائر ، واخذ الوزارة الوصية مبادرة إطلاق قوافل التدريب الإلكتروني عبر ولايات الوطن لتدريب المواطنين مع التركيز على الأطوار التعليمية الثلاثة¹ لكنه لم يلقى الصدى المطلوب لتوسعته و تعميمه .

¹- بلقاسم حوام، 20 مليون جزائري أميون في الإعلام الآلي، جريدة الشروق اليومي، العدد 3787، 26 سبتمبر، 2012 ص19.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

وفي هذا المجال دعى هيرمان روز **herman rohrs** الى ان توظيف التعليم واتخاذ البيئة متطلعا لاكتساب الخبرات التربوية ، فنادى بأن تتبنى كل دولة مسلكا ومنهجيا يتضمن حقائق الحياة العملية والتدريب المهني ، وأن تكيف نفسها للوظائف الأصلية لكل أنواع التعليم ، وأن تجعل من بيئتها الثقافية والاجتماعية نقطة انطلاقها¹

و يمكن القول أنه كلما كان لأبوي التلميذ مستوى تعليمي عالي أو متوسط كلما زادت مساعدتهم لابنهم التلميذ على استخدام جهاز الحاسوب في البيت من خلال إرشاده وتوجيهه للاستفادة بإيجابية من جهاز الحاسوب ، والعكس حيث انه كلما كان لأبوي التلميذ مستوى تعليمي منخفض كلما قل او انخفض مستوى مساعدته لابنه التلميذ على استخدام الحاسوب في المنزل ، وقد يكون هذا راجع الى عدم معرفة هؤلاء الآباء لأبجديات استخدام وتشغيل جهاز الحاسوب و برامج الاعلام الالي ، مما يجعل من ثقافتهم في هذا المجال ضعيفة.

ولتعزيز استخدام أجهزة الحاسوب داخل الأسرة الجزائرية ينبغي نشر المعرفة التكنولوجية ومحاربة الأمية التكنولوجية في المجتمع وذلك بتضافر جهود عدة جهات ، من خلال وضع برنامج مجتمعي تشارك فيه العديد من الجهات المختصة لتقليل من الأمية التكنولوجية في مجال استخدام وسائل التقنيات التربوية وعلى رأسها الحاسوب، بالإضافة الى اعتماد سياسة التسهيل في اقتناء الاسر لأجهزة الحاسوب الاهتمام بتقديم كل التسهيلات لتمكن الأسر ذات الدخل المحدود من توفير أجهزة الحاسوب في منازلها للتقليل من الفوارق بين الأسر في هذا المجال، و السعي إلى إقامة دورات تدريبية مدروسة و ملائمة مع إمكانيات

¹ - فؤاد بسيوني متولي، مشكلة التنمية والبيروقراطية، المكتبة التربوية، التربية ومشكلات المجتمع، الكتاب الرابع، مركز الاسكندرية للكتاب، 1998، القاهرة، ص 12 .

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

الأسر، دون أن ننسى ضرورة بث التوعية والتحسيس حول على ضرورة استخدام هذه الأجهزة وتسخير دورها للبحث والاطلاع ومختلف الميادين الايجابية .

أما لمعرفة مساعدة الام لابنها التلميذ على استعمال الحاسوب المتوفر في المنزل حسب عدد الابناء فسنتعرف عليه من خلال تحليل وتفسير معطيات الجدول الموالي.

جدول رقم (60) يوضح مساعدة الام لابنها التلميذ على استعمال الحاسوب المتوفر في المنزل حسب عدد الابناء .

المجموع	أبدا	أحيانا	دائما	المساعدة على الاستخدام
				عدد الابناء
31	6	09	16	2-1 أخ
%100	%19,35	%29,03	%51,61	
98	14	34	50	4-3 أخ
%100	%14,28	%43,69	%51,02	
11	08	03	00	5 إخوة فما فوق
100%	%72,72	%27,27		
140	** 28	* 112		المجموع

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه أن أكبر نسبة مسجلة والتي تقدر %72,72 للتلاميذ المعنيين الذين ولا يتلقون أي مساعدة على استخدام جهاز الحاسوب منازلهم من طرف أمهاتهم و لهم عدد إخوة

* عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب يتوفر في منازلهم.

** عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب لا يتوفر في منازلهم.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

من 5 فما فوق ، تليها نسبة 51,61% للتلاميذ المعنيين الذين لهم عدد إخوة يتراوح ما بين 1-2 أخ يتلقون مساعدة بصفة دائمة على استخدام جهاز الحاسوب منازلهم من طرف أمهاتهم ، تليها نسبة 51,02% وهي نسبة متقاربة للتلاميذ المعنيين الذين تساعدن أمهاتهن بصفة دائمة على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل ولديهم عدد إخوة يتراوح ما بين 3-4 أخ ، بينما لم يصرح أي تلميذ له عدد إخوة من 5 فما فوق أن أمه تساعد بصفة دائمة على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل.

ويمكن القول أن الامهات الاتي لهن عدد ابناء أقل أقدر على توفير الاعتناء بالأبناء ومتابعة دراستهم، حيث أن انجاب عدد ملائم من الاطفال داخل الاسرة يسمح للام من مرافقة ابنها في عملية تعلمه ، كما وفر للطفل فرصا أكثر للتعلم ، وفي هذا المجال بينت دراسة مورو ان الطلاب ذوي الدرجة المرتفعة في التحصيل الدراسي يصفون آباءهم بأنهم يتقبلونهم ويتقنون فيهم ويعطفون عليهم ويشجعونهم ولا يقيدون حرياتهم ولا يقسون عليهم.

أما لمعرفة فيما تتمثل استفادة التلميذ من استخدام أسرته لجهاز الحاسوب حسب توفر هذا الجهاز في أسرته فسنتعرف عليه عند تحليل وتفسير معطيات الجدول ادناه.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

-جدول رقم (61) يوضح مجالات استفادة التلميذ من استخدام أسرته لجهاز الحاسوب المتوفر في أسرته.

الاحتمالات	التكرارات	النسبة
تنمية العلاقات بين أفراد الأسرة	15	13,39%
تعلم مهارات حول الحاسوب	38	33,92%
المساعدة على الدراسة	59	52,67%
المجموع	112 *	100%

تفيد معطيات الجدول أعلاه أن أكبر نسبة مسجلة تقدر 52,67% للتلاميذ المعنيين بالدراسة التي تتمثل استفادتهم من استخدام جهاز الحاسوب المتوفر في منازلهم قد ساعدهم على الدراسة، إذ أن الاعتماد على هذا الجهاز يسهل عملية التعلم ويقلل الوقت والجهد على التلميذ لا سيما عند كتابة البحوث وتنظيمها، وتحضير وتخزين الدروس... الخ ، بينما ترى نسبة 33,92% من التلاميذ المعنيين أن استخدام جهاز الحاسوب المتوفر في منازلهم يفيدهم في تعلم مهارات حول الحاسوب ، تليها نسبة 13,39% التي اختار أفرادها استخدام جهاز الحاسوب المتوفر في اسرتهم قد استفادوا منه من خلال تنمية العلاقات بين أفراد الأسرة .

* عدد التلاميذ الذين أجابوا بأن جهاز الحاسوب يتوفر في منازلهم.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

ويمكن القول بأن استخدام الحاسوب كأداة للمساعدة على الدراسة التعليم يحقق الكثير من الأهداف التي يسعى التلميذ إليها ، خاصة فيما يتعلق باختصار الوقت و الجهد، إذ أن استخدامها يزيد من سرعة التعلم بمعنى أن الوقت المخصص لكتابة موضوع معين مقارنة بالطرق التقليدية في الكتابة يكون أسهل من خلال استعمال جهاز الحاسوب خاصة إذا تم تعديله، حيث يتم الرجوع إليه كلما اقتضت الحاجة وتعديل ما يجب تعديله ، مما يسهل عملية التعلم و يختصر الوقت والجهد و يحقق أهداف العملية التعليمية الحديثة.

أما عن مدى تقييم التلميذ لاستخدامه لجهاز الحاسوب فسوف نتعرف عليه من خلال تحليل معطيات الجدول الموالي.

-جدول رقم (62) يوضح مدى تقييم التلميذ لنفسه لاستخدامه جهاز الحاسوب انطلاقا من مساعدة أحد أفراد أسرته له .

النسبة	التكرارات	الاحتمالات
48,21%	54	استعمل الحاسوب بشكل جيد
41,96%	47	استعمل الحاسوب بشكل متوسط
09,82%	11	استعمل الحاسوب بشكل ضعيف
100%	* 112	المجموع

من خلال الجدول أعلاه تبدو نتائجه مرتبة ترتيبا تنازليا من أعلاها نسبة إلى أدناها، حيث قدرت أعلى نسبة بـ 48,21% للتلميذ الذين يعتبرون أنهم يستخدمون جهاز الحاسوب بشكل جيد وذلك بسبب مساعدة

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

أحد أفراد أسرته له ، تليها نسبة 41,96% للتلاميذ الذين يرون أنهم يستخدمون جهاز الحاسوب بشكل متوسط بسبب مساعدة أحد أفراد أسرته له وهي نسبة متقاربة مع النسبة الأولى ، ثم نتخض نسبة التلاميذ المعنيين الذين يرون بان مستوى استخدامهم لأجهزة الحاسوب بمساعدة أحد أفراد أسلته ضعيف ، وذلك بسنبة تقدر ب 09,82% فقط .

وعليه يمكن القول أن مساعدة أحد افراد الأسرة للتلاميذ على استخدام أجهزة الحاسوب في منازلهم تنمي لهم القدرة على تقييم أنفسهم ايجابيا ، فمن خلال تصريحاهم يتضح بانهم يجيدون استخدام جهاز الحاسوب بشكل جيد أو متوسط سواء في البيت او في المدرسة وذلك بسبب مساعدة أحد أفراد أسرته له ومرافقته أثناء استخدام هذا الجهاز ، ويدل هذا على بلوغ الأسرة درجة معتبرة من الأهمية في استخدام هذه التقنية الحديثة في الوقت الراهن خاصة في التعليم ، فالتلميذ مدركا انه إن أحسن التحكم في مصطلحات الإعلام الآلي وتطبيقات الحاسوب المختلفة وتوظيفها في المادة الدراسية يحقق الهدف من عملية تعلمه خاصة اذا وجد المرافقة أو المساعدة من طرف أحد أفراد أسرته على استخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة وعلى رأسها جهاز الحاسوب .

ويمكن القول أن بناء النظام التعليمي يختلف في المجتمعات المتقدمة عنه في المجتمعات النامية، ويتضح ذلك بصفة خاصة في المجتمع الأمريكي ،حيث يرى سعيد اسماعيل علي انه على الرغم من أن النظام التعليمي في أمريكا يزود الفرد بفرص كبيرة في حياته للرقى في السلم الاجتماعي وعلى الرغم مما يؤكد عليه المجتمع الأمريكي من مساواة في الفرص إلا انه يحدث تمييز فيما بينهم ،ومن ثم تختلف الفرص التعليمية المتاحة أمام أفراد المجتمع وجماعاته وذلك طبقا لاختلاف الجنس، كما تختلف تلك الفرص أيضا طبقا لاختلاف الدخل حيث أن المناطق الفقيرة نادرا ما يجد الأطفال إمداد ملائم ببعض

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

التسهيلات المدرسية لهم ،كما نجد اختلافات بينهم في ضوء الخلفيات الأسرية حيث نجد الأطفال الذين ينتمون إلى أسر ذات دخل مرتفع فأنهم غالبا ما يجدون أمامهم فرص متاحة من الناحية تشجعهم على الالتحاق بالتعليم العالي، هذا إلى جانب تدعيم ذلك الاتجاه من جانب أسرهم وذلك على العكس من هؤلاء الأطفال الذين ينتمون إلى الأسر الفقيرة ذات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض فانه نادرا ما يشجعون أطفالهم نحو التعليم الجامعي¹.

¹ - سعيد إسماعيل علي، العدل التربوي وتعليم الكبار، عالم الكتاب، القاهرة ، ط 1 ، 2005، ص181.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

و المعروف أن التلميذ في هذه المرحلة من عمره يعتبر في مرحلة المراهقة ، وهذه المرحلة معروف عليها أن المراهق يتأثر في هذه المرحلة العمرية بكل ما هو جديد أو حديث ، حيث يعترضه شيء من شغف وحب الاطلاع لأخذ كل ما هو جديد في المجتمع وتقليده ، ويظهر ذلك في لباسه وتسريحات الشعر... الخ .

وعليه فالتلميذ في هذه المرحلة يجعل من التباين في المستوى الاجتماعي والانتماء الاجتماعي له أثر واضح وانعكاس على استخدام المراهق لوسائل تكنولوجيا التعليم وعلى رأسها أجهزة الحاسوب ، كما ان التلميذ في هذه المرحلة أكثر فهما ووعيا بأهمية استخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة ، ناهيك على ان التلميذ في هذه الفترة أيضا يستطيع تقييم نفسه من حيث مدى اتقانه لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم وعلى رأسها جهاز الحاسوب.

باعتبار أن التكنولوجيا الحديثة ووسائلها المختلفة انتشرت بسرعة في المجتمع الجزائري على غرار العديد من المجتمعات العربية ، وعليه اعتبرت وسائل التكنولوجيا الحديثة وعلى رأسها أجهزة الهاتف و أجهزة الحاسوب من أكثر الوسائل التكنولوجية تفضيلا لدى المراهق، هذا الى جانب اتقانه لها واستعمالها كوسائل روتينية في حياته اليومية.

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

خلاصة الفصل

لقد تناولنا في هذا الفصل تحليل وتفسير البيانات الخاصة بالانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاسات ذلك على استعداداتهم لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم ، وذلك من حيث طبيعة السكن ، عدد الاخوة، الوضعية المهنية للأبوين ، المستوى التعليمي للأبوين...الخ.

وقد توصلت الباحثة في هذا الفصل الى النتائج التالية:

- توجد علاقة بين الوضعية المهنية لأباء التلاميذ وامتلاك الاسرة لجهاز الحاسوب في المنزل حيث كلما كان للأسرة دخل قار و ملائم كلما سمح لها ذلك من بتوفير أجهزة حاسوب في المنزل.
- توجد علاقة بين استخدام جهاز الحاسوب المتوفر لدى الاسرة وبين نوع السكن حيث كلما كانت لأسر سكنات انفرادية كلما ارتفعت نسبة استخدامهم لجهاز الحاسوب المتوفر في منازلهم بصفة دائمة.
- تستخدم أسر التلاميذ المعنيين الذين يقطنون في سكنات اجتماعية (عمارة) جهاز الحاسوب استخداما دائما في منازلهم بنسب أقل من الأسر التي تقيم في سكنات انفرادية .
- لا تستخدم أسر التلاميذ المعنيين الذين يقيمون في سكنات فوضوية هشة جهاز الحاسوب بصفة دائمة.
- كلما ارتفع المستوى التعليمي لأباء التلاميذ المعنيين كلما زادت مساعدتهم و بصفة دائمة لأبنائهم التلاميذ على استخدام أجهزة الحاسوب في منازلهم وتقل هذه النسبة كلما انخفض المستوى التعليمي لأباء التلاميذ .

الجزء الثاني : تحليل المعطيات الميدانية وصياغة نتائج البحث

الفصل الرابع : الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

- توجد علاقة بين عدد الإخوة داخل الأسرة وبين امكانية مساعدة الأم لابنها التلميذ على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل ، حيث كلما ارتفع عدد الإخوة داخل الأسرة كلما انخفضت نسبة مساعدة الام لابنها على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل والعكس صحيح.
- كلما تلقى التلميذ مساعدة من طرف أحد أفراد أسرته كلما كان استخدامه لجهاز الحاسوب بشكل جيد.

النتائج العامة للبحث والمقارنة بينها

تمهيد

أولاً- عرض النتائج حسب توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في

المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي حسب الموقع الجغرافي

والحضري للمؤسسة التعليمية والاجابة عن التساؤل الاول.

ثانياً- عرض النتائج حسب المعلمون وكفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا

التعليم في مؤسساتهم التعليمية الخاصة بالطور الثانوي و الإجابة عن

التساؤل الثاني.

ثالثاً- عرض النتائج حسب انعكاسات الانتماءات الاجتماعية للتلميذ على

استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم و الإجابة عن

التساؤل الثالث .

رابعاً- خلاصة الدراسة الميدانية

تمهيد

لقد تم في الجزء المخصص للدراسة الميدانية تحليل المعطيات والبيانات كميًا و كيفيًا ، و التي تمحورت حول البحث عن واقع توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي حسب الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية ، وكذلك حسب مدى امتلاك الاساتذة المعينون الكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية حسب خصائص تلك المؤسسات ، وكذلك بالنسبة للانتماء الاجتماعي للتلميذ من خلال الخلفية الاجتماعية والاقتصادية كنوع السكن، مهنة الأب ، المستوى التعليمي للأبوين، الوضعية المهنية للأبوين ، عدد الاخوة ، عدد الغرف في السكن...الخ) وانعكاسات ذلك على توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية بالطور الثانوي .

و بتحليل وتفسير ما تقدم نخلص إلى مجموعة من النتائج العامة و التي سوف نعبر عنها كيفيا حتى نستطيع المقارنة بين مختلف المعطيات المتحصل عليها و كشف الفوارق والاختلافات فيما بينها ، وذلك بهدف الإجابة عن التساؤل الرئيسي للبحث و تساؤلاته الفرعية ، و معرفة واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي .

أولا - عرض النتائج والمقارنة بينها حسب توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي حسب الموقع الجغرافي و الحضري والاجابة عن التساؤل الاول.

- ترتفع نسبة توفر واستخدام جهاز الحاسوب على كل وسائل تكنولوجيا التعليم الأخرى في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية و نقص في الوسائل التكنولوجية الأخرى او غياب بعضها في هذه المؤسسات التعليمية .

النتائج العامة للبحث والمقارنة بينها

- تتوفر و تستخدم أجهزة الحاسوب في جميع المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي المعنية باختلاف الموقع الجغرافي والحضري حيث تساوت في التوفر والاستخدام .
- يوجد غياب أو نقص في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي باختلاف الموقع الجغرافي والحضري كما يلي :
- يتوفر و يستخدم جهاز التلفزيون في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية أكثر من توفره واستخدامه في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الشبه حضرية والريفية.
- يتوفر و يستخدم جهاز عرض البيانات في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية أكثر من توفره واستخدامه في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الشبه حضرية والريفية.
- يتوفر و يستخدم جهاز المسجل الصوتي في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية أكثر من توفره واستخدامه في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الشبه حضرية والريفية.
- يتوفر و يستخدم جهاز الفيديو في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق شبه حضرية أكثر من توفره واستخدامه في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية والريفية.
- يتوفر و يستخدم جهاز عرض الشفافيات في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق شبه حضرية أكثر من توفره واستخدامه في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية والريفية.
- تتوفر و تستخدم آلة التصوير في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق شبه حضرية أكثر من توفره واستخدامه في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية والريفية.
- لا يتوفر و لا يستخدم جهاز التلفزيون في المؤسسات التعليمية الواقعة في الريفية.
- تتوفر و تستخدم أجهزة عرض البيانات وأجهزة عرض الشفافيات وأجهزة الفيديو وأجهزة المسجل الصوتي في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الريفية أقل من توفرها و استخدامها في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية و الواقعة في المناطق شبه الحضرية .

النتائج العامة للبحث والمقارنة بينها

- يعتبر مستوى رضا الاساتذة على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية متوسط .

- يعتبر مستوى رضا الاستاذ على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية الواقعة في المناطق شبه الحضرية متوسط.

- يعتبر مستوى رضا الاستاذ على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية الواقعة في المناطق الريفية ضعيف.

- يرى الاساتذة في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية وشبه الحضرية والريفية أن عدم ملائمة المنهاج الدراسية مع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم من أكبر العوامل التي تؤثر على توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في هذه المؤسسات التعليمية.

الإجابة عن التساؤل الأول: يوجد اختلاف و تباين في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية بالطور الثانوي راجع الى الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية ، حيث تتوفر و تستخدم المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية و شبه الحضرية وسائل تكنولوجيا التعليم أكثر من المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الريفية ما عدا أجهزة الحاسوب.

ثانيا- عرض النتائج والمقارنة بينها حسب المعلمون و كفاءات استخدامهم لوسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية والإجابة عن التساؤل الثاني:

1- بالنسبة للكفاءة التقنية:

- يمتلك الاساتذة باختلاف الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية الكفاءة التقنية في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم وفي مقدمتها جهاز الحاسوب حيث يستطيع الاساتذة القيام بتشغيلها مع كل ملحقاته بشكل جيد.

النتائج العامة للبحث والمقارنة بينها

- يفضل ويتقن الاساتذة في كل المؤسسات التعليمية المعنية باختلاف مواقعها الجغرافي والحضري تقديم الدروس عن طريق الجمع بين طريقة المحاضرة الشفهية والسبورة التقليدية وطريقة استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم.
- ترتفع نسبة الأساتذة المعنيين الذين تلقوا دورات تكوينية حول استخدام أجهزة الحاسوب و ذلك في المؤسسات التعليمية المعنية باختلاف الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية.
- ينعكس تلقي الدورات التكوينية للأساتذة الذين تلقوا تكوينا في المؤسسات التعليمية الواقعة في منطقة حضرية وشبه حضرية على اكتسابهم كفاءات تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم.
- ينعكس تلقي الدورات التكوينية للأساتذة الذين تلقوا تكوينا في المؤسسات التعليمية الواقعة في منطقة ريفية على اتقان توظيف و معالجة المعلومات باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم .
- وعليه يمتلك الأساتذة المعنيون باختلاف الموقع الجغرافي والحضري لمؤسستهم التعليمية الكفاءات التقنية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم وعلى رأسها جهاز الحاسوب.

2- بالنسبة للكفاءة الاجتماعية:

- يفضل جميع الاساتذة المعنيين باختلاف الموقع الجغرافي والحضري لمؤسستهم التعليمية اشراك التلاميذ عند عرض الدرس باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم .
- وعليه يمتلك الأساتذة المعنيون الكفاءات الاجتماعية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية الخاصة بالطور الثانوي وعلى رأسها جهاز الحاسوب.
- يتقن الاساتذة المعنيون في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الحضرية و شبه الحضرية طريقة كتابة النصوص وإنتاج الوثائق التعليمية باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم .

3- بالنسبة للكفاءة المعلوماتية:

- يتقن الاساتذة المعنيون في المؤسسات التعليمية الواقعة في المناطق الريفية طريقة البحث عن المعلومات و تحضير الدروس باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم .
- يمتلك الأستاذة المعنيون الكفاءات المعلوماتية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية الخاصة بالطور الثانوي وعلى رأسها جهاز الحاسوب.

4- بالنسبة للكفاءة الابدستمولوجية:

- يجيد الاساتذة المعنيون باختلاف الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية التي يعملون بها استخدام برنامج الاعلام الالي Microsoft Word أكثر من برامج Microsoft power point و برنامج Microsoft Excel.
- للأساتذة المعنيون باختلاف الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية مستوى ضعيف في كفاءة مهارة استخدام برامج Microsoft power point و Microsoft Excel.
- لا يستطيع الاساتذة المعنيون باختلاف الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية بتحويل بيانات كيفية الى بيانات كمية أو عددية من باستخدام تطبيقات الاعلام الالي بشكل جيد.
- لا يمتلك الأستاذة المعنيون الكفاءات الابدستمولوجية لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية بالطور الثانوي وعلى رأسها جهاز الحاسوب .

الاجابة عن التساؤل الثاني: لا يمتلك الأستاذة المعنيون كل الكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية الخاصة بالطور الثانوي، حيث ينقص الأستاذة بعض الكفاءات اللازمة لا سيما الكفاءة الابدستمولوجية لاستخدام تلك الوسائل ودراية التحكم فيها، والتي طغى عليها استخدام جهاز الحاسوب و غياب أو نقص في الوسائل التكنولوجية الأخرى .

ثالثاً- عرض النتائج والمقارنة بينها حسب انعكاسات الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ على

استعداداتهم في توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم و الإجابة عن التساؤل الثالث :

- ترتفع نسبة التلاميذ المعنيون الذين تتوفر أجهزة الحاسوب في منزلهم.

-توجد علاقة بين الوضعية المهنية لأباء التلاميذ وامتلاك الاسرة لجهاز الحاسوب في المنزل حيث كلما

كان للأسرة دخل قار و ملائم كلما سمح لها ذلك من بتوفير أجهزة حاسوب في المنزل.

- توجد علاقة بين استخدام جهاز الحاسوب المتوفر لدى الاسرة وبين نوع السكن حيث كلما كانت

لأسر سكنات انفرادية كلما ارتفعت نسبة استخدامهم لجهاز الحاسوب المتوفر في منازلهم بصفة دائمة.

- تستخدم أسر التلاميذ المعنيين الذين يقطنون في سكنات اجتماعية (عمارة) جهاز الحاسوب استخداما

دائما في منازلهم بنسب أقل من الأسر التي تقيم في سكنات انفرادية .

-لا تستخدم أسر التلاميذ المعنيون الذين يقيمون في سكنات فوضوية هشة جهاز الحاسوب بصفة دائمة.

- يستخدم التلاميذ المعنيين أجهز الحاسوب المتوفرة في منازلهم مدة زمنية كافيا في الأسبوع.

-ترتفع نسبة التلاميذ المعنيين الذين يستخدمون أجهزة الحاسوب المتوفرة في منازلهم بصفة دائمة لإنجاز

واجباتهم المدرسية اليومية.

- ترتفع نسبة التلاميذ المعنيين الذين يرون أن أجهزة الحاسوب المتوفرة في منازلهم استفادوا منها من

خلال مساعدتهم على الدراسة .

- كلما ارتفع المستوى التعليمي لأباء التلاميذ المعنيين كلما زادت مساعدتهم لأبنائهم التلاميذ على

استخدام أجهزة الحاسوب في منازلهم وتقل هذه النسبة كلما انخفض المستوى التعليمي لأباء التلاميذ .

- توجد علاقة بين عدد الإخوة داخل الأسرة وبين امكانية مساعدة الأم لابنها التلميذ على استخدام جهاز

الحاسوب في المنزل ، حيث كلما ارتفع عدد الإخوة داخل الأسرة كلما انخفضت نسبة مساعدة الام لابنها

على استخدام جهاز الحاسوب في المنزل والعكس صحيح.

- كلما تلقى التلميذ مساعدة من طرف أحد أفراد أسرته كلما كان استخدامه لجهاز الحاسوب بشكل جيد.

الإجابة عن التساؤل الثالث: هناك انعكاس للانتماءات الاجتماعية والاقتصادية للتلاميذ من حيث نوع السكن، عدد الإخوة، الوضعية المهنية للأبوين ، المستوى التعليمي للأبوين... الخ على توفر مختلف وسائل تكنولوجيا التعليم واستعدادات التلاميذ لاستعمالها خاصة الحاسوب، حيث كلما انتمى التلميذ لوسط أسري أعلى من حيث طبيعة السكن، الوضعية المهنية للأبوين المستوى التعليمي للأبوين... الخ كلما انعكس ذلك على استعداداتهم في تكافؤ الفرص في توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم لاسيما جهاز الحاسوب .

الإجابة عن التساؤل الرئيسي للبحث : والذي تمثل في: ما هو واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية بالطور الثانوي؟

إن واقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية بالطور الثانوي يعرف اختلافا وتباينا نسبيا من حيث المساواة في توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم راجع الى الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية ، كما يعرف امتلاك الأساتذة امتلاكاً نسبياً للكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية، كما يعرف أيضاً انعكاساً للخلفيات الاجتماعية للتلاميذ على تكافؤ فرصهم في توفر وسائل تكنولوجيا التعليم واستعداداتهم لاستخدامها خاصة جهاز الحاسوب.

الختام

الخاتمة

يؤدي توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية إلى الابتعاد عن الوقوع في اللفظية أثناء التدريس، وفي هذا الإطار انتقلت وظيفة المدرس من دورها التقليدي في التلقين إلى وظائف جديدة يحتاج لأدائها اكتساب كفاءات مناسبة تطلبها العملية التعليمية الحديثة التي أصبحت تتطلع الى استخدام وسائل التكنولوجيا و التقنية الحديثة لإحداث العصرية في النظم التعليمية و التربوية .

ومن هذا المنطلق أصبحت نظم التعليم لا سيما في الدول العربية والنامية ومن بينها الجزائر تحاول ان تتجه نحو تحديث نظمها التربوية والتعليمية، لتصبح قادرة على مواجهة تحديات التطور التكنولوجي والمعرفي الذي تشهده المرحلة الحالية، وذلك من خلال تبنيها طرق وأساليب تربوية حديثة تعتمد على التكنولوجيا ووسائلها المختلفة، الأمر الذي يتطلب إزالة مختلف العوائق التي يمكن أن تؤدي إلى التخلف عن استعمال تلك الوسائل في مختلف المراحل الدراسية ، وذلك لتمكين من ضمان تعليم الأجيال أنماط التفكير و أساليب الوصول إلى المعرفة المناسبة والمطلوبة والتعامل معها بوسائل حديثة ومتطورة.

إن الاتجاه نحو استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في الدول العربية والنامية ومن بينها الجزائر سيكون بداية لتبني أسلوب تعليمي فعال يمزج بين أسلوب التلقين والاستظهار وأسلوب استخدام الوسائل والأجهزة التكنولوجية الحديثة ، الامر الذي يتطلب أولا التخطيط لبناء استراتيجية عملية لاستخدام هذه الوسائل الحديثة، ومن أجل ذلك لابد على هذه الدول تهيئة كل الظروف المتاحة وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية لتنفيذ مختلف مراحل هذه الاستراتيجية، مع إمكانية الاستعانة بتجارب بعض الدول العربية في مجال استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم منها تجربة الأردن و السعودية وغيرها ،و التي اتجهت بنجاح نحو توظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في خدمة أهداف التربية والتعليم وفي مستويات تعليمية مختلفة .

وعليه فإن رهان الدولة الجزائرية في العصر الراهن يتمثل في التوجه الصحيح نحو بناء جيل حديث يستخدم التكنولوجيا الحديثة للتعليم ، وفق استراتيجية وطنية تتلاءم مع خصوصية المجتمع الجزائري من

الخاتمة

جهة ، وتراعي تطلعات أجياله من جهة أخرى ، فعلى صعيد المجتمع يتطلب من الدولة الجزائرية تكوين بنية تحتية تكنولوجية ونشر الثقافة التكنولوجية وتطوير منظومة التعليم بغية النمو بمستوى التعليم إلى النوعية الجيدة لإعداد أجيال مدربة على الثقافة الرقمية ، وذلك من خلال نشر المعرفة التقنية ومحاورة الأمية التكنولوجية في المجتمع، من خلال وضع برنامج مجتمعي توعوي في مجال الاستخدام التقنيات الحديثة تشارك فيه العديد من الجهات المختصة ، بالإضافة الى ذلك إجراء قوافل التدريب المجاني وبصفة مستمرة لكل شرائح المجتمع على استخدام هذه الوسائل الحديثة، لإمدادهم بالمهارات المطلوبة والكافية ، بهدف الوصول الى انتشار وتعميم استخدامها وتحقيق الإيمان الفعلي بالقيمة الحقيقية لوسائل التكنولوجيا الحديثة وتفعيل استخدامها على جميع أصعدة المجتمع ، وذلك بهدف خلق الاندماج بين ثقافة المدرسة وثقافة المجتمع لا سيما في مجال التطور المعرفي و التكنولوجي .

إن رهان الجزائر في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم لا يتوقف بتوفير مختلف الامكانيات لتوفيرها وتعزيز استخدامها، و تهيئة مستخدميها من الاساتذة و المتدرسين باختلاف المراحل الدراسية و المؤسسة التعليمية، إنما هو مرهون أيضا بإمكانية ضمان فرص متكافئة وعادلة في توزيع هذه الوسائل التعليمية التكنولوجية الحديثة و المساواة أيضا في استخدامها و توظيفها باختلاف المناطق الجغرافية والحضرية ، و بمراعاة اختلاف الانتماءات الاجتماعية والأسرية للتلاميذ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولاً- الكتب باللغة العربية :

- 1- أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية والتحصيل للأبناء، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2002.
- 2- أحمد شبشوب، علوم التربية، دار الوفاق للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 1986.
- 3- الدسوقي عبده ابراهيم، التغيير الاجتماعي والوعي الطبقي (تحليل نظري)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، 2004.
- 4- العجيلي عصمان سرگز وعياد سعيد أمطير، البحث العلمي أساليبه وتقنياته، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط 1، 2002.
- 5- ابراهيم عبد الوكيل الفار، استخدام الحاسوب في التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، ط 1، 2002.
- 6- بن يريخ نذير ملفات سيكو تربوية تعليمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر 2010.
- 7- بيار بورديو وجان كلود باسرون، إعادة الانتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم، ترجمة ماهر تريمش، المنظمة العربية للترجمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2007.
- 8- تركي رابح، مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
- 9- تركي رابح، أصول التربية و التعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 1990
- 10- جون ديوي، المدرسة والمجتمع، ترجمة أحمد حسن الرحيم، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، ط 1، 1978.
- 11 - جابر نصر الدين ولوكيا الهاشمي، مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

- 12- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاضم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية، القاهرة، 1990.
- 13 - حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1، 1998.
- 14- خالد اسماعيل غنيم، مشكلات تربوية معاصرة ، مركز الكتاب الاكاديمي، عمان، 2002 .
- 15- خالد حامد، مدخل الى علم الاجتماع، جسور للنشر والتوزيع ، ط2، ، الجزائر، 2012.
- 16- خالد حامد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والانسانية ، جسور للنشر والتوزيع، ط 2،الجزائر، 2012 .
- 17- حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات - الأبعاد و المتطلبات, دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2005.
- 18- ربحي مصطفى عليان ومحمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن، بدون تاريخ.
- 19- رضا عبد الواجد أمين، الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، 2007.
- 20- سعيد إسماعيل علي، العدل التربوي وتعليم الكبار، عالم الكتاب، القاهرة، ط 1، 2005.
- 21- شمس على غانم، بناء النظرية في علم الاجتماع ، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.
- 22- شبل بدران، سياسة التعليم في الوطن العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 1993 .
- 23-صلاح مصطفى الفوال، منهجية العلوم الاجتماعية، سلسلة علم الاجتماع والتنمية العربية، القاهرة للطباعة والنشر، 1982.
- 24- طلعت إبراهيم لظفي وكمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، 1999.

- 25- طارق عبد الرؤوف عامر، التعلم الذاتي مفاهيمه -أسسه- اساليبه- الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005 .
- 26- عاطف السيد، تكنولوجيا المعلومات وتربويات الكمبيوتر والفيديو التفاعلي، دار طيبة للطباعة، القاهرة، 2004.
- 27- عبد لله بن عايض سالم الثبتي، علم اجتماع التربية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، ط1، 2002.
- 28- عبد العزيز عبد الله السنبل، التربية على مشارف القرن الحادي والعشرين، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2002.
- 29- عمر محمد التومي الشيباني، مقدمة في الفكر التربوي الحديث، منشورات الجامعة المفتوحة، ليبيا، 1995.
- 30- عبد العظيم الفرجاني، التكنولوجيا وتطوير التعليم، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2002.
- 31- عبد الله عبد الرحمان، سوسولوجيا الإتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006 .
- 32- عبد الوهاب الكحيل، المسؤولية الاجتماعية للصحافة المدرسية، دار الفجر العربي، القاهرة، ط 1، 1992.
- 33- عبد المجيد شكري، الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم نظرة مستقبلية للقرن الواحد والعشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2000.
- 34- عبد الحافظ سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، ط6، 2006 .
- 35- عبد الحافظ محمد سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن، ط 1، 2000.

- 36- علي غربي ويمينة نزار، التكنولوجيا المستوردة وتنمية الثقافة العمالية بالمؤسسة الصناعية، مخبر علم الاجتماع جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2002 .
- 37- علي عبد الرازق جبلي وآخرون، مناهج البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 2، 2007 .
- 38- عبد الله محمد عبد الرحمن و محمد بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 39- عمار بوحوش ومحمد الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2001.
- 40- عبد الله عمر الفرا، تكنولوجيا التعليم والاتصال، مكتبة درا الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، ط 4، 1999.
- 41- عبد الله إسماعيل الصوفي، التكنولوجيا الحديثة والتربية و التعليم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2002.
- 42- علي أسعد وطة وعلي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، لبنان، 2005 .
- 43- فاروق يوسف أحمد، مناهج البحث العلمي، مكتبة عين شمس، القاهرة، 1979.
- 44- فؤاد بسيوني متولي، مشكلة التنمية والبيروقراطية، المكتبة التربوية، التربية ومشكلات المجتمع، الكتاب الرابع، مركز الاسكندرية للكتاب، 1998، القاهرة .
- 45- فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، الجزائر، 2007، ص 118.
- 46- قاسم بن صالح، أثر العولمة على قطاع التربية، مجلة المعلم مجلة شهرية تربوية مستقلة، تصدر عن دار الحضارة للطباعة والنشر، العدد 07، 2001 .

- 47-ميلود رقيق، تطور التعليم الثانوي وافاقه في الجزائر وبقية المغرب العربي، دار الكتاب العربي، ط1 الجزائر، 2010.
- 48-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 2005.
- 49-محمد وطاس، أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم عامة وفي تعليم اللغة العربية للأجانب خاصة المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1988.
- 50- مجد الهاشمي، الاتصال التربوي وتكنولوجيا التعليم، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.
- 51-مصطفى عبد السميع وآخرون، الاتصال والوسائل التعليمية قراءات أساسية للطلاب والمعلم، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط1، 2001.
- 52-مصطفى محمد عيسى فلانة، الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1997.
- 53-محمد علي محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دراسة في طرائق البحث وأساليبه ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ط3، 1982.
- 54-معن خليل عمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، الأردن، ط1، 2004.
- 55-موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصب، الجزائر، 2004 .
- 56-محمد شفيق، البحث العلمي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1998.
- 58-محمد عباس عابدين، علم اقتصاديات التعليم الحديث ، الدار المصرية اللبنانية ، مصر، ط2، 2004.
- 57-مصطفى عبد السميع محمد ، تكنولوجيا التعليم ، دراسات عربية ، مركز المتاب للنشر ، ط1، 1999، القاهرة.

58-محمد السيد علي ، تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية، دار وكتبة الاسراء للطبع والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2005 .

59- مجدي عزيز ابراهيم ، الكمبيوتر والعملية التعليمية في عصر التدفق المعلوماتي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط 2 2000 .

60-محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية ، دار الكتاب الجامعي ،الإمارات العربية المتحدة، ط1 ، 2001.

61-محمد محمود الحيلة ، تقنيات إنتاج الشفافات التعليمية استخدامها وجهاز عرضها في عملية التعليم والتعلم ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، ط 2 ، 2000 .

62-مهني غنايم و هادية أبو كليله ،اشراف سعيد اسماعيل على، تعليم المحرومين وحرمان المتعلمين، سلسلة قضايا تربوية ، العدد 12 ،عالم الكتاب، القاهرة، 1994 .

63-محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ط 1 ، 2004 .

64- نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن،2009.

65- نايف سليمان، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، 2003.

ثانيا- المعاجم والقواميس:

66-أحمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة ، ط 1، 2004 .

67-أحمد زكري بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1982.

68-حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ط 1، 2003.

69- ليلي مليحة فياض، معجم الطلاب المزدوج عربي فرنسي - فرنسي عربي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط 4، 2007.

70- علي بن هادية وآخرون ،القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط 7، 1991.

ثالثا - المجالات والدوريات:

71- الموسوعة الشاملة في المعرفة والمعلومات، الاختراعات والابتكارات، درا الراتب الجامعية ،ط1، لبنان، 2011.

72- أحمد مهدي علي سالم المغربي، حول تطبيقات تكنولوجيا التعليم في المدارس اليمينية محافظة عدن 2004/2003.

73- بوحنية قوي، وسائل الإعلام والاتصال وحنمية التغير السوسيو ثقافي، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، العدد 04 جوان 2006.

74- عبد الوافي بوسنة ،ماهية العولمة والمدرسة كمؤسسة اجتماعية ، مجلة دفاتر المخبر ، العدد الأول خاص بالملتقى الدولي الثاني تحت عنوان العولمة و العولمة والنظام التربوي في الجزائر وباقي الدول العربية ، تصدر عن جامعة بسكرة 2005.

75- فاتح عمارة، التربية الديمقراطية وسيلة أو غاية، العدد الأول خاص بالملتقى الدولي الثاني تحت عنوان العولمة و العولمة والنظام التربوي في الجزائر وباقي الدول العربية ، تصدر عن جامعة بسكرة 2005.

76- فارس إبراهيم الراشد ندوة التعليم الإلكتروني ، التعليم الإلكتروني واقع وطموح ، سنة 2003 .

77- سمير عبد السالم خريسات ومحمد سليمان الرياحنة ، ورقة عمل مقدمة ضمن متطلبات مقرر تكنولوجيا التعليم ، وزارة التربية والتعليم، برنامج دبلوم التمهين في التربية ، مملكة البحرين.

78- سالم بن مسلم الكندي ، واقع استخدام التقنيات التعليمية الحديثة بسلطة عمان كلية التربية بنزوى، الفرقة الثانية ، قسم الدراسات الاجتماعية.

- 79- قسطندي شوملي، الأنماط الحديثة في التعليم العالي، التعليم الإلكتروني المتعدد الوسائط، المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية، 2007.
- 80- لطيفة طبال، التغيير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 08، جوان 2012، جامعة سعد دحلب البليدة، الجزائر.
- 81- ياسين محجر و بحرية بإسماعيل، واقع استعمال الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد خاص الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، 2006/2007 .
- 82- نادية بوشلاق ونادية بوضياف، الكمبيوتر كوسيلة اتصال داخل حجرة الدراسة، الملتقى الوطني الأول حول تعليمية المواد في النظام الجامعي، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، ورقلة، أفريل، 2010
- 83- مسعود شويط، الكمبيوتر كتاب المستقبل من تقليد الورق الى ضغط الأزرار ، مجلة المعلم، مجلة شهرية تربوية مستقلة، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع العدد 09، الجزائر، 2002.
- 84- فاطمة إبراهيم علي الغدير، توظيف الأساليب الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم في التدريس بمدارس المملكة العربية السعودية، دراسة تقييمية 2008/2009.
- 85- ميشيل سوشون ، وسائل الإعلام في قاعة الدرس، رسالة اليونسكو التربية آفاق المستقبل ، مجلة شهرية تصدرها منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس، 1983.
- 86- ميساء احمد أبو شنب، تكنولوجيا تعليم اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساس ،شهادة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية بالأكاديمية العربية المفتوحة ، الدنمارك، 2007.
- 87- هند علوي، مشروع إدماج تكنولوجيا التعليم في الجزائر، دورية إلكترونية فصلية محكمة في مجال المكتبات والمعلومات، العدد 26 سبتمبر 2011 .

88- هداوي علي، الانترنت في المدرسة، مجلة المعلم، تصدر عن دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، العدد 10، 2002 .

89- وفاء بنت حمد الصالح حول أثر استخدام الفيديو التعليمي المهياً بالأهداف التعليمية أو الأسئلة القبلية على تحصيل طالبات قسم التربية الخاصة بكلية التربية في جامعة الملك سعود.

90- نسيمة كريب، واقع الوسائل التعليمية في المدرسة الجزائرية المعاصرة، التعليمية المجلد 3 العدد 7 جويلية 2015 ، القطب الجامعي ميله، الجزائر .

91- بلفاسم حوام ، 20 مليون جزائري أميون في الإعلام الآلي ، جريدة الشروق اليومي ، العدد 3787 ، 26 سبتمبر، 2012 .

92- حداد عبد المالك، واقع قطاع تكنولوجيايات الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر.

93- الجزائر في المرتبة 88 في استخدام التكنولوجيا لسنة 2008 .

رابعا - الوثائق الرسمية والمنشورات التربوية:

94- برنامج الانتخابات الرئاسية للرئيس عبد العزيز بوتفليقة ، مديرية الاتصال، 9 أفريل 2009 ، الجزائر.

95- رمضان نور الدين وآخرون ، وثائق دعم المتكون ، مديرية التربية ، قالمة ، الجزائر ، 1998.

96- وزارة التربية والتعليم، مديرية التكوين والتربية خارج المدرسة، المديرية الفرعية للتكوين، دروس في التربية وعلم النفس الجزائر، 1971.

97- وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوثيق، النظام التربوي الجزائري، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2002.

- 98 – Paul Houée, le développement local au défi de la mondialisation, préface
De Mamadou Dia Postface de l'équipe nationale du MRJC, Casbah Editions
Alger, 2009, p 130.
- 99– Bale Francis, (sous la direction de), lexique d'information communication,
Edition dalloz, Paris 2006 p,456.
- 100– Chambat Pierre, NTIC et représentation des usagers, dans Medias et
nouvelles technologies. Pour une socio politique des usages, Sous la direction
d'Vitalise, Rennes: éditions Apogée,1994, P260
- 101– Jouët, Josiane, Pratiques de communication ET figures de la médiation
Réseaux,1993, p.371
- 102– Pronovost Gilles, medias : éléments pour l'étude de la formation des
Usages, technologies l'information et société,1994.
- 103– LACROIX, jean– Guy,Entrez dans l'univers merveilleux de vidéo way, Dans
de la télématique aux autoroutes électroniques, Le grand projet de reconduit,
presses de university du Québec, Grenoble, 1994.
- 104 –ROEGIERS Xavier, Une pédagogie de compétence et intégration des
acquis dans l'enseignement, Bruxelles, de Bock , 2000.
- 105– AMEKA BERNARD. Dictionnaire des nouvelles technologies en Education
.2006, NATHAN, paris .

106- KHEBBEB A et LASKRI M .T, pour une pédagogie du multimédia, in Enseignement des langues et multimédia actes du 1^{er} colloque international in Revue langue université d'Alger n^o 2 2001, p10.

107- monique leanglet, communication, Nathan, paris,1996, p 6

108 -Richard Arcand, Nicole bourdeau, la communication efficace de l'intention aux Moyens d'expression adaptation européenne, de Boeck université, paris, 1995.

109 -jean- claude abric, 1999, p 09(84- jean - claudeabric , psychologie de la communication , armand colin , paris, 1999.

110- bernarad dobiecki , communication des entreprises et des organisation psychologie ellipses , 1996.

111 -CABIN P, LA Communication -Eta de savoirs- et Sciences humaines, France, 1999.

112-Decaigny, Technologie éducative et audio-visuel, Edition Labor, Bruxelles, paris, 1975.

سادسا- من الأترنيت:

<http://www.khayma.com/education-technology/Edu%20Prob2.htm>

<http://journa.cybrarians.info>

<http://education.own0.com/t44-topic>

<http://www.alizuhdi.com/techclasification.htm>

<http://faculty.ksu.edu.sa>

<http://www.chihab.net/modules.php?name=News&file=article&sid=923>

<http://www.new-news.com>

الملاحق

الملحق رقم 01:
استمارة استبيان خاصة
بأستاذ التعليم الثانوي

الملحق رقم 02:
استمارة استبيان خاصة
بتلميذ المرحلة الثانوية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة باجي مختار - عنابة-
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

استمارة استبيان موجهة الى الاستاذ

حول موضوع :

واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة
بالطور الثانوي- دراسة ميدانية بمجموعة من المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور
الثانوي

إشراف الاستاذ الدكتور :

مراني حسان

إعداد الطالبة:

عجيمي نورة

أخي الأستاذ (ة) إن بيانات هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي،
لذا نرجو منكم المساعدة قدر الإمكان

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الأول: البيانات السوسيو ديمغرافية

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 02- السن:
- 03- الطور التدريسي: -أولى ثانوي -ثانية ثانوي -ثالثة ثانوي
- 04- المؤهل العلمي:
- شهادة الليسانس شهادة الماستر أو الماجستير
- شهادة أستاذ التعليم الثانوي
- شهادات أخرى تذكر
- 05-الخبرة المهنية:
- [0 - 5 سنة] [6 - 10 سنوات]
- [11 - 15 سنة] [16 - 20 سنة]
- [21 سنة فما فوق]

المحور الثاني: بيانات متعلقة بواقع توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي حسب المناطق الجغرافية و الحضارية :

06 - ضع علامة (X) أمام وسيلة تكنولوجيا التعليم المتوفرة في مؤسستك التعليمية:

التوفر		وسيلة تكنولوجيا التعليم
ليست متوفرة	متوفرة	
		جهاز الحاسوب
		جهاز التلفزيون
		جهاز الفيديو
		جهاز عرض البيانات
		جهاز عرض الشفافيات
		جهاز المسجل الصوتي
		آلة تصوير

07- ضع علامة (X) أمام وسيلة تكنولوجيا التعليم التي تستخدمها في أثناء المادة الدراسية:

الاستخدام		وسيلة تكنولوجيا التعليم
لا	نعم	
		جهاز الحاسوب
		جهاز التلفزيون
		جهاز الفيديو
		جهاز عرض البيانات
		جهاز عرض الشفافيات
		جهاز المسجل الصوتي
		آلة تصوير

08- ما هو مستوى رضاك على توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسة التعليمية التي

يعمل بها؟ ضعيف متوسط جيد

09- حسب رأيك ما هي العوامل التي تؤثر على استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسستك

التعليمية؟
.....
.....

المحور الثالث: بيانات متعلقة بمدى امتلاك الأستاذ لكفاءات استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

10- ما مدى إتقانك لكفاءة تشغيل وسائل تكنولوجيا التعليم و ملحقاتها في المؤسسة التعليمية؟

- أقوم بتشغيله مع كل ملحقاته بشكل جيد

- أقوم بتشغيله دون ملحقات

- لا أعرف تشغيله

11- ما هي يوضح الطريقة الغالبة لعرض الدروس من طرفك الأستاذ ؟

.....
.....

12- هل تلقي دورات تكوينية حول استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم ؟

نعم لا

13- إذا كانت الإجابة بنعم ما هو انعكاس ذلك على أدائك التربوي ؟

.....
.....

14 - ما هو الأسلوب التعليمي التي تفضل استخدامها عند تقديمك للدروس باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم ؟

- العمل الانفرادي عند عرض الدرس باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم
- اشراك التلاميذ عند عرض الدرس باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم

15- ما هي الطرق التي تتقن انجازها باستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسستك التعليمية؟

.....

16- أذكر برنامج الاعلام الالي التي تجيد استخدامها أكثر من غيرها ؟

.....
.....

17- هل تستطيع القيام بتحويل بيانات كيفية الى بيانات كمية أو عددية باستخدام تطبيقات الاعلام

الالي ؟ نعم أستطيع لا أستطيع



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة باجي مختار - عنابة -



كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا

استمارة استبيان موجهة الى التلميذ

حول موضوع :

واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة
بالبطور الثانوي- دراسة ميدانية بمجموعة من المؤسسات التعليمية الخاصة بالبطور الثانوي

إشراف الاستاذ الدكتور

مراني حسان

إعداد الطالبة:

عجيمي نورة

أخي التلميذ إن بيانات هذه الاستمارة سرية و لا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي، لذا
نرجو منكم المساعدة قدر الإمكان

السنة الجامعية: 2024/2023

المحور الأول : البيانات السوسيو ديمغرافية

- 1- سنة الدراسة: أولى ثانوي ثانية ثانوي ثالثة ثانوي
- 2- المستوى الدراسي للأب :
ابتدائي متوسط ثانوي جامعي مؤهلات أخرى
- 3- المستوى الدراسي للام :
ابتدائي متوسط ثانوي جامعي مؤهلات أخرى
- 4- الوضعية المهنية للأب:
- عامل بأجر يومي يعمل
- موظف لدى مؤسسة عامة أو خاصة بدون شهادة تعليمية
- إطار (أستاذ- محامي- طبيب...الخ) في مؤسسة عامة أو خاصة
- بدون عمل
- 5- الوضعية المهنية للأم:
- عامل بأجر يومي (خياطة، صناعة الحلويات...الخ)
- موظف لدى مؤسسة عامة أو خاصة بدون شهادة تعليمية
- إطار (أستاذة- محامية- طبيبة...الخ) في مؤسسة عامة أو خاصة
- مأكثة في البيت
- 6- عدد الإخوة:
- 7- نوع السكن:
سكن اجتماعي (عمارة) سكن انفرادي فوضوي/ هش
- 8- عدد الغرف:

المحور الثاني : بيانات متعلقة بعلاقة الانتماءات الاجتماعية للتلاميذ وانعكاساتها على استعداداتهم في توفر و استخدامهم وسائل تكنولوجيا التعليم

09- هل لديكم جهاز حاسوب في بيتكم؟

- نعم لا

10 - هل تستخدم أسرتك هذا الجهاز؟

دائما أحيانا

11- كم عدد ساعات استخدام اسرتك لهذا الجهاز في الاسبوع؟

3-1 ساعات 4-6 ساعات 7-9 ساعات 10 فما فوق

12- هل تستخدم جهاز الحاسوب في انجاز واجباتك اليومية ؟

دائما أحيانا أبدا

13- هل يساعدك أحد أفراد أسرتك على استعمال الحاسوب في بيتك ؟

نعم لا

14- ماذا استفدت من استخدام أسرتك لجهاز الحاسوب؟

.....
.....

15 - إذا أردت تقييم استخدامك لجهاز الحاسوب ماذا يمكنك أن تقول؟

.....
.....

المخلص :

تعيش المجتمعات بما فيها المجتمع الجزائري اليوم تطور ملحوظا في مجال التقنيات والوسائل التكنولوجية الحديثة، والتي دخلت مؤخرا إلى الميدان التربوي كوسائل و أجهزة تعليمية حديثة، فغيرت من أدوار الأستاذ والتلميذ وفي العلاقة بينهما، فأصبح ينتظر في ظل التطور التكنولوجي منها مساعدة النظم التربوية على تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية.

ومن هذا المنطلق فإن هذا البحث عبارة عن محاولة للكشف عن واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية الخاصة بالطور الثانوي وقد اخذنا منطقة قالمة نموذجا عن ذلك، من خلال البحث إلى مدى توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي، وكذا من خلال التعرف على مدى امتلاك الأساتذة في تلك المؤسسات التعليمية الكفاءات اللازمة للتحكم في استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم وذلك تبعا للموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية، وكذا من خلال التعرف أيضا على انعكاس الانتماء الاجتماعي للتلاميذ من حيث عدد الإخوة ، طبيعة السكن، عدد الغرف ، مهنة للأبوين، المستوى التعليمي للأبوين، على استعداداتهم لتوفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم خاصة جهاز الحاسوب.

وقد اعتمدنا على التساؤل الرئيسي التالي : ما هو واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات

التعليمية الجزائرية الخاصة بالطور الثانوي ؟

وقد اندرج تحت هذا التساؤل المركزي مجموعة من التساؤلات الفرعية على النحو التالي :

- هل يختلف توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية الخاصة

بالطور الثانوي حسب المناطق الجغرافية و الحضرية لتلك المؤسسات التعليمية؟

- هل يمتلك المعلمين المعنيون الكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات

التعليمية الخاصة بالطور الثانوي حسب خصائص تلك المؤسسات؟

- هل لانتماءات التلاميذ الاجتماعية انعكاسات على استعداداتهم لاستخدام وسائل تكنولوجيا

التعليم في مؤسساتهم التعليمية الخاصة بالطور الثانوي ؟

ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة الذي يتطلب دراسة الوضع اراهن للظاهرة محل الدراسة والظروف المحيطة بها ، وكذا إجراء المقارنة بين مختلف المعطيات تم استخدام في البحث الحالي منهجين المنهج الوصفي والمنهج المقارن.

وفي هذا الاطار تمت الاستعانة بعدة أدوات بحثية لجمع البيانات ، تمثلت في الملاحظة البسيطة والمقابلة الحرة واستمارتي استبيان ، من خلال الاعتماد على عينتين:

تمثلت الاولى في مجموعة من أساتذة التعليم الثانوي المعنيون بالدراسة والتي قدر عددهم ب 119 أستاذ وأستاذة والذين تم اختيارهم عن طريق المسح الشامل، أما الثانية فهي ووجهت عينة من تلاميذ الطور الثانوي المعنيون بالدراسة الميدانية والتي قدرت عددهم ب 140 تلميذ وتلميذة من أصل 1404 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم عن طريق العينة الطبقية.

و قد توصل البحث الى النتائج التالية :

- يوجد اختلاف و تفاوت سواء من حيث توفر واستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الخاصة بالطور الثانوي راجع الى الموقع الجغرافي والحضري المؤسسة التعليمية ، أين طغى جهاز الحاسوب وغياب ونقص في الوسائل التكنولوجية الاخرى في هذه المؤسسات التعليمية.

- لا يمتلك الاساتذة كل الكفاءات اللازمة لاستخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في مؤسساتهم التعليمية ، حيث يوجد نقص من حيث الكفاءات المطلوبة لاستخدام الاساتذة وسائل تكنولوجيا التعليم ودراية التحكم خاصة جهاز الحاسوب .

- هناك انعكاس لانتماءات الاجتماعية للتلاميذ من حيث طبيعة السكن ، عدد الغرف ، المستوى التعليمي للأبوين... الخ على قدرة التلاميذ واستعداداتهم على استعمال مختلف

الوسائل التكنولوجية المتوفرة في منازلهم خاصة جهاز الحاسوب ، حيث كلما انتمى التلميذ لوسط أسري ملائم من حيث طبيعة السكن ، عدد الغرف ،الوضعية المهنية للأبوين، المستوى التعليمي للأبوين...الخ كلما انعكس ذلك على توفر وسائل تكنولوجيا التعليم استعدادات التلاميذ على استخدامها خاصة جهاز الحاسوب والى العكس صحيح .

وعليه فإن واقع استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم في المؤسسات التعليمية الجزائرية الخاصة بالطور الثانوي لولاية قالمة ، يعرف اختلافا وتباينا من حيث توفر و استخدام وسائل تكنولوجيا التعليم راجع الى الموقع الجغرافي والحضري للمؤسسة التعليمية ، كما يعرف نقصا من حيث امتلاك الأساتذة كل الكفاءات اللازمة لاستخدام هذه الوسائل التكنولوجية في مؤسساتهم التعليمية ، كما يعرف انعكاس واضح للانتماءات الاجتماعية للتلاميذ من حيث ، طبيعة السكن ، عدد الغرف ،عدد الإخوة ، الوضعية المهنية للأبوين ، المستوى التعليمي للأبوين على توفر وسائل تكنولوجيا التعليم واستعدادات التلاميذ لاستخدامها خاصة جهاز الحاسوب.

Résumé

Toutes les sociétés contemporaines, y compris la société algérienne, vivent aujourd'hui, et depuis des dizaines d'années, des changements et transformations plus ou moins profonds dans tous les domaines et plus particulièrement dans les domaines de dotation et d'utilisation des différents moyens technologiques dans les secteurs d'éducation et d'enseignement général et technique. A partir de cette constatation générale, nous avons été amenés, à travers cette recherche, à vouloir rendre compte de la réelle situation en ce domaine au niveau de l'enseignement en Algérie, et plus particulièrement dans le cycle secondaire.

Plus concrètement, nous avons concrétisé l'objet de notre recherche par la question principale suivante :

Quelle est la réalité de l'existence et d'utilisation des moyens technologiques dans le cycle d'enseignement secondaire en Algérie ?

A l'aide d'une méthode à la fois descriptive et comparative et des outils d'observation, d'entretien et du questionnaire, nous avons procédé à une enquête de terrain et de recueil de données au niveau de trois établissements

scolaires du secondaire (lycées) se trouvant dans la région de Guelma dans trois zones différentes : rurale, semi-urbaine et urbaine.

A l'issu de notre travail, nous estimons que cette recherche nous a permis d'arriver aux conclusions suivantes :

1- En dépit de l'existence de plusieurs moyens technologiques, notamment les micro-ordinateurs, au niveau des établissements concernés, nous avons constaté des différences entre les établissements selon leurs zones, soit en ce qui concerne l'existence des moyens ou en ce qui concerne les compétences d'utilisation et de maîtrise de ces mêmes moyens selon les enseignants qui restent en général incapables de tirer largement profit de ce que permettent ces moyens dans l'accomplissement de leur tâche ;

2- Une nette différence et une inégalité quant à la possession et surtout l'utilisation et la maîtrise de ces moyens par les élèves eux-mêmes selon leur famille d'appartenance. L'avantage étant généralement en faveur des élèves issus des familles les plus aisés économiquement et les plus avantagées culturellement.

Abstract:

All contemporary societies, including Algerian society, live today, and for decades, changes and transformations more or less deep in all areas and more particularly in the areas of staffing and use of different technological means in the education and general and technical education sectors. From this general observation, we have been led, through this research, to want to give an account of the real situation in this field at the level of education in Algeria, and more particularly in the secondary cycle.

More concretely, we have concretized the object of our research by the following main question:

What is the reality of the existence and use of technological means in the secondary education cycle in Algeria?

Using both a descriptive and comparative method and observation, interview and questionnaire tools, we conducted a field survey and data collection at three secondary schools (high schools) in the Guelma region in three different areas: rural, semi-urban and urban.

At the end of our work, we believe that this research allowed us to reach the following conclusions:

1– Despite the existence of several technological means, including microcomputers, at the level of the establishments concerned, we found differences between the establishments according to their zones, either as regards the existence of means or in terms of as regards the skills of use and mastery of these means by teachers who are generally unable to take full advantage of what these means allow them to do in their task;

2– A clear difference and inequality in the possession and especially the use and control of these means by the students themselves according to their family of belonging. The advantage is generally in favor of students from families who are economically well off and most culturally favored.

Résumé

Toutes les sociétés contemporaines, y compris la société algérienne, vivent aujourd'hui, et depuis des dizaines d'années, des changements et transformations plus ou moins profonds dans tous les domaines et plus particulièrement dans les domaines de dotation et d'utilisation des différents moyens technologiques dans les secteurs d'éducation et d'enseignement général et technique. A partir de cette constatation générale, nous avons été amenés, à travers cette recherche, à vouloir rendre compte de la réelle situation en ce domaine au niveau de l'enseignement en Algérie, et plus particulièrement dans le cycle secondaire.

Plus concrètement, nous avons concrétisé l'objet de notre recherche par la question principale suivante :

Quelle est la réalité de l'existence et d'utilisation des moyens technologiques dans le cycle d'enseignement secondaire en Algérie ?

A l'aide d'une méthode à la fois descriptive et comparative et des outils d'observation, d'entretien et du questionnaire, nous avons procédé à une enquête de terrain et de recueil de données au niveau de trois établissements scolaires du secondaire (lycées) se trouvant dans la région de Guelma dans trois zones différentes : rurale, semi-urbaine et urbaine.

A l'issu de notre travail, nous estimons que cette recherche nous a permis d'arriver aux conclusions suivantes :

1- En dépit de l'existence de plusieurs moyens technologiques, notamment les micro-ordinateurs, au niveau des établissements concernés, nous avons constaté des différences entre les établissements selon leurs zones, soit en ce qui concerne l'existence des moyens ou en ce qui concerne les compétences d'utilisation et de maîtrise de ces mêmes moyens selon les enseignants qui restent en général incapables de tirer largement profit de ce que permettent ces moyens dans l'accomplissement de leur tâche ;

2- Une nette différence et une inégalité quant à la possession et surtout l'utilisation et la maîtrise de ces moyens par les élèves eux-mêmes selon leur famille d'appartenance. L'avantage étant généralement en faveur des élèves issus des familles les plus aisés économiquement et les plus avantagées culturellement.

Abstract:

All contemporary societies, including Algerian society, live today, and for decades, changes and transformations more or less deep in all areas and more particularly in the areas of staffing and use of different technological means in the education and general and technical education sectors. From this general observation, we have been led, through this research, to want to give an account of the real situation in this field at the level of education in Algeria, and more particularly in the secondary cycle.

More concretely, we have concretized the object of our research by the following main question:

What is the reality of the existence and use of technological means in the secondary education cycle in Algeria?

Using both a descriptive and comparative method and observation, interview and questionnaire tools, we conducted a field survey and data collection at three secondary schools (high schools) in the Guelma region in three different areas: rural, semi-urban and urban.

At the end of our work, we believe that this research allowed us to reach the following conclusions:

1- Despite the existence of several technological means, including microcomputers, at the level of the establishments concerned, we found differences between the establishments according to their zones, either as regards the existence of means or in terms of as regards the skills of use and mastery of these means by teachers who are generally unable to take full advantage of what these means allow them to do in their task;

2- A clear difference and inequality in the possession and especially the use and control of these means by the students themselves according to their family of belonging. The advantage is generally in favor of students from families who are economically well off and most culturally favored.



REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE
ET POPULAIRE



*Minister de l'enseignement supérieur et de la
recherche scientifique*

UNIVERSITE BADJI MOKHTAR-ANNABA

FACULTÉ SCIENCES HUMAINES ET SOCIALES

DÉPARTEMENT DE SOCIOLOGIE ET DE DÉMOGRAPHIES

Mémoire Complémentaire Pour L'obtention
Du Diplôme De Doctorat En Sociologie

**Réalité de l'utilisation des
Moyens de technologie éducative
Dans L'établissement éducatif algérien**
Étude sur terrain effecteur sur group de lycées dans la wilaya
de Guelma

Présentée par :
Ajimi Nora

Sous la direction
P/ mèrani Hasan

jury

Nom Prénom	Grade	Université	Qualité
Saadoun Yousef	Professeur	Annaba	président
Mèrani Hasan	Professeur	Annaba	Encadrer et rapporteur
Said taib	Professeur	Souk harasse	Membre
Bousnaubra abd allah	Maître de conférence-A	Guelma	Membre
Wichnan hakima	Maître de conférence-A	Skikda	Membre

ANNEE UNIVERSITAIRE: 2024/2023